الجمعة 11 آب 2017
العدد 3248 السنة الحادية عشرة
vendredi 11 août 2017 nº 3248 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ركود عونيّ في كسروان: كثرة الوزراء لا تكفي
04

«الأشرفية» دائرة أرمنية: التحالف مع المستقبل ممكن!
04

محاولة تكتّل في مواجهة جشع المدارس في طرابلس
06

«مفوضيّة اللاجئين» لـ«الأخبار»: لا نشجّع ولا نسهّل أيّ عودة إلى سوريا [13]

التنسيق بين الجيش وحزب الله... إلزامي! [2]

لم تكتفِ الرياض بعقد صفقات المليارات لواشنطن، بل «التفاحيك» تكشف عن فتح الباب أمام الشركات الأميركية لتعمل في أراضيها من دون قيود (أرشيف)

«رؤية ابن سلمان»
نخدم الشركات الأميركية
[14 ـ 15]

سوريا

الجيش يسيطر على كامل حدود السويداء مع الأردن
12

الأزمة الخليجية

«مقترحات» أميركية جديدة: سيناريو 2014... بضمانات
16

بطولة آسيا للسلة

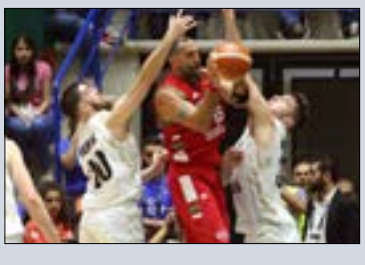

منتخب لبنان يُخسّر نفسه أمام نيوزيلندا
21

المشهد السياسي

الاتصالات اللبنانية ـ السورية مستمرّة تمهيداً لمعركة الجرود

التنسيق بين الجيش وحزب الله... إلزامي

رغم الضجيج السياسي بشأن التنسيق بين الجيش اللبناني وحزب الله، وتالياً الجيش السوري، بشأن معركة الجرود، يؤكد قادة عسكريون أن الضغط لمنع التنسيق يخالف المنطق الذي يفرض التواصل بين قوات تقاتل الخصم نفسه وفي المكان نفسه

يعاين ضباط من الجيش مسرح العمليات لتحديد حاجات خوض المعركة (هيثم الموسوي)

تواصلت أمس، بعيداً عن الأضواء، الاتصالات اللبنانية – السورية بشأن التحضيرات لمعركة جرود رأس بعلبك والقاع. وقالت مصادر مطّلعة إن البحث يتناول جانبين: الأول يتعلق بالخطوات التمهيدية الضرورية للمعركة، والثاني يتعلق بالعملية العسكرية نفسها. وتصرّ قيادة الجيش اللبناني على اكتمال كل العناصر التمهيدية قبل تحديد الساعة الصفر، وسط ضغوط كبيرة على الجيش لعدم القيام بأي خطوة تنسيق عملانية مع الجيش السوري أو حتى مع حزب الله. ويرى قادة في الجيش أن طلب عدم التنسيق «لا يتصل أبداً بحاجات المعركة، ولا يستند الى أي منطق عسكري».

وأوضحت المصادر أن الخطوة الاساسية الجاري العمل عليها،

> **حزب الله لن يسمح باستفراد الجيش وبتعريضه لكمائن تؤدي إلى خسائر كبيرة في صفوفه**

هي تأمين عملية ترحيل مسلحي سرايا أهل الشام وعائلاتهم ومن يرغب من نازحين من منطقة وجودهم في جرود عرسال. وقد تأخر تنفيذ الاتفاق لعدة أسباب، من بينها أن المفاوضات السابقة التي جرت بين هذه المجموعات وحزب الله أفضت الى اتفاق على انتقال نحو 350 مسلحاً من هذه السرايا الى مدينة الرحيبة في القلمون الشرقي، وهو ما رفضته القيادة السورية لاحقاً، بعدما تبيّن أن هذه المجموعات سوف تنضم عملياً الى صفوف جماعات مسلحة دخلت في مفاوضات مع الدولة السورية، برعاية روسية، بهدف عقد مصالحة في كامل «القلمون الشرقي». وتتخوّف دمشق من أن يؤدي دخول مسلحين جدد إلى تشدّد مسلّحي الرحيبة في المفاوضات. وتأخذ سوريا في الحسبان أن هذه المجموعات سبق لها أن نكثت بتعهدات بالوقوف جانباً خلال معركة الجرود، لكنها شاركت في نصب كمائن لعناصر المقاومة، ما تسبّب في استشهاد بعضهم.

ووفق نتائج التواصل مع القيادة السورية، تم البحث في اختيار مناطق أخرى، لا تشكل عبئاً على النظام في حال انتقال المسلحين الى هناك، وتكون محل قبول من المسلحين أنفسهم. ويبدو أن الجميع في انتظار القرار السوري النهائي في هذا الصدد، حتى يصار الى المباشرة بتنفيذ الاتفاق، مع العلم بأن نحو ثلاثة آلاف مدني سوري يريدون مغادرة مخيمات النازحين في عرسال مع هذه المجموعات المسلحة.

على صعيد التنسيق الميداني، بدت القيادة العسكرية في الجيش في حالة ارتباك إزاء إصرار رئيس الحكومة سعد الحريري على عدم حصول أي نوع من التنسيق مع «الجانب الآخر» خلال العمليات العسكرية، وهو يقصد هنا الجيش السوري وحزب الله. ومصدر استغراب القادة العسكريين الذين يفحصون منطقة العمليات الآن، هو أنه لا يوجد أي منطق عسكري أو أمني في العالم يقول بعدم التنسيق بين قوات تقاتل الخصم نفسه وفي المكان نفسه، إضافة الى وجود صعوبات كبيرة ذات طابع لوجستي من شأنها تأخير العمليات أو إعاقتها إذا لم يحصل التنسيق.

وفي هذا السياق، علم أن قيادة المقاومة اتخذت قراراً نهائياً لا عودة عنه، وهو القيام بعمليات عسكرية مكثفة وشاملة في كل الأمكنة التي توجد فيها، وأن قيادة المقاومة لن تقبل باستنزاف الجيش اللبناني أو جرّه الى كمائن تؤدي الى خسائر بشرية كبيرة في صفوفه، وسوف تقوم بكل ما تراه مناسباً لمساعدة الجيش على تحقيق انتصار حاسم بأقل الخسائر الممكنة.

وقال عسكريون في الجيش إن المعركة تحتاج الى تعاون وتنسيق يتجاوز القصف المدفعي أو الجوي، لأن طبيعة مجموعات «داعش» التي لا ترغب في مفاوضات جدية حتى الآن، سوف تجعل المعركة قاسية، وهو ما يتطلب أنواعاً مختلفة من التكتيك القائم على تعاون وتنسيق مفتوح ودائم بين جميع القوات العاملة على الارض.

ولفتت المصادر الى أن عمليات الرصد الأمني والاستطلاع الميداني أعطت الجيش فكرة عن نوع الخصم وقدراته، ما سهّل على القيادة تحديد الحاجات المباشرة للمعركة، ومن ضمن هذه الحاجات موضوع التنسيق مع السوريين وحزب الله.

«فضيحة المدرسة الحربية»: القضاء يستجوب الموقوفين اليوم

يبدأ قاضي التحقيق العسكري الأول رياض بو غيدا، صباح اليوم، استجواب الموقوفين في قضية «فضيحة المدرسة الحربية»، المشتبه فيهم بالتوسّط لدخول عناصر ورتباء وضباط إلى الجيش، بعد قبض رشى ومبالغ مالية طائلة من ذويهم. وعلمت «الأخبار» أنّ تيار المستقبل يمارس ضغوطاً كبيرة لإقفال الملف، سعياً لإخراج أحد أبرز المشتبه فيهم في الفضيحة، الرائد المتقاعد من الأمن العام أحمد ج.، المحسوب على «المستقبل». وادّعى أحد الشهود، وهو والد تلميذ ضابط في الكلية الحربية، أنّه نقد الرائد المتقاعد مبلغ 60 ألف دولار جراء ضمانة تخرّج ابنه برتبة ضابط. القضية التي تعود إلى فترة طويلة، والتي كان جديدها توقيف مشتبه فيهم لأول مرة قبل أيام، تفاعلت بعد إثارتها إعلامياً أمس، لا سيما أنّ التحقيقات الأوّلية التي أجرتها قيادة الجيش لم تُؤدّ بعد إلى توقيف أيّ ضابط أو رتيب داخل المؤسسة العسكرية، ممن يُشتبه في ضلوعهم في عمليات الفساد هذه. ورغم أنّ قيادة الجيش تُبدي جدية غير مسبوقة في مكافحة الفساد، إلا أنّ المصادر تتحدث عن ضغوط سياسية كبيرة تمارس لطمس هذا الملف. فهل تتمكن القيادة العسكرية من مواجهة ضغوط السياسيين للانتصار في معركة مكافحة الفساد التي لا تقل أهمية عن تحرير الأرض ومحاربة التكفيريين أم أنّ الملف سيُلفلف كأنّ شيئاً لم يكن أو يُكتفى ببعض الموقوفين كبش محرقة للتستّر على فاسدين كبار؟

(الأخبار)

تقرير

«لجنة تطبيق الانتخابات» تكشف سقوط ذريعة التمديد

تجتمع اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة تطبيق قانون الانتخاب، في السراي الحكومي، ويتركز عملها بشكل أساسي حول البطاقة الممغنطة. وقدّم الوزير نهاد المشنوق ملاحظاته بشأن هذه البطاقة وآلية اقتراع الناخبين حيث يسكنون. وبرز اقتراحان، بالاستناد إلى المادة 84 من قانون الانتخاب الجديد التي تنص على أن «على الحكومة اتخاذ الاجراءات الآيلة إلى اعتماد البطاقة الالكترونية في العملية الانتخابية المقبلة. يُجاز للحكومة بموجب مرسوم يُتخذ في مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح الوزير، إجراء التعديلات اللازمة في هذا القانون والتي يقتضيها اعتماد البطاقة الممغنطة». الاقتراح الأول يقضي بإصدار بطاقات هويات ممغنطة، تستبدل بطاقات الهوية الحالية، وتُستعمل في الوقت عينه للانتخابات، عوض البطاقة الممغنطة. ويتم إنشاء مراكز اقتراع مُخصّصة فقط للذين يريدون الاقتراع في محّل سكنهم وليس في مكان قيد نفوسهم. ولكي يتمكن هؤلاء من الانتخاب في أماكن إقامتهم، عليهم أن يُسجّلوا أسماءهم في وزارة الداخلية قبل نهاية العام الحالي، لتتمكن الوزارة عندئذٍ من تحديد عددهم، وكيفية توزيع الأقلام، وضبط عملية الاقتراع.

لم يخلُ هذا الاقتراح من عددٍ من الملاحظات عليه، قدّمت خلال الاجتماعات. الملاحظة الأولى، هي أنّ كلّ خطوة تتطلّب من المواطن القيام بمجهود مُعيّن قبل الاقتراع، تحتمل خطر عدم تجاوب اللبنانيين معها. لذلك، اقترح البعض عدم تسجيل الأسماء مُسبقاً وترك العملية تلقائية، فإما يتوجه الناخب إلى مكان سكنه أو مكان نفوسه. أما الملاحظة الثانية، فهي هل بإمكان «الداخلية» إصدار هويات جديدة لـ3 ملايين و400 ألف ناخب مُسجّلين على لوائح الشطب، خلال الوقت الفاصل عن الانتخابات؟ وهل تضمن أن يتسلم الناخبون بطاقاتهم؟ وإذا لم يفعلوا، فهل سيكونون ممنوعين من الاقتراع، وبذلك محرومين من ممارسة حقهم؟ وهل سيكون بإمكان الدولة تجهيز الـ7000 قلم اقتراع بآلات ذكية لقراءة البطاقة، لضمان أ ن لا يُصوّت الفرد مرتين؟

أما الاقتراح الثاني الذي تحدّث عنه وزير الداخلية فهو عدم العمل بالبطاقة الممغنطة، واعتماد نظام الاقتراع القديم، لناحية إلغاء إمكانية انتخاب الأشخاص في أماكن سكنهم، مع ربط الأقلام الانتخابية بقاعدة بيانات مركزية، يكون مركزها «الداخلية».

وبعيداً عن النقاش التقني، تَكشف مداولات اللجنة وجود احتمال إلغاء خيار البطاقة الممغنطة، ما يعني زيف ادّعاء القوى السياسية أن تأجيل الانتخابات إلى أيار المقبل كان بهدف إدخال هذا «البند الإصلاحي» على العملية الانتخابية. على صعيد آخر، سيوقّع المشنوق قبل السابع عشر من آب الجاري مرسوم دعوة الهيئات الناخبة للانتخابات الفرعية في كسروان وطرابلس، ويحيله على رئاسة مجلس الوزراء ليوقّعه رئيس الحكومة ولاحقاً رئيس الجمهورية. وسيكون إتمام الانتخابات بحاجة إلى قرارات تصدر عن مجلس الوزراء لتمويل العملية الانتخابية. ولم تتضح بعد الوجهة النهائية لهذه القضية، في ظل تفضيل رئيس الحكومة سعد الحريري عدم إجراء «الفرعية»، ربطاً بخشيته من خسارة انتخابات طرابلس.

(الأخبار)

سيوقّع المشنوق مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لـ«الفرعية» قبل 17 آب

أما بشأن التفاوض مع «داعش» من خلال وسطاء للوصول الى كشف مصير العسكريين التسعة الذين خطفوا عام 2014، فلم تظهر نتائج حاسمة، غير تلك التي تؤكد انتقال أحد العسكريين، وهو من آل دياب، الى صفوف التنظيم الإرهابي، مقابل تناقض الروايات حول مصير الجنود الآخرين ومكان وجودهم.

وفي الإطار عينه، أكّد رئيس التيّار الوطنيّ الحرّ الوزير جبران باسيل، في عشاء هيئة قضاء جبيل أمس، أن «جيشنا اليوم أقوى لأن قيادته الآن أقوى. لم يعد الخارج يمنعنا من تحرير أرضنا كما حصل عام 2014».

من جهة أخرى، لم يهدأ الجدل القائم بشأن زيارة وزراء لسوريا، فاستمر رئيس حزب القوات سمير جعجع في الهجوم على الوزراء الذين سيقصدون دمشق قريباً فقال: «لا يمكنك أن تزور سوريا بصفتك الرسمية، بل فقط بصفتك الشخصية كسائح إن رغبت، وإلا تكون تخالف سياسة الحكومة الحالية وسياسات كل الحكومات المتعاقبة وتعتدي على الشرعية اللبنانية». وقال إنّ «أيّ زيارة رسمية لوزير لبناني الى سوريا ستتسبّب بضرر كبير على لبنان، باعتبار أن هذا موضوع خلافي كبير بين اللبنانيين؛ فنحن منذ 7 سنوات حتى اليوم ما زلنا بمنأى عمّا يجري في الشرق الأوسط بفضل تفاهمنا بعضنا مع بعض، وهذا ما سمّيناه سياسة النأي بالنفس». وأضاف جعجع «زيارة أيّ وزير الى سوريا ستهزّ الاستقرار السياسي الداخلي للبنان، كما سيصنّف لبنان على اثرها في خانة المحور الايراني في الشرق الأوسط، ما يعني أن ما تبقى لنا من علاقات مع أكثرية الدول العربية سينقطع كلياً». وردّ المدير العام الأسبق للأمن العام اللواء جميل السيد على جعجع بتغريدة قال فيها: «مين إنت حتى تقبل أو ما تقبل؟ إذا مزعوج انسحب من الحكومة». وأضاف السيد على موقع تويتر: «لن أُقلّل عقلي ولن أردّ عليه. أكتفي بالقول: أيتامُك جَنُّوا يا أبا مالك التلّي...».

عون والسلسلة

وبعيداً عن معركة الجرود وزيارة سوريا، دعا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الى لقاء حواري في قصر بعبدا الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين المقبل، «للبحث في مختلف أوجه الخلاف والتناقض واختلاف الآراء»، حول قانوني سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام، واستحداث بعض الضرائب لغايات تمويل السلسلة، وذلك في حضور رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري والوزراء المختصين، وحاكم مصرف لبنان، وممثلين عن الهيئات الاقتصادية والعمالية والمالية، ونقباء المهن الحرة، والمدارس الخاصة، والمعلمين في المدارس وأساتذة الجامعة اللبنانية.

تقرير

الرباطة المارونية تكرّر موقفها: موقفنا من قضايا التحرير لا يحتمل اللبس

يبدو أنّ الحملة ضدّ الرابطة المارونية، التي شنّتها القوات اللبنانية، قد حوصرت. فبعد صدور بيانٍ عن الرابطة يُثمّن خطاب الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله بعد تحرير الجرود، والذي أهدى فيه النصر على «جبهة النصرة» في الجرود إلى كلّ اللبنانيين، ثم إعلان مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية وعضو الرابطة جوزف نعمة تعليق عضويته فيها، أعادت الرابطة في اجتماعها أول من أمس، وبحضور نعمة، التمسّك بموقفها السابق.

فأكّد المجلس التنفيذي للرابطة «موقفه الصادر في بيانه بتاريخ 28 تموز 2017، ويدين الحملة الاعلامية التي استهدفت الرابطة ورئيسها»، إضافة إلى دعم «الجيش اللبناني في تصدّيه للإرهاب في جرود رأس بعلبك والقاع، ويضع كافة إمكاناته بتصرفه. موقف الرابطة من قضايا التحرير والحرية لا يحتمل لَبساً أو جهلاً، هي تلتزم القضايا الوطنية فقط دون التطلع إلى أي مصلحة سياسية». وشدّد البيان على أنّ الرابطة «لا تخشى ترهيباً وهي عصيّة على أي محاولة لتدجين موقفها».

وتقول مصادر المجتمعين لـ«الأخبار» إنّ ممثل القوات اللبنانية جوزف نعمة «أعلن أنه تراجع عن تعليق مشاركته في الاجتماعات، وأنه يلتزم سقف الرابطة المارونية، ولم يكن يقبل أن يتحول موقفه الاعتراضي إلى حملة تحريض ضدّ الرابطة». ورحّب أعضاء المجلس التنفيذي بزميلهم «الذي سمع بوضوح أنّ الاعتراض حقّ مشروع، ولكن تحت سقف الرابطة. ولا يجوز كلّما صدر قرار لا يُعجب فُلان أن يُهدّد بالمقاطعة. الذي لا تُعجبه الرابطة فلينسحب».

(الأخبار)

تراجع ممثل «القوات» في الرابطة عن تعليق حضوره الاجتماعات

علم وخبر

باسيل «يُجدّد» قرارات عثمان!

جدّد مجلس قيادة قوى الامن الداخلي، لمدة 3 أشهر، قرارات فصل الضباط الصادرة عن المدير العام اللواء عماد عثمان. واللافت في القرار صدوره بالتصويت ليصادَق عليه بأغلبية 8 أصوات من أصل 10، بعدما سُجّل غياب قائد وحدة جهاز أمن السفارات العميد وليد جوهر. وعارض قرار التجديد رئيس الإدارة المركزية العميد سعيد فواز والمفتش العام العميد جوزف كلّاس. وقد أبلغ عدد من أعضاء المجلس زملاء لهم أنهم ضد قرارات الفصل، لكنهم صوّتوا مع تجديدها بناءً على طلب الوزير جبران باسيل، علماً بأن أيّ قرار لا يصدر عن مجلس القيادة إذا لم يحظَ بتأييد 8 أعضاء كحد أدنى. يُذكر أن قرارات الفصل تهدف إلى تعيين الضباط في مراكز محددة مؤقتاً، بانتظار تثبيتها من قبل مجلس القيادة بـ«أمر نَقل». وبسبب الخلافات السياسية، لم يصدر أمر نقل في المديرية منذ 13 عاماً.

عبيد سيترشّح في طرابلس

بعد تردده بداية والحديث عن نيته ترشيح ابنه، بات أكيداً أن وزير الخارجية الأسبق جان عبيد، سيكون مرشحاً إلى الانتخابات النيابية المقبلة في دائرة طرابلس – المنية – الضنية عن المقعد الماروني في قضاء طرابلس. لكن لم يتضح بعد على أي لائحة سيترشح عبيد، فهو الصديق القديم لوزير العمل محمد كبارة الذي قال في أكثر من مناسبة إنه لن يخطو أية خطوة انتخابية جدية دون عبيد. كذلك فإن علاقته متينة بالرئيس نجيب ميقاتي. لكن القراءة المتأنية للواقع الطرابلسي تبين أن هدف لائحة ميقاتي سيكون الفوز بمقعد الضنية ومقعدين سنيين على الأقل في طرابلس والمقعد الأرثوذكسي، من دون أخذ المقعد الماروني بالاعتبار. علماً أن علاقة وطيدة تجمع عبيد أيضاً بوزير العدل السابق اللواء أشرف ريفي. وكان عبيد قد حلّ أوّل بين الخاسرين عام 2009، حيث حصد 31972 صوتاً في مواجهة لائحة التحالف بين الحريري وميقاتي والصفدي.

معوّض يستفيد من النزاع العوني القواتي

يستفيد رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض من الصراع بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية لإقناعه بالتحالف مع كل منهما في قضاء زغرتا ضمن دائرة زغرتا – الكورة – البترون – بشري، للحصول على أكبر قدر ممكن من الخدمات من الطرفين، في ظل تأكيد مصادر مقرّبة من معوّض أن تفضيله العونيين على القوات مستبعد، لأن عدداً كبيراً من مناصريه يدورون في فلك القوات، وهو سيواجه مشكلة داخلية صعبة في حال فصل نفسه الآن عن القوات، علماً بأن ما يشاع عن إغراءات عونية لمعوّض أكثر بكثير ممّا تقدمه القوات، إضافة إلى أن معوّض سيكون المرشح الجدي الثاني (والوحيد) بعد باسيل على لائحة الأخير، فيما هناك أربعة مرشحين جديين على الأقل على لائحة القوات سيكون معوّض خامسهم.

تقرير

ركود عونيّ في كسروان: كثرة الوزراء لا تك

يُدرك التيار الوطني الحر وجود عوامل عدّة أدّت إلى «ركود» في كسروان، على الرغم من العهد الجديد، ووجود مُرشّح قوي هو شامل روكز. الهجوم على روكز يبدو سهلاً من قبل خصومه ويأخذ مداه، في حين أنّه يُصرّ على شعبيته الكبيرة مقابل ضعف خصومه

ليا القزي

ورقة التيار الوطني الحرّ في كسروان، التي يُفترض أن تكون رابحة، اسمها العميد المتقاعد شامل روكز. يجري الاتكال على صورته واسمه وتاريخه العسكري، من أجل رفد اللائحة العونية شعبياً، لا سيّما بعد أن تحوّل «عماد» اللائحة ميشال عون إلى رئيس للجمهورية، وبغياب مُرشحين عونيّين أقوياء. أهمية روكز لا تتعلّق بشخصه فحسب، بل في كونه مُرشّحاً ليكون «بديلاً» من عون في كسروان. من هنا يُفهم جزءٌ من معركة خصوم التيار الوطني الحر ضدّه، الذين يحاولون إسقاطه، أو إيصاله «ضعيفاً» إلى الندوة البرلمانية. عنوان الحملات الرئيسي

> اتُّخذ القرار في «التيار» بترتيب الوضع الداخلي لروكز

ضدّه أنّ روكز «غريب»، «وكأنّه لم يعد في القضاء مُرشحون»، كما يقولون. رقعة الذين يُعايرون روكز بمكان ولادته وبعده الجغرافي عن كسروان تتّسع وتُشكّل عامل ضغط حقيقي على العميد المتقاعد ومن خلفه التيار الوطني الحرّ. ولكن لا يتعلّق الأمر بالحملة التي يتعرّض لها روكز من قِبل الأبعدين، فحسب؛ فتقارير أمنية عدّة، يُقال إنها وصلت إلى دوائر القصر الجمهوري، وعددٌ من الدراسات الانتخابية، تُشير إلى أنّ «أقوى مرشحي التيار» في كسروان وضعه الانتخابي غير جيّد. وقد تلقّى العونيون نصائح بأن «لا يُصرّوا على إجراء الانتخابات الفرعية، لأنّ الأمور ليست على أحسن ما يُرام»، مع العلم بأنّ الرئيس عون لا يزال الأكثر تمسّكاً بإجراء «الفرعية».

ولكن، إذا كانت التقارير تُعبّر ولو عن جزء من الواقع، فكيف سيخوض التيار العوني الانتخابات، الفرعية، والعادية في أيار 2018، فيما أقوى مرشحيه يتراجع انتخابياً؟ ولماذا لم تتأثر «القلعة العونية الكسروانية» إيجاباً بوجود عون في بعبدا، ومن «عهد التغيير القوي»؟ هل المشكلة تتعلّق حصراً بروكز؟ أم أنّها دليل أزمة يُعاني منها «التيار»؟

تبدأ مصادر مسؤولة في التيار الوطني الحرّ حديثها بتأكيد أنّ «التيار كحالة وكتنظيم لم يتراجع في الفترة الأخيرة». إلا أنّ ذلك لا يعني أنّه سجّل تقدماً، فهي تُقرّ بأنّ «الوحيد الذي تقدّم خلال الخمسة أشهر الأخيرة في كسروان هو (النائب السابق) فريد هيكل الخازن، مُتعهّد الزفت في المنطقة، بسبب الخدمات التي تُقدّمها له وزارة الأشغال». هذه الأمور «خلقت له بروباغندا، ولكن هل تُربحه أصواتاً انتخابيّة؟ نشكّ في ذلك، خاصة إذا ما عُدنا إلى الانتخابات البلدية التي لم يفز فيها الخازن سوى في غوسطا. وفي كفرذبيان، التي يعتبر أنّ له حصّة فيها، رُفعت اللافتات لشكر الوزير علي حسن خليل ومستشارته رانيا خليل على الزفت».

يُترك الخازن يلعب خدماتياً وحيداً في كسروان، «مقابل فراغ من ناحيتنا سببه النواب. تُرمى كلّ الخدمات والمشاريع والواجبات الاجتماعية على عاتق هيئة القضاء والهيئات المحلية». تتذرّع المصادر بهذا السبب، غافلةً عن أنّه لم يعد بإمكانها تبرير التقصير بعد أن مضى 10 أشهر على بدء العهد الجديد، وهناك 9 وزراء في الحكومة الجديدة ينتمون إلى تكتل التغيير والإصلاح. «نستفيد من الحُكم، ونقوم بالخدمات والمشاريع، وستظهر النتيجة في المرحلة المقبلة».

هناك أسباب عديدة للركود الذي يُعاني منه «التيار» في كسروان، تُعدّدها المصادر بالقول إنها تتعلّق «بعدم إعداد مُرشحين حزبيين للانتخابات النيابية من قبل، وعدم توزير أي شخص من كسروان. وفي الوقت نفسه، الملتزمون حزبياً يريدون أن يتم انتخابهم من دون بذل أي مجهود، مُتّكلين على اسم ميشال عون»، فضلاً عن وجود «تُخمة في المرشحين من الفتوح، وقلّة مرشحين في كسروان، وغياب أيّ مُرشح من الجرد الذي يُعدّ الخزان الانتخابي». وتدعو المصادر إلى عدم الاستهتار بالتأثير السلبي لكثرة الاستحقاقات التي خاضها «التيار» في السنة الماضية، «بدءاً من الانتخابات الداخلية، والمجلسين السياسي والوطني، والانتخابات التمهيدية، ثمّ الإعداد للبلدية، وتنظيم التظاهرات، والانتخابات الرئاسية، وتنظيم الماكينة الانتخابية أخيراً».

ولكن من ناحية العمل التنظيمي، «فقد أصبح هناك في كسروان قرابة 3000 منتسب يحمل كلّ منهم بطاقة

يؤكد روكز ضرورة إجراء الانتخابات الفرعية لأنه لا يوجد سبب لإلغائها (هيثم الموسوي)

تقرير

«الأشرفية» دائرة أرمنية: التحالف مع المستقبل ممكن!

دائرة بيروت الأولى، التي تضمّ الأشرفية وتُعرف باسمها، لم تعد أرثوذكسية. انتهى ذلك بنهاية قانون الستين، لتصبح "دائرة أرمنية". فمع تعديل الدوائر، أضيف مقعدان للأرمن الأرثوذكس، لتصبح حصة الأرمن النيابية 4 مقاعد من أصل ثمانية في «بيروت الأولى»

رلى إبراهيم

بتعديل بسيط، تحوّلت دائرة بيروت الأولى من أرثوذكسية الى دائرة أرمنية بامتياز. وهو ما لم يستسغه أرثوذكس بيروت بشكل عام، بعد أن بات للأرمن 4 مقاعد من أصل ثمانية، إثر نقل منطقة المدوّر من الدائرة الثانية الى الأولى. فبعد أن كان عدد الناخبين الأرثوذكس هو الأكبر في هذه الدائرة، أسهمت إعادة دمج دوائر العاصمة في رفع عدد الناخبين الأرمن من 20 ألفاً عام 2009 الى 45 ألفاً حالياً (من أصل نحو 133 ألفاً، ما يعني أن عدد الناخبين الأرمن هو الأكبر مقارنة بأرقام باقي المذاهب المسيحية. الرقم الأقرب هو للناخبين الأرثوذكس البالغ عددهم نحو 26 ألفاً)، وزيادة مقعدين أرمنيين على المقعدين الموجودين أصلاً (أرمن أرثوذكس وأرمن كاثوليك). وذلك رغم كون نسبة الاقتراع عند الأرمن من أدنى نسب الاقتراع لدى الطوائف، بحيث لا تتخطّى 35 في المئة، لعدة أسباب، أهمها هجرة الأرمن اللبنانيين الهائلة. وهو ما ضاعف الاعتراض الأرثوذكسي على تمثل الأرمن بأربعة مقاعد رغم أن العدد النهائي لمقترعيهم تقارب نسبة اقتراع الناخبين الأرثوذكس الذين لا يتمثلون سوى بمقعد واحد.

ما سبق يقود الى ترجيح أوّلي بأن لا يتمكن حزب الطاشناق - الذي يحظى بتأييد نحو 80% من المقترعين الأرمن - من الفوز إلا بمقعدين، الأمر الذي يؤكده النائب هاغوب بقرادونيان، مشيراً الى أنه «يستحيل توزيع الأصوات على 4 مقاعد، ولكن في الوقت عينه يمكن للتحالفات أن تلعب دوراً كبيراً في مضاعفة الفوز». والأهم في هذه التحالفات، بحسب بقرادونيان، هو «التوافق بين مختلف الأحزاب الأرمنية والتعاون انتخابياً في ما بيننا». ففعلياً صبُّ الصوت الأرمني في لائحة واحدة يمكن أن يؤدي الى الفوز بثلاثة مقاعد. غير أن قواتيي الأشرفية يتحدثون عن احتمال ترشيح ريشار قيومجيان الى جانب عماد واكيم عن المقعد الأرثوذكسي، فيما ترجّح مراكز الاستطلاع أن ينقسم الصوت القواتي بين المرشح الحزبي والنائب نديم الجميّل، ما يلغي حظوظ قيومجيان بالفوز. وعن ذلك يقول بقرادونيان إن «الوقت لا يزال مبكراً للحديث عن أسماء محسومة، ولكن هناك مبدأ عام وشبه اتفاق بيننا وبين مختلف الأحزاب على عدم ترشيحهم لأرمني. تماماً كما لم ولن نفكر يوماً بتأليف لائحة تضم موارنة وكاثوليك».

من جهة أخرى، وحتى الساعة، لم يحسم حزب الطاشناق أسماء مرشحيه، ولكن سيتم انتقاؤهم وفقاً لما يأتي: «أولاً، حضوره داخل الطائفة، ثانياً كفاءته، ثالثاً قدرته الشخصية على الفوز بأصوات الأرمن وغير الأرمن، رابعاً أن يتمتع بالطيبة الأرمنية». أما المفاجأة فتكمن في التحالفات التي ينوي الطاشناق حياكتها في بيروت وزحلة، وهي لن تكون ببعيدة عن تيار المستقبل: «لا شيء يمنعنا من التحالف مع المستقبل، لا سيما أن الكل تحالف معه فهل وقفت علينا؟». وفي الواقع «مشكلتنا مع تيار المستقبل تلاشت وتم تجاوزها، وحتى في عزّ الخلافات السياسية تحالفنا مع الرئيس سعد الحريري في بيروت وشكلنا لائحة بلدية معاً. لذلك احتمال التعاون وارد بقوة». وهنا تطرح عدة علامات استفهام حول مدى فاعلية التحالف الأرمني - المستقبلي في ظل احتمال

في

حزبية. ومن أصل 21 بلدة من دون هيئات منظّمة، لم يتبقّ سوى ثلاث بلدات بلا هيئات، باستثناء البلدات الشيعية». تذكر المصادر هذه المعلومة لتؤكد أنّ «الكتلة العونية الناخبة ثابتة، ونستفيد من أنّ العوامل التي كانت تعمل ضدّنا في الـ2009 انتفت، والفريق المعارض لنا غير موحّد». حتّى روكز «رغم الهجوم عليه، الذي يتحمّل جزءاً منه، لن يخسر».

يتحمّل روكز قسماً من مسؤولية الهجوم عليه، وعدم حماسة بعض الملتزمين في «التيار» للدفاع عنه، بسبب الترددات التي لم تنتهِ لفكرة أنّه «مُستقل غير مُلتزم حزبياً»، رغم تأكيده في أكثر من مناسبة أنه سيكون ضمن تكتل التغيير والاصلاح، إضافة إلى تلبيته دعوة أحد رجال الأعمال في جرد كسروان، موصوف بكرهه لميشال عون وعمله كرأس حربة ضدّه خلال الـ2005 والـ2009، الأمر الذي استفزّ «التيار»، فضلاً عن عدم التنسيق مع هيئة القضاء المحلية في جولاته المناطقية. ولكن، «اتُّخذ القرار بترتيب الوضع الداخلي لروكز، والتركيز عليه في المرحلة المقبلة»، بحسب المصادر.

في مكتبه الجديد في جونية، يمضي روكز معظم وقته. الطابق الأرضي خُصّص لـ«غرفة العمليات»، أما في الأول فمكتبه الواسع. لا يعرف «مِن أين تأتون بمؤشرات على أنّ وضعنا تراجع. الأرقام التي لدينا تشير إلى أنّ وضعنا جيّد جداً. إن تجمّع الكلّ ضدّنا، ما هي النسبة التي سيحصلون عليها؟»، يسأل روكز. يبدو الرجل واثقاً من قدراته، ويؤكد «ضرورة تطبيق القانون وإجراء الانتخابات الفرعية، التي لا يوجد سبب لإلغائها». أما من يقول إنّ «التيار» لا يريد إجراء «الفرعية» خوفاً من الخسارة، فيردّ روكز عليه ضاحكاً: «نتمنى لهم التوفيق». هو مرتاح إلى «التنسيق الأفضل مع هيئة القضاء في التيار». وبالنسبة إلى الهجوم عليه، من منطلق أنه ليس من كسروان، «فمصدرها من لديه مصالح انتخابية ضدّنا. هم دائرة ضيقة. وأنا لا أعتبر نفسي غريباً عن كسروان».

استطلاعات

التأثيرات المحتملة لاعتماد النسبيّة: هبوط دراماتيكي «للجميع» في كسروان

كمال فغالي*

لاعتماد الصيغة النسبية في الانتخابات النيابية المقبلة انعكاسات كبيرة، ولا سيما على مستوى السلوك الانتخابي، إذ سينتج ثقافة انتخابية جديدة.

بعد إقرار قانون الانتخابات الجديد، بدأ التغيّر في سلوك الناخبين يظهر من خلال تحليل نتائج استطلاعات الرأي. فقد أصبح الناخب اليوم ملزماً بالتصويت «السياسي» من خلال اختيار لائحة واحدة تمثّل حزباً سياسياً واحداً أو تحالف قوى سياسية ما، أحزاباً ومستقلّين. كما أصبح المرشّح ملزماً بالتحالف الانتخابي مع قوى سياسية يلتقي معها. إذ إن القانون يلزمه بالانخراط ضمن لائحة تضم أقلّه مرشّحاً عن كل دائرة صغرى و40% من مقاعد الدائرة بما لا يقل عن 3 مقاعد. فضلًا عن أن الصيغة الانتخابية التي تضمن الفوز للائحة لا تضمن الفوز لمرشّح منها. ما يعني أن المرشّح يخوض معركته الشخصية سواسية مع معركة لائحة الائتلاف السياسي التي ينتمي إليها. مؤشّرات لافتة بيّنتها مقارنة نتائج استطلاعَي رأي في دائرة كسروان، الأول في آذار 2017 حين كانت الصيغة الأكثرية ما زالت سارية المفعول، والثاني في تموز بعد اعتماد الصيغة النسبية، أبرزها اضطرار المستفتى إلى حسم خياره بانتقاء لائحة واحدة، ما وفّر تقديراً أدق لأحجام القوى السياسية.

مؤشرات هذه المقارنة عديدة وإن تميّز بعضها:

1ـ في الانتماء السياسي (الالتزام بالتصويت للائحة)

- ثبات الخيارات الحزبية

حافظ المستطلعون على خياراتهم الحزبية، فلم تتغير أحجام الأحزاب في الاستطلاعين المذكورين: 37,5% من خيارات المستطلعين للتيار الوطني الحر مقابل 15% للقوات اللبنانية و3,5% للكتائب اللبنانية.

تعزز هذه النتائج قوة الأحزاب كمرشحين وكناخبين أساسيين في الصيغة النسبية.

- تحسن مواقع التيارات السياسية التابعة لشخصيات مستقلة

سجلت بعض التيارات السياسية التابعة لشخصيات مستقلة تقدماً لافتاً: من 7,5% إلى 10% من خيارات المستطلعين لمنصور البون، ومن 5% إلى 10% لفريد هيكل الخازن، ومن 1,8% إلى 3% لنعمت افرام، من الصفر إلى 2,3% لزياد بارود.

2. في التصويت للأفراد

فرض تأثّر تصويت الحزبيين بتسمية الحزب للمرشحين مقارنة نتائج المستقلين في ما بينهم على حدة، والمحازبين ضمن أحزابهم، ما بيّن مؤشرات ثلاثة لافتة.

- تراجع «دراماتيكي» للشخصيات «النجوم» زياد بارود وجورج قرداحي

زياد بارود: تراجع من المرتبة الأولى إلى الخامسة ومن نسبة 58% إلى 3,6%. حلّ في المرتبة الأولى أو الثانية، بنسبة 58% عندما كان النظام الأكثري يتيح للمستفتَى تسميتَه مع مرشحين آخرين. أما في الصيغة النسبية بالصوت التفضيلي، فحلّ في المرتبة الخامسة، بنسبة 3,6%.

جورج قرداحي: تراجع إلى 0,5% من جرّاء الصيغة النسبية بالصوت التفضيلي، بعدما كان يحل في المرتبة السادسة، بنسبة 17,5%.

- شخصيات في طريق التحوّل على تيارات سياسية (بتحالفهما يشكلان القوة الثانية في الدائرة الصغرى والكبرى)

منصور البون: حلّ في المرتبة الأولى، رغم تراجعه الى 12,5%، من جرّاء الصيغة النسبية بالصوت التفضيلي، بعدما كان يحل في المرتبة الثالثة، بنسبة 33,5%.

فريد هيكل الخازن: حلّ في المرتبة الثانية، رغم تراجعه الى 12%، من جرّاء الصيغة النسبية بالصوت التفضيلي، بعدما كان يحل في المرتبة الخامسة، بنسبة 33,5%.

- شخصيات تحتاج إلى الالتحاق بتيار أو حزب سياسي

نعمت افرام: حافظ على المرتبة الرابعة رغم تراجعه إلى 4%، من جرّاء الصيغة النسبية بالصوت التفضيلي، بعدما كان ينال ما نسبته 28%.

> أدى اعتماد النسبية إلى تراجع كبير لـ«المرشحين النجوم»

تراجع باروود من المركز الاول او الثاني في الاستطلاعات (58 في المئة) إلى المرتبة الخامسة بنسبة 3,6٪ (مروان بو حيدر)

الحزبيّون

التيار الوطني الحر: 50% من الذين اختاروا لائحة التيار الوطني الحرّ لم يصوتوا تفضيلياً لأي مرشّح، أمّا بالنسبة إلى المرشحين الأفراد فتراجع:

- شامل روكز من المرتبة الأولى بنسبة 60% الى المرتبة الثالثة بنسبة 10%،

- فريد الياس الخازن من 10% إلى 1,6%،

- روجيه عازار من 12,1% إلى 1,3%،

- أنطوان عطاالله من 7,2% إلى 0,2%.

القوات اللبنانية: 65% من الذين اختاروا لائحة القوات اللبنانية لم يصوتوا تفضيلياً لأي مرشّح، أمّا بالنسبة إلى المرشحين الأفراد فتراجع شوقي الدكاش من المرتبة السابعة بنسبة 16,5% إلى المرتبة الثامنة بنسبة 1%.

* باحث في الشؤون الانتخابية

تقرير

قرداحي يواجه حواط: منعاً لخطف هوية جبيل

دعم التيار الأزرق لمرشحه عن مقعد الأقليات نبيل دو فريج وعدم قدرته على دعم أكثر من مرشح واحد، نظراً لعدد أصوات ناخبيه القليل. والتحالفات لن تقتصر على بيروت «بل ستتعداها الى زحلة حيث نسبة المقترعين الأرمن متدنية جداً». لذلك، لا يمكن فعلياً حصول الطاشناق على الحاصل الانتخابي وحده، بل يحتاج الى شريك والى «توافق أرمني بين مختلف الأحزاب أيضاً»، فيما الفوز يتطلب هنا أيضاً التزام الأحزاب بمبدأ عدم ترشيح أرمني ينافس المرشح المعتمد. ففي زحلة «نستفيد من الطوائف التي لن ترشح إلا مرشحاً واحداً ولديها أصوات فائضة عن الحاصل». ولكن ما سبق لن يكون سهلاً في ظل المعركة الشرسة الدائرة في زحلة واستحالة إيجاد حليف يتطوع لإهداء الأرمن مقعداً من مجموع أصواته الانتخابية.

في سبيل الحصول على مقعدٍ نيابي غير مضمون، رضي رئيس بلدية جبيل السابق زياد حواط بتقديم أوراق اعتماده إلى معراب. وعوض أن يكون هو «حاجة» للقوات في معركتها للولوج إلى واحدة من أهمّ دوائر جبل لبنان الانتخابية، باتت معراب المكان الذي يلجأ إليه حتّى تُحقق له هدفه بالنيابة. وصل الأمر بحواط حدّ الجلوس أمام رئيس القوات سمير جعجع، خلال العشاء السنوي لمنسقيّة جبيل في الحزب، يتجرّع كلماته فرحاً، وهو يقول له: «أهلاً وسهلاً بزياد حواط في بلاد جبيل، لأنّه عندما كنّا نحن نركض من شموت إلى معاد وبجّة، دفاعاً عن القضية، كنت أنت ما زلت بالشورت». لا يكفي أن يوحي جعجع بأنّه قال جملته على سبيل المزاح، وهو المعروف عنه بعث رسائل جدّية بأسلوبه التهكّمي، والاستعلائي.

حواط قبِل لعب الدور الذي رسمته له القوات. ولكن، هناك في «بيبلوس» من قرّر افتتاح معركة «مَنع خطف هوية جبيل من قِبَل بعض الأطراف التي تطمح إلى أن تقبض على القرار السياسي للقضاء»، كما يقول الوزير السابق جان لوي قرداحي لـ«الأخبار». هل المقصود حواط أم القوات اللبنانية التي سيُمثلها؟ يجيب: «ترجموا كما تريدون». انطلاقاً من هنا، دعا قرداحي، عند السابعة من مساء اليوم، إلى لقاء في قاعة ثانوية جبيل، تحت عنوان: «جبيل هوية، حضارة، وإنماء». الجهة الداعية هي «حركة الانتماء الجبيلي»، وهي تجمّع محلّي «وليس حركة منظمة، مؤلفة من عددٍ من شباب المنطقة، الذين طالبوا بالدعوة إلى لقاء عامّ حتى نعرض الملاحظات التي نقولها في اللقاءات الضيقة».

هناك أخطاء كثيرة ارتُكبت في جبيل، وبحقّها، «منذ الـ2010، وفترة وجود الرئيس ميشال سليمان الذي أوصل المجلس البلدي في حينه». سيُفنّد قرداحي هذه الأمور، خلال اللقاء، كـ«عدم احترام القوانين، والمخالفات العديدة التي ارتُكبت، من دون وجود مشروع إنمائي واحد. خلقت الدعاية وَهْماً بأنّ شخصاً مُحدّداً أوجد مدينة جبيل، في حين أنّها اسمٌ رنّان وحضارة تعود إلى آلاف السنوات». ولأنّه في السبع سنوات السابقة، «جرى التعدّي على التاريخ والإرث الجبيلي، كأن يتمّ تشويه الطريق الروماني بالباطون من أجل تحويلها إلى ساحة احتفالات»، سيكون هدف اللقاء «تصويب الأمور، وكشف الحقائق، وفضح الكذب المُمارس على الناس التي عيّشوها في أوهام». الضرورة لعقد اللقاء في هذا التوقيت، «حتّى لا نقع في نفس الخطأ خلال الانتخابات النيابية، ونمنع من يريد تغيير هوية جبيل».

اللقاء ليس بالتنسيق حصراً مع التيار الوطني الحرّ «الذي تربطني به علاقة صداقة وسيكون نوابه الثلاثة حاضرون». فقرداحي والمنظّمون دعوا «كلّ الأحزاب، بما فيهم القوات اللبنانية، ولم نستثنِ أحداً»، سوى زياد حواط. يردّ قرداحي بأنّ رئيس البلدية السابق «مسؤول عن المساوئ بحق المدينة، فكيف ندعوه؟». أما ما حُكي عن أنّ قرداحي سيستغل اللقاء بهدف الإعلان عن ترشحه إلى الانتخابات النيابية، لا سيّما أنه جرى التداول سابقاً بأنه سيكون بديل النائب وليد خوري على لائحة التيار العوني، فيؤكد أنّه «لم آخذ قراري بعد. هدفي من الدعوة الإضاءة على الحقائق في جبيل».

ل. ق

تقرير اللقاء الذي جمع عدداً من أهالي التلاميذ في المدارس الخاصة في طرابلس والشمال، شكّل خطوة لم تعد معهودة في مواجهة الابتزاز الذي يمارسه أصحاب المدارس، من أجل فرض زيادة الأقساط وبالتالي تكبير أرباحهم الكبيرة أصلاً. هذه الخطوة الفريدة، إذ أنجحت مساعي تعميمها وتوسيعها وإقناع الأهالي بجدوى خوض المعركة، يمكن أن تساهم باستعادة بعض التوازن المفقود بين مصالح الأسر ومصالح أصحاب المدارس، ويمكن أن تفسح في المجال لإيجاد مقعد للجان الأهل على طاولة المفاوضات الجارية، التي لا تزال، حتى الآن، تستبعد ممثلي الأهل الذين سيدفعون الكلفة وحدهم

لقاء أولياء التلاميذ في طرابلس الأول

محاولة تكتّل في مواجهة جشع المدارس

عبد الكافي الصمد

تحت عنوان «معاً لأقساط مدرسية مدروسة»، تداعى عدد من أهالي التلاميذ في المدارس الخاصة في طرابلس والشمال إلى لقاء حواري، مع خبراء وباحثين ونقابيين، عُقد في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس.

طغى هاجس الزيادة على الأقساط التي لوحت بها هذه المدارس الخاصة قبل انطلاق العام الدراسي المقبل، وجرت مناقشة القانون 515 / 96 الناظم لموازنات المدارس، وسبل المواجهة القانونية، ودور لجان الأهل، وتبادل التجارب، وتشكيل لجان متابعة لهذه الغاية.

باكورة نشاطات أخرى

يوضح منسق اللقاء، قحطان ماضي، لـ«الأخبار» أن هذا اللقاء هو باكورة نشاطات أخرى مقبلة سيجرى تنظيمها قبل انطلاق العام الدراسي، وسيتم تشكيل هيئة تنسيق ومتابعة لهذا الغرض، على أن يرافق ذلك تحركات وخطوات تصعيدية على الأرض. وقال: «سندعو لجان الأهل والأهالي لمشاركتنا هذه التحركات التي ستكون شرسة ضد كل مدرسة تعمل على رفع الأقساط».

بحسب ماضي، سيتم فضح المدارس الخاصة التي تهدد برفع أقساطها من دون حسيب أو رقيب (...) عبر

> «نحن كلجان أهل خدعنا، ولدينا رغبة في الانتقام ممن سرقوا مالنا بلا معرفتنا»

دراسات موازنات هذه المدارس وتبيان عدم أحقية زيادة الأقساط، ولا سيما أن بعض المدارس زادت أكثر من 100 في المئة على أقساطها في السنوات الأخيرة، ما يدفع للسؤال: «هل هذه المدارس هي مؤسسات تجارية أم تربوية؟».

عرض أحمد عبد الله تجربته، فهو الناشط الذي قامت مدرسة روضة الفيحاء بطرد أولاده الثلاثة منها: جاد وأنس وإياد، وأبلغته عبر كتاب رسمي أنها لن تستقبلهم العام الدراسي المقبل بسبب انتقاده الدائم للمدرسة على وسائل التواصل الاجتماعي. قال: «يبدو أنهم يريدون بهذا القرار أن يربّوا الناس ويمنعوهم من رفض زيادة الأقساط، لكن نحن نريد أن ننصف الناس، لأن الموضوع وطني وليس شخصياً، وكي لا يعاقب تلاميذ آخرون مثل أولادي في حال انتقد أهلهم مدارسهم ورفضوا زيادة الأقساط». وافقه بسام الجمل، عضو لجنة الأهل الرديفة في مدرسة الروضة، الذي أبدى استنكاره لخطوة طرد التلاميذ، لأنه «إذا سكتنا فسيتكرر الأمر في المدرسة نفسها وفي مدارس أخرى»، مقترحاً «تأسيس تجمّع يرعى مجالس الأهل في الشمال حتى لا يسمح بتدمير قطاع التعليم الخاص».

مشاريع تجارية تدرّ ربحاً

يلفت رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة السابق، نعمة محفوض، إلى أن «الموضوع وطني وليس خاصاً، والمشكلة هي أنه

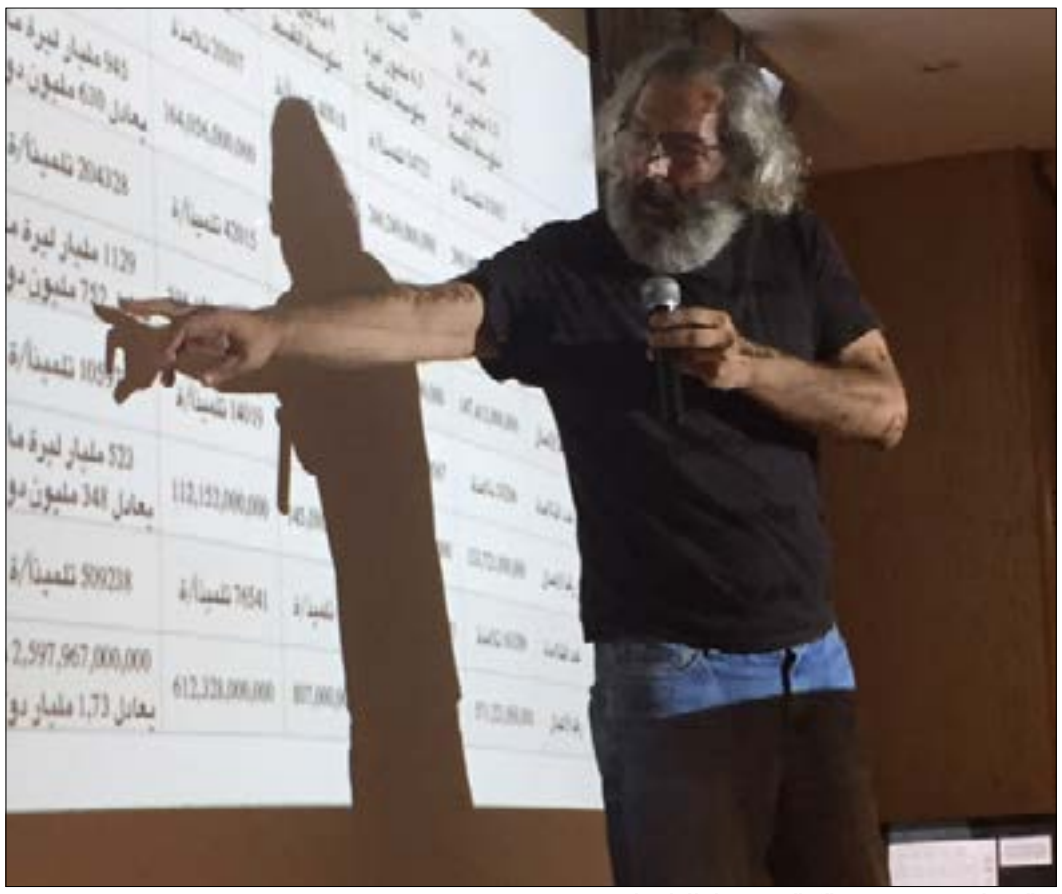

هناك قوانين تحمي حقوق الاهالي يجب علينا اتباعها

لا يوجد تعليم رسمي في مرحلة الروضة والحضانة ذو مستوى جيد، ما يضطر الأهالي لإرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة»، مستنتجاً أنه «لا سبيل للحدّ من زيادة الأقساط سوى دعم التعليم الرسمي ورفع مستواه، وأن الطلب على التعليم الخاص جعله يعمل على رفع معدل أقساطه السنوية».

يتهم محفوض أغلب المدارس الخاصة أنها «مشاريع تجارية تدرّ ربحاً أكثر من أي مشروع تجاري آخر»، مشيراً إلى أن المدارس الخاصة «تعمل على وضع الأهالي في مواجهة المعلمين، وأنها تبرّر زيادة الأقساط برفع أجور معلميها، علماً أن المعلمين لم يقبضوا أي زيادة على رواتبهم منذ قرابة 8 سنوات إلا زيادة غلاء المعيشة، برغم أن الأقساط زادت خلال هذه الفترة وبقيت رواتب المعلمين كما هي، ما يعني أن هذه الزيادة على الأقساط هي سرقة موصوفة، تشبه الفروقات الكبيرة في الأقساط بين مدرسة وأخرى، برغم أن رواتب المعلمين في جميع المدارس واحدة ومتقاربة».

يتهم محفوض ما يسميها «الطبقة السياسية» بأنها «حوّلت المدارس الرسمية إلى مزرعة وتنفيعات، وأنه أيام حكومة الرئيس نجيب ميقاتي جرى التعاقد مع 900 أستاذ في مدارس الكورة الرسمية، برغم أن عدد الأساتذة في تلك المدارس أكثر من التلاميذ»، ومشيراً إلى أن «أغلب النواب والسياسيين يملكون مدارس ومؤسسات تربوية».

مبالغات مخيفة في الأقساط

الكلمة الرئيسية في اللقاء كانت للباحث التربوي والناشط في لجان الأهل البديلة، نعمة نعمة، الذي أوضح لـ«الأخبار» أنه «أجرينا أبحاثاً حول الأقساط المدرسية منذ نحو 4 سنوات، وتحركنا كأهل ضد الأقساط المدرسية والزيادات عليها، لأن كيفية وضع موازنات المدارس الخاصة غير واضحة ولا شفافة، وقد تبين أنه يوجد فيها مبالغات مخيفة في الأقساط، فبدأنا بتوضيح هذه الأفخاخ التي تنصبها المدارس الخاصة للأهالي، وعدم سماحها بالاطلاع على موازناتها، التي تظهر أن نسبة الربح في الأقساط فقط تتراوح بين 40 و60%».

وأشار نعمة إلى أنه «برغم أن المدارس الخاصة وفق القانون هي مؤسسات تربوية لا تبغي الربح، ولذلك هي معفاة من الضرائب ومن ضريبة القيمة المضافة، ما يعني أن موازناتها يجب أن تكون نهاية كل عام دراسي صفراً، لكن مع ذلك تحقق سنوياً أرباحاً تقدر بملايين الدولارات، وأن الأرباح الصافية التي تحققها المدارس الخاصة في لبنان، الإسلامية والمسيحية والعلمانية، تقدر بمليار دولار على أقل تقدير، ووزارة التربية تغطي للأسف أرباح المدارس الخاصة المسكوت عنها».

يسأل نعمة: «لماذا ترفع المدارس الخاصة أقساطها إذا كانت رواتب الأساتذة لديها لم ترتفع؟»، شارحاً أن «أي مدرسة خاصة فيها 1500 تلميذ، ويبلغ قسطها السنوي 3 ملايين ليرة، فإنها تجني ربحاً سنوياً صافياً لا يقل عن 2,5 مليون دولار»، وقدم نعمة في دراسته التفصيلية أمثلة كثيرة عن المخالفات والشكوك والتزوير في موازنات بعض هذه المدارس.

من هذه الأمثلة، وفق نعمة، أن «فواتير الهاتف الثابت في إحدى المدارس تبلغ سنوياً 120 مليون ليرة، وتخصص مبلغ 280 مليون ليرة لخدمات التنظيف، وتقدم مساعدات للتلاميذ المحتاجين لديها تبلغ 850 مليون ليرة، وتخصص 450 مليون ليرة لتطوير وتجهيز معداتها، وسعر مريولها المدرسي 50 دولاراً مع أن سعره في المعمل بسعر الجملة يبلغ 5 دولارات، وأيضاً سعر بدلة الرياضة التي يبيعونها للتلميذ بمبلغ 200 دولار بينما سعرها الحقيقي لا يتجاوز 50 دولاراً».

أين دور لجان الأهل؟

هذه الأمثلة دفعت نعمة للسؤال: «أين دور لجان الأهل في الرقابة على موازنات المدارس الخاصة، التي أنشئت لخدمة الناس لا استغلالهم؟»، مضيفاً: «نحن كلجان أهل خدعنا، ولدينا رغبة في الانتقام ممن سرقوا مالنا بلا معرفتنا، وعندما نفضح هذه المدارس نكون عندها قادرين على استعادة حقوقنا منها، لأن هذه المدارس تستغل حاجة الناس لتأمين تعليم جيد لأولادهم على حساب التعليم الرسمي الضعيف، ما يجعلها تعمل على إيجاد مجالس أهل مركبة وعلى قياس مصالح إدارات المدارس الخاصة».

وكشف نعمة أن «هناك قوانين تحمي حقوق الناس والأهالي يجب علينا اتباعها، منها المجالس التحكيمية التي ليست موجودة في أكثرية المدارس الخاصة، التي تفتعل مشاكل من أجل عدم تشكيلها».

وزير التربية:
السلسلة ستنعكس حتماً على الأقساط

في ظل النقمة المتعاظمة على المدارس الخاصة التي هددت برفع أقساطها بنسب مرتفعة، سعى منسق اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، الأب بطرس عازار، الى التخفيف من حدّة الاحتقان بإعلانه أن الاتحاد لن يغطي أي موازنة مدرسية مخالفة لأحكام القانون 515 المتعلق بأصول تحديد الأقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية، مطالباً بمعاقبة المخالفين باعتبار أن القانون هو عقد اجتماعي بين المدرسة والأهل والمعلمين والوزارة، ويجب احترام هذا العقد.

كلام عازار جاء خلال اجتماع الاتحاد مع وزير التربية مروان حمادة، أول من أمس. إذ نقل حمادة الى المجتمعين أجواء الكتل النيابية التي تطالب بعدم زيادة الأقساط بالمطلق، وتطرق إلى الزيادات التي حدثت في الفترة السابقة من دون صدور سلسلة. وشرح كيفية إسهام الدولة في سداد بعض أجزاء الأقساط في المدارس الخاصة والمجانية.

وعلى الرغم من الإيحاءات الكثيرة بوجود تلاعب في ميزانيات المدارس وعدم أحقية بعض المدارس بزيادة أقساطها، انتقد حمادة «الحملة التي تستهدف التعليم الخاص بغير حق»، معبراً عن حرصه على التوازن في تطبيق العقد بين الشركاء، أي إدارة المدرسة والمعلم.

الاتحاد لم يقدم في الاجتماع نتائج الدراسة التي قام بها لتقدير الزيادات على الأقساط المترتبة على سلسلة الرتب والرواتب التي أقرت أخيراً في المجلس النيابي، إنما جرى الاتفاق على عقد اجتماع للمدراء الماليين في المؤسسات، الأربعاء المقبل في الوزارة، لاستخراج المؤشرات بعد إجراء مقارنة بين أرقام دراسة الاتحاد ودراسة أخرى أعدتها الوزارة حول انعكاس قانون السلسلة في حال إقراره على الأقساط، والتي أظهرت، بحسب حمادة، «انعكاساً حقيقياً سنداً لمقتضيات القانون».

وشرح عازار كيفية تنظيم القانون 515 للموازنات المدرسية، مؤكداً ضرورة صون حقوق المعلمين في المدارس الخاصة والرسمية وعددهم نحو 50 ألفاً في القطاع الخاص وحده. ورأى أنّ «المؤسسات التربوية الخاصة هي التي صنعت تاريخ التعليم المشرف في لبنان ولا يجوز تهميشها ومهاجمتها واتهامها بما لا يليق بقائلها وبها».

واعتبر الوزير حمادة أن «كل نقطة في مذكرة الاتحاد جديرة بالدراسة ومنها رفع مساهمة الدولة في المدارس المجانية».

ماركس ضد سبنسر

السّلسلة والضرائب: لعنة كوندورسيت
وهم الدّولة الرّيعيّة الخالصة وجنون الرّأسماليّة اللبنانيّة

غسان ديبة

«بينما البخيل هو رأسمالي أصيب بالجنون، فإن الرأسمالي هو بخيل عقلاني»
كارل ماركس

في الآونة الأخيرة اختلفت الآراء حول احتمال ردّ رئيس الجمهورية لقانون الضرائب، وبالتالي ردّ السلسلة فعلياً، التي تم إقرارها في المجلس النيابي. الكثيرون من كل حدب وصوب، الذين طالبوا الرئيس برد القانونين، ولا سيما الهيئات الاقتصادية ونقابات المحامين والمهندسين والأطباء مروراً بحزب الكتائب وربما أكثرية الشعب اللبناني... سيعلنون النصر إذا استجاب الرئيس لمطالبتهم؛ ولكن المنتصر الحقيقي سيكون الهيئات الاقتصادية والمصارف والرأسمال المالي. هؤلاء هم المنتصرون لأنهم بذلك يكونون قد درأوا أهمّ تغيير في النظام الضرائبي باتجاه زيادة العبء على مداخيل الفوائد والأرباح، والذي وان كان طفيفاً، فإنه بالنسبة إلى هؤلاء يشكل خرقاً كبيراً سيكولوجياً ورمزياً يرتعبون أساساً من استكماله لاحقاً.

هنا تكمن المعارضة الحقيقية للضرائب، ولهذا أرادوا أن يشيطنوا الضرائب كلها فـ«يرمى الطفل مع ماء الغسيل» ونعود كما يُأمل الى نقطة الصفر. لكن أين حسابات البيدر من حسابات الحقل هنا؟ وهل يمكن العودة الى نقطة الصفر؟

أولا، لا بد من التأكيد مرة أخرى أن لا حلّ تقنياً لهذه المعضلة. أي إنه ليس هناك «توليفة فُضلى» للسلسلة ولسبل تمويلها عبر الضرائب (أو عدمه لأن الدولة لديها دائماً خيارات أخرى) وما علينا إلا إيجادها عبر البحث العلمي أو النمذجة الاقتصادية أو الاستعانة باستشارة «صديق» من البنك الدولي أو صندوق النقد. كلا، إن الأمر هو اقتصادي - سياسي بالدرجة الأولى، أي إن التوليفة التي سنصل اليها ما هي إلا نتاج الصراع بين الفئات والطبقات المختلفة والتي تحدد من سيربح كم ومن سيخسر كم عند نهايته. وكنا رأينا كيف أن الصراع ارتفع منسوبه مع بدأ التحركات من أجل السلسلة في عام 2011، وكيف أصبح أكثر وضوحاً منذ البدء بالحديث عن تمويل السلسلة وكيف ازداد حدة وشراسة عند وضع سلة تمويلها من الضرائب. في النهاية، أقلّه الآن، انتصر الأجراء في القطاع العام، أما أجراء وعمال وموظفو القطاع الخاص فيتحضرون للمعركة الفاصلة المقبلة حول الأجور في الاقتصاد الخاص؛ وخسر الراسماليون ولكنهم ارتعدوا أكثر من هذه المعركة المقبلة المحتملة فشن الرأسمال المالي الهجوم المضاد، منفّذاً (ربما) ما قاله بصراحة مدهشة أثرى أثرياء العالم الأميركي وارن بافيت «هناك بالتأكيد حرب طبقية وإن طبقتي طبقة الاغنياء، تنتصر»!

ثانياً، إن عودة الاقتصاد السياسي هذه هي، كما قال روبرت رايش وزير العمل الأميركي السابق، بمثابة تجلٍّ للخيارات الاجتماعية في توزيع الدخل والثروة، وهي مرتبطة أيضاً بعودة القوة الشعبية «countervailing power»، التي يمكن أن تحقق توزيعاً أكثر عدلاً. إلّا أنه في لبنان، بعد إقرار السلسلة والضرائب تم تحريض بعض الفئات، التي هي موضوعياً يجب أن تكون في عداد هذه «القوة»، وتم استعمالها من أجل تحقيق هدف الهيئات الاقتصادية. هؤلاء الذي استُعملوا لم يستطيعوا أن يروا أن سلة الضرائب غير المباشرة التي يطال عبؤها اساسا الطبقات العاملة والمتوسطة يمكن أن تكون ثمناً مقبولاً اجتماعياً من أجل إحداث الخرق هذا. فبدلاً من ذلك وقعوا تحت لعنة ماركيز كوندورسيت التي تقول إن السلطة الحقيقية تكمن لدى المظلومين وليس الظالمين، فالمظلومون بقبولهم ودفاعهم عن النظام الذي يستعبدهم يؤدون الى «بقاء إمبراطورية الأقوياء»، كما قال يانيس فاروفاكيس وزير المالية اليوناني الأسبق.

ثالثاً، إن رفض الكثيرين للضرائب يعكس أيضاً، بالاضافة الى خضوعهم لبروباغندا الهيئات الاقتصادية، الثقافة الريعية التي بُنيت في لبنان منذ عام 1992. وهذه الثقافة تُوهم الناس ان المال يُنتج المال في النظام المصرفي العجائبي، وان اكثر المال يُخلق في الخارج، وأخيراً أضيف الى اللائحة «الوهم الأعظم» وهو وهم النفط والغاز. كل هذه الاوهام كسرت في الاقتصاد، كما في العقول، العلاقة بين العمل والانتاجية والرفاه الاقتصادي، وبالتالي كسرت العلاقة بين الاقتصاد الحقيقي وبين الدولة، التي تمرّ في الدول الراسمالية المتقدمة عبر نظام الانفاق والضرائب والتي تصل الى اكثر من 40% في الاقتصاد. بل ان هناك علاقة سببية بين التقدم الاقتصادي وبين حجم الضرائب في الاقتصاد ومدى تصاعديتها. فقط في مجتمعات البداوة (nomadism) تكون الضرائب معدومة وتقترب منها الدول الريعية الخالصة، مثل بعض دول الخليج. أما لبنان فهو ليس دولة ريعية خالصة والريع فيه يتأتى ليس من الطبيعة بل من سيطرة الرأسمال المالي وتهجير المتعلمين وأصحاب المهارات الى الخارج، وبالتالي فإن هذا النمط من الريع الاصطناعي أسوأ من الريع الطبيعي، وهو مدمر للعمل والإنتاجية ولمؤسسات الدولة التي لا بد منها في اقتصاد عصري متقدم. فليعلم اللبنانيون أنهم برفضهم الضرائب يرفضون التقدم.

رابعاً، إن أحد أسس السياسة الاقتصادية اللبنانية هو ثبات سعر الصرف، من دون الأخذ بالاعتبار أي هدف اقتصادي آخر مثل التوظيف والنمو والتنمية ومحاربة الفقر وتحسين توزيع الدخل والثروة وتنافسية الاقتصاد وإنتاجيته ومستوى معيشة اللبناني المتوسط. وبالتالي ليس هناك من «بطولة» تذكر بالمحافظة على هذا الثبات، إذا كان ثمن ذلك التضحية بكل شيء. فالدول في سياساتها حول سعر الصرف لا تضعه كهدف نهائي بذاته بل هو أداة للوصول الى هدف. والأمثلة على ذلك كثيرة من الحاضر والماضي من سعر اليورو تجاه الدولار، الى خيار الانضمام إلى أو الخروج من منطقة اليورو، الى الدولار في مواجهة اليوان الصيني إلخ... فسعر الصرف سلاح للوصول الى الرفاه الاقتصادي. أما في لبنان فاستعمل سعر الصرف لتدمير الرفاه الاقتصادي. حدث ذلك عبر تدمير الاقتصاد المنتج ورفع منسوب الريعية الاقتصادية ومنع رفع الأجور واستعماله دوماً كعصا تهديدية وفي مواجهة أي عملية تغييرية اقتصادية أو اجتماعية.

إن استحقاق السلسلة والضرائب المرافقة لم يكن فقط أمراً له علاقة بإعطاء البعض حقوقهم، بل إن حجم السلسلة وما وضعته على طاولة الدولة والمجتمع من خيارات قد هزّ أسس الاقتصاد السياسي اللبناني، الذي بني على أوهام وعلى ما اعتقد البعض أنها سياسات أبدية. فطُرحت الأسئلة كلها في الوقت نفسه، وارتعد حماة النظام الريعي وبدوا وكأنهم كالبخلاء الذين يتمسكون بمخزوناتهم من الذهب فاستشرسوا دفاعاً عنها، وهم كانوا في الآونة الأخيرة احتاجوا إلى إجراءات يائسة من المصرف المركزي لحمايتها. وارتبك البعض الآخر فاستسلم لبروباغندا راسمالية أصيبت بالجنون وهي تحاول تأبيد نظامها القديم. ولكن مهما حصل وحتى ولو رد الرئيس القانونين فليس هناك من عودة الى نقطة الصفر، لأن متغيرات الاقتصاد السياسي وأزمة الاقتصاد الريعي نفسه الذي يرفض أركانه التحول الى العقلانية، لا يمكن تغييرها الآن إلا في الواقع المادي، ولعل مقولة ماركس في مقدمة نقد فلسفة الحق عند هيغل تعلمنا اليوم شيئاً: «إن سلاح النقد لا يمكن أن يستبدل النقد بالسلاح»!

تقرير

مشكلة المياه في القرى الحدودية فساد ومحسوبيات وقصر نظر

داني الأمين

على بعد عشرات الأمتار من أكبر خزان مياه في الجنوب، في بلدة الطيبة (مرجعيون)، الذي تضخّ إليه المياه من نهر الليطاني، في أسفل الوادي، ترتفع أصوات الأهالي بسبب عدم وصول المياه إلى منازلهم. في بلدة الطيبة نفسها، لا تصل مياه الليطاني إلى عشرات المنازل، إلّا في أوقات نادرة، أما في بلدة حولا المجاورة، فإن المياه لا تصل أبداً إلى معظم المنازل منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، ما حرم المزارعين من ريّ أراضيهم

يبدو أن مشكلة المياه في القرى والبلدات الجنوبية لن تنتهي قريباً رغم انفاق ملايين الدولارات في السنوات الماضية على حفر الآبار الإرتوازية ومدّ شبكات جديدة للمياه وبناء خزانات ضخمة للمياه في بلدة برعشيت، وخزان مياه كبير في بلدة شقرا (بنت جبيل) تجرّ المياه اليه من مصفاة بلدة الطيبة (مرجعيون) وهو مزوّد بمضخّة عملاقة لضخ المياه الى 23 بلدة في بنت جبيل ومرجعيون.

عشرات القصص تروى على مسامع الأهالي عن عمليات فساد مختلفة متعلقة بتوزيع مياه النهر، ففي بنت جبيل ارتفعت أصوات الأهالي مجدداً مطالبة «بالعدالة في توزيع المياه ومنع الاعتداءات على المياه». يقول محمد كلاكش ان «موظفي مصلحة المياه متواطئون مع أصحاب الآبار الخاصة لبيع المياه... فيما نواب الأمة لا نراهم إلاّ أثناء تقديم واجب العزاء في نهاية الأسبوع». تروي مريم شرارة انه «خلال شهرين لم تصل المياه الى حي المحيريق في بنت جبيل إلّا مرة واحدة، بينما تصل المياه الى منازل معروفة في البلدة كل يوم». أما فؤاد بيضون فيشير الى أن «المياه لم تصل الى منزلي منذ شهر رمضان، ونحن ندفع الرسوم سنوياً، لكننا ندفع أيضاً أكثر من 70000 ليرة أسبوعياً لشراء نقلة المياه (الصهريج) من أصحاب الآبار الارتوازية». ويسرد أحمد نحلة من بلدة الطيبة (مرجعيون) كيف أن المياه انقطعت عن منزله طيلة فصل الصيف، ولم تصل إلّا ثلاثة أيام فقط، بينما آخرون ينعمون بالفائض منها، يفتحون العيارات، دون رقيب أو حسيب، ومن بينهم من لم يلتزم بدفع الرسوم المتوجبة عليه».

> **موظفو مصلحة المياه متواطئون مع أصحاب الآبار**
>
> المشتركين في المياه في قضاء صور لا تزيد على 30% فقط، ما أدى الى الفوضى وعدم دفع الرسوم لمصلحة المياه». ويشير الى أن «أبناء قرية بأكملها يحصلون على المياه بشكل مستقر، رغم أن اكثر من 1000 مواطن من أصحاب المنازل لم يتقدموا أصلاً للحصول على عيارات للمياه، وبالتالي لا يدفعون رسوم بعلم المسؤولين في المصلحة»، لافتاً الى وجود أكثر من 2000 مشترك في بنت جبيل، و1000 مشترك في بلدة شقرا و1000 مشترك في بلدة جويا و500 مشترك في برعشيت... ورغم ذلك لا تصلهم المياه إلا نادراً.

يشرح أحد المتابعين لملف المياه في الجنوب (رفض ذكر اسمه) أن «نسبة

قبل ثلاثة سنوات عمد أحد رؤساء البلديات في قضاء بنت جبيل الى تحويل المياه القادمة من بلدة باتوليه (قضاء صور) الى بلدته، وأقفل القسطل الرئيسي الذي يغذي 13 بلدة أخرى. كان الحل بتأمين خط مياه جديد من مصفاة بلدة الطيبة، لكن رغم ذلك فإن المياه ليست كافية بسبب سوء التوزيع. ويعاني العديد من أبناء بلدة شقرا (بنت جبيل) من سوء توزيع وانقطاع مستمرّ ولأوقات طويلة، ما أجبر العديد لشراء المياه بأسعار باهظة. يشير محمد حمزة من بلدة الجميجمة إلى أن «المياه التي يجب أن تصل الينا من مضخّات وادي جيلو، تذهب الى البساتين في صور، وقد تابعنا المشكلة مع نواب المنطقة ومسؤولي مصلحة المياه في الجنوب، فحصلنا على الوعود فقط».

ويحكي علي زين الدين عن «مأساة» المقيمون في بلدة صفد البطيخ، يقول: «لقد تحولت البلدة الى مدينة تجارية وسكنية يسكنها المئات من أبناء القرى والبلدات المجاورة اضافة الى النازحين السوريين، فقد أنشئت أبنية كبيرة تضمّ شققاً سكنية صغيرة تؤجر للفقراء بأسعار مقبولة، لكن أزمة المياه المستجدة أكلت جزءاً كبيراً من مداخيل هؤلاء الفقراء، لعدم وجود الآبار الخاصة بتجميع المياه، أو لوجود آبار صغيرة لا تكفي المقيمين». يدعو وسيم بدر الدين (النبطية) «المتضررين الذين يشترون المياه، إلى التحرك احتجاجاً على هذا الوضع المذل والمهين»، ويطالب ناجي قديح المسؤولين في البلدية ومصلحة مياه الليطاني «بوقف التعديات على الشبكة ومحاسبة المعتدين، لأنه تسهل جداً معرفتهم»، مطالباً «بوضع عدادات لكل بيت وكل اشتراك، وليدفع كل مشترك ثمن ما يستهلكه فعلياً من المياه».

مشروع الليطاني تحت منسوب 800 متر

اختار اتحاد بلديات جبل عامل فندق «كمبنسكي» الفاخر على البحر عند مدخل بيروت لإقامة عشاء لرؤساء بلديات قضاء مرجعيون، بالتعاون مع شركة الخرافي وشركة ورد للمقاولات، بحضور وزير المال علي حسن خليل والنائب علي فياض.

تم خلال العشاء التداول في عملية تنفيذ مشروع الليطاني تحت منسوب 800 متر والمشاكل الطارئة التي يتوجب حلها وتجاوزها من خلال التعاون بين مجلس الإنماء والإعمار والشركة المتعهدة والبلديات في المنطقة.

ووعد الوزير خليل بتسهيل اعداد المرسوم المتعلق بالاستملاكات، على ان يتضمن سلسلة ضمانات وبنود قانونية تحفظ حقوق المواطنين ومصالحهم.

يهدف المشروع إلى نقل حوالى 110 ملايين متر مكعب من مياه الشفة والري لأكثر من 100 بلدة وقرية جنوبية، وينفّذ على مرحلتين. الأولى يتم فيها نقل المياه من سد القرعون إلى الجنوب، أما الثانية فتشمل أشغال تجهيز الأراضي الزراعية بشبكات وتجهيزات الري، إضافة إلى أشغال استصلاح الأراضي والطرق الزراعية ومراكز الإرشاد.

على الحافة

الإنسان الأخير

حبيب معلوف

حول قضية تجاوز البصمة البيئية وعدم حفظ حقوق الأجيال القادمة وقلة الأخلاق التي كتبنا عنها الأسبوع الماضي، علّقت صديقة من مؤسسي حزب البيئة بأنّ هذا الطرح فيه الكثير من المثالية وسألت: من يفكر أو يهتم بالأجيال القادمة؟

وهو سؤال في مكانه فعلاً ويعبر عن المأزق الحالي، مأزق الإنسان الحالي تحديداً. فالذي يعيش يومه لا يلتفت إلى ما بعد، البعيد والغامض وغير الموجود أصلاً... والذي قد لا يأتي أبداً. الإنسان الذي يعيش يومه لا ينظر إلى الوراء ولا إلى المستقبل... وليس لديه مثل وقيم عليا تحدّد له مسار حياته.

كما أن الإنسان الذي يعيش يومه ليس هو الإنسان القلق وغير المطمئن والذي يخاف الموت بسبب الحروب أو قلة الشعور بالأمان فحسب... بل هو الإنسان العملي (البراغماتي) الذي يتبنى قواعد الفكر العملي، ولا يكترث لما قبل، ولا للتاريخ ولا للفكر المجرّد، ولا علاقة له بكل منظومة القيم المرتبطة بالتاريخ وبذاكرة الشعوب وتجاربها الماضية أيضاً.

قيم الإنسان العملي، المعلوماتي الإلكتروني، العالمي على ما يبدو، مختلفة تماماً عن قيم الإنسان القديم. من يعتقد أن في المعلومات السريعة زيادة (في المعرفة) ولو وهمية غير الذي كان يعتقد أن "في الإعادة إفادة".

قيم الإنسان الحالي هي قيم المتفلت وغير قيم الإنسان القديم المرتبط. لهذا من السهل على الإنسان الحديث التخلص من ملابسه وتغييرها ورميها، بعكس ذاك المتمسك والمرتبط بكسائه وأغراضه كجسمه.

إنسان "الرمي" غير إنسان "الرتي". المجدّد غير الممدّد. من يفتخر بالتغيير والتجديد غير المفتخر بالضيان والديمومة. ثم نستغرب ونسأل من أين مصادر أزمة تراكم النفايات؟!

قيم الإنسان العملي تقوم على "النفعية"، بوصفها غاية ووسيلة لتحقيق السعادة الفردية، وعلى اعتبار أنه بتحقيق سعادة كل فرد، يتحقق النفع العام. إلا أن هذا "العام"، سرعان ما تبيّن أنه يتعلق بجماعات أو طبقات معينة دون غيرها، أو بالنوع الإنساني دون غيره من الأنواع، وهذا ما يفسر استمرار النزاعات والحروب والتدهور الكبير الحاصل في بيئة الأرض ومواردها الذي بينه التقرير الأخير عن البصمة البيئية.

فإذا كانت الفلسفة النفعية تعتبر أن الحقيقة هي في مدى منفعتها للإنسان، وفي مدى فعاليتها وفعلها ونجاحها وتأمينها الشبع الإنساني (النفسي والمادي)، وأن المعرفة هي وسيلة في خدمة الفعل (أكثر مما هي في خدمة العقل) وأن لا قيمة للمعرفة إلا في مدى فعاليتها ونفعيتها (كما يفهمها تماماً أرباب السوق والمستهلكون المساكون) وأنه لم يعد من قيمة لأي شيء بذاته... فكيف نستغرب اليوم إذا غرقنا في نفاياتنا واستنزفنا الموارد ولوّثنا أو دمرنا أسس الحياة من تربة وماء وهواء؟

فعندما تصبح الموارد غنيمة وننزع عنها أيّ قيمة ذاتية (لكي لا نقول قدسيتها) من ضمن نظام بيئي متكامل... فماذا كنا ننتظر؟

إنها مشكلة الإنسان "الأخير" عندما اعتقد أنه يجب أن يكون عملياً (وعلمياً) وبإمكانه العيش من دون قيم ومثل عليا ومن دون ذاكرة.

نفايات

أيّة تجربة جديدة للشرطة البيئيّة في تونس؟

في اعتراف صريح بتردّي الوضع البيئي في تونس وتعمق أزمة النفايات وتواصل الإجرام في حق الطبيعة والمحيط، أعلن وزير البيئة والشؤون المحلية التونسي منتصف الشهر الماضي انطلاق عمل «الشرطة البيئية» لملاحقة المتجاوزين وضبط المخالفين والمارقين عن قواعد حفظ الصحة والنظافة العامة. فكيف كانت هذه التجربة؟ وماكانت العبرة منها على المستوى العربي ودول المنطقة؟

عيسى زيادية

لطالما ارتبط اسم الشرطة دائماً بمنظر الهراوات والأسلحة والأزياء النظامية التي تمثل نوعاً من سلطة القهر لتطبيق الأمن والنظام، إلا أن ربط اسم الشرطة بالبيئة وما يحيل عليه هذا الربط من غاية حكومية في تدارك أزمة النظافة في الشوارع التونسية ودرء مصادر التلوث التي باتت تمثّل منبت خطر لاستدامة الحياة والرفاهية، خصوصاً إذا ما تحدّثنا عن مصبات النفايات ومجاري المياه الملوثة التي تنساب إلى البحر... يجعل من هذه العبارة مستساغة بل ومحلّ ترحيب من الضائقين ذرعاً بمستوى التلوث ومسبباته والعدوان المسلط على الطبيعة والمحيط.

رغم أن هذه الخطوة تعتبر مهمة ومثالاً على اعتراف الدولة بضرورة لفت النظر إلى البيئة وضمان حق المواطن في العيش في محيط سليم... إلّا أنّها كانت متأخرة، نظراً إلى تفشي ظاهرة المصبات العشوائية للنفايات منذ ما يربو عن ست سنوات! هذا من جهة، ومن جهة أخرى تجاوزات المصانع (المخالفة) شروط النظافة وسلامة المحيط علاوة على تفاقم مظاهر سوء استغلال الموارد الطبيعية.

مهام الشرطة البيئة

تبقى فكرة بعث هيكل رقابي يمتلك سلطة الضبط والاستعانة بالقوة العامة ثمينة للغاية خصوصاً عندما نعلم أنها تقوم على وظيفة ثلاثية في علاقتها بالبيئة أي وظائف: التوعية والتحسيس عبر الحملات المباشرة، الحماية عبر تطبيق القانون، والعمل على الاستدامة عبر توفير بيئة سليمة ومحيط نظيف.

فالجهاز الجديد الذي تمّ تأجيل إطلاقه أكثر من مرّة في يناير 2017، ثمّ في مارس ومايو، بعث بموجب تفعيل القانون عدد 30 لسنة 2016 المُنقّح للقانون عدد 59 لسنة 2006 والمُتعلّق بمخالفة تراتيب حفظ الصحة والنظافة العامّة، بدأ بشهر "عمليات بيضاء" تشمل حملات توعية وتحسيس في مجال حفظ الصحّة والنظافة العامّة قبيل الشروع في رفع المخالفات الترتيبية والتصدي لتجاوزات حفظ الصحة والمحيط بداية من منتصف هذا الشهر في 74 بلدية (34 بلدية في تونس العاصمة و20 بلدية مقر المحافظات و20 بلدية سياحية) وهو قابل للتوسعة ليشمل بلديات أخرى سنة 2018، وفق تصريحات الوزير.

المخالفات وعقوباتها

تنقسم الجرائم المتعلقة بتراتيب حفظ الصحة والنظافة مجال عمل الشرطة البيئية وفق القانون عدد 30 لسنة 2016 إلى خطايا وجنح. حيث حددت الخطايا في 27 نقطة وقسمت الى خطايا

> **تتراوح الغرامات بين 300 إلى 1000 دينار (أي بين 120 و400 دولار) لكل جنحة**

بأربعين ديناراً (أي حوالى ستة عشر دولاراً) وأخرى بستين دينارا (حوالى أربعة وعشرين دولاراً). من أهم الخطايا في الجزء الأول من القانون: البصاق في الأماكن العمومية، إلقاء الفضلات في الشارع، إصلاح السيارات أو غسلها بالأماكن العمومية وإلقاء أو وضع أو ترك أو صب فضلات الأطعمة أو بقايا السجائر أو القوارير أو العلب أو الأوراق

نقاش

صفر «نفايات منزلية»... ليس مستحيلاً

بعد المقالة التي كتبها عباس زهر الدين من «مجموعة معرفة» في إسبانيا في صفحة البيئة العدد 3242 الجمعة 4 آب 2017. تحت عنوان «صفر نفايات من سابع المستحيلات». «الأخبار» تنشر الرد على هذا المقال من زياد أبي شاكر. مهندس بيئي وصناعي وباحث في تقنيات معالجة التلوث من جراء النفايات... كمساهمة في تعميق النقاش حول الخيارات، لاسيما ان ملف ادارة النفايات في لبنان لا يزال مفتوحا على كل الاحتمالات... السيئة للأسف

زياد أبي شاكر

في مقالته المنشورة الاسبوع الماضي تحت عنوان: «صفر نفايات من سابع المستحيلات»، لم يخبرنا عباس زهر الدين سوى أننا محكومون بأن نرزح تحت المطامر والمحارق وهي لازمة ما فتِئت شلة من «المستشارين» تنبؤنا بها منذ ان وقعت أزمة النفايات العام 2015. واذ لا ندري ما هي المؤهلات التقنية والفنية لمن يبشيرنا بهذا المصير، الا ان معظم هؤلاء يدفعون بإتجاه إعتماد المحارق في لبنان... وهذه المقالة تصب في هذه الخانة حتى لو لم يقلها صاحبها مباشرة.

يشوب أكثرية ما ورد في المقال عيوب تقنية وفنية كبيرة وتفتقر للحجج. فمن الواضح أنه يأتي من خلفية وظيفية وليس خلفية بحثية تعمل على تغيير واقع معالجة النفايات.

ضرورة المطمر!

يبشرنا زهر الدين أن المطمر «ضرورة» في كل أنحاء العالم ولكنه لم يقل لنا أن «في كل أنحاء العالم» دأبت الدول على وضع خطط لتحييد المواد من المطامر (Landfill Diversion Plans) وأن في هذه الخطط طُموح علمي وبحثي أشركوا فيه الباحثين في الجامعات والصناعيين في القطاع الخاص لدرس ماهية المواد المُطمرة وكيفية خلق سبل تقنية لإعادة تصنيع هذه المواد بدل رميها في باطن الأرض ومنح أجيالنا القادمة موعد مع الأمراض والتدهور البيئي. كما أنه أغفل نقطة جد مهمة تتعلق بخصوصية

> **تقضي خطة صفر نفايات أن تنقل هذه الأخيرة دون اللجوء الى كبسها**

لبنان، من بعد تجاربنا الكارثية في إدارة المطامر وما يرتكب حالياً من جريمة بيئية لا مثيل لها في تاريخ لبنان في مطامر برج حمود والبوشرية والشويفات، فهل يعتقد أنه من الممكن أن يجد منطقة واحدة في آخر نقطة من لبنان تقبل أن يقوم عندها مطمر؟ هذا «من سابع المستحيلات».

إعداد **حبيب معلوف** للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

الشرطة البيئية تنطلق في تونس

تطبيق «تونس النظيفة»

لم تغفل الوزارة دور المواطن في هذا المشروع حيث أنشأت تطبيقة متوفرة على متجري "آبل" و"بلاي ستور" تحت اسم "تونس النظيفة"، توفر منصة تفاعلية لتقديم الشكايات (الشكاوى) حول المخالفات والمشاكل البيئية عن طريق الهواتف الذكية ومنظومة عرض للشكاوى القريبة أو المتعلقة ببلدية معينة من خلال وظيفة إعلام حينية للمواطن تمكن من تتبع تقدم معالجة الشكاية (الشكوى).

في المقابل تعمل "تونس النظيفة" على إنشاء فضاء لعون الشرطة البيئية لاستقبال الشكاوى القريبة بصفة حينية على الهاتف الذكي، وهو ما يعني تسهيل عملية الضبط العدلي للعون عبر توفير نظام حيني لأخذ البيانات ونظام مركزي لجمع وتحيين البيانات.التطبيقة تتضمن كذلك عرضاً لترتيب البلديات في قائمة تفاضلية بصفة آلية حسب درجة الاستجابة للشكاوى ودرجة رضاء المواطن.

أو الأكياس أو أي أشياء أخرى مهما كانت طبيعتها بالأماكن العمومية أو الخاصة..الخ.

فيما يُعدّ من أهم الخطايا في الجزء الثاني من الخطايا المنصوص عليها في القانون، التبول في الأماكن العمومية، جلب الحيوانات وإدخالها الى مياه البحر، تركيز الأكشاك والخيام الفوضوية وغيرها بالأماكن غير المخصصة لذلك وعدم تركيز أو صيانة المعدات الضرورية لتصريف المياه المستعملة..إلخ.

الجنح والاحالة الى المحاكم

بالنسبة للجنح والتي يتم بمقتضى القانون احالة المتورطين فيها على المحاكم المختصة حيث تتراوح فيها الخطايا بين ثلاثمئة دينار إلى ألف دينار (أي بين حوالى 120 دولاراً و400 دولار) لكل جنحة ما لم تكن مشمولة بعقوبات واردة بنصوص قانونية خاصة. ومن أهم ما يتعين ذكره من الجُنح: الإضرار بالمساحات المزروعة داخل الحدائق أو المنتزهات العمومية أو المناطق الخضراء، حرق الفضلات بمختلف أنواعها التسبب في انبعاث روائح كريهة من أنشطة صناعية أو غيره، إحداث أي نوع من الضجيج أو الضوضاء المتأتي من المحلات المعدة لممارسة الأنشطة التجارية أو الحرفية المنتصبة بالتجمعات السكنية والإضرار بالمساحات المزروعة داخل الحدائق أو المنتزهات العمومية أو المناطق الخضراء... إلخ.

اضافة الى الخطايا المالية التي أتينا على ذكرها والتي تحدد، حسب طبيعة التجاوز المرتكب وإن كان يقع في دائرة المخالفات أو الجنح، فإنه يمكن للمحكمة علاوة على العقوبات المُشار إليها، إلزام مرتكب إحدى الجنح المذكورة بإزالة المضرة على نفقته والإذن بالحجز أو غلق مكان ارتكاب المخالفة المحل. وفي حال العودة أو تكرار الفعل، يتم الحكم بضعف العقوبة المستوجبة المنصوص عليها، كما يحق لرئيس الجماعة المحلية اتخاذ قرار بغلق المحل مكان ارتكاب الجنحة بصفة وقتية وبحجز المعدات المستعملة إلى حين زوال المخالفة.

شرطة متميزة

يحمل أعوان الشرطة البلدية زيّاً رسمياً وبطاقة مهنية مرقمة بها صورهم الشخصية ببدلتهم الرسمية، ومبين بها هويتهم الكاملة وصفتهم كأعوان من أعوان الضابطة العدلية ويمكنهم الاستعانة بالقوة العامة للقيام بمهامهم. كما يمكن معاينة المخالفات والجنح بأجهزة عبر الضبط المباشر أو تلقي شكاوى المواطنين أو معاينة الأضرار الناجمة عن السلوكيات المخلة بالصحة والنظافة العامة.

شبح الكوليرا

لا يمكن أن يختلف حول أهمية هذا القرار الحكومي من يعي جيداً حجم الأضرار التي تهدد البيئة والمحيط في تونس وتتسبب في ضنك العيش في أماكن متفرقة من البلاد آخرها قرية سيدي مذكور من محافظة نابل التي يتهددها شبح الكوليرا بسبب فيضان شبكات الصرف الصحي! ولكن يبقى السؤال قائماً حول مدى نجاعة هذا الجهاز المستحدث في تحسين الأوضاع والحفاظ على بيئة سليمة والحال أنه لا يشمل كل الجهات وأن الدولة نفسها متورطة في مناطق كثيرة في خرق قواعد الصحة والمحافظة على الطبيعة من خلال محطات الصرف الصحي أو التصرف في النفايات!

منزلي وخطر

ما هو خطر في النفايات المنزلية حالياً هو لمبات التوفير التي في طريقها إلى الزوال، إذ إن تقنية LED في اللمبات ستكسح الأسواق في المدى القريب، ولمبات التوفير هذه يتم فرزها حالياً وتخزينها لحين وصول ماكينة تسحب منها بخار الزئبق. حتى هذه المواد وُجِد لها حلول لا تريدها أن تطمر أو تحرق. كما أنه من المفيد تذكير القرّاء أنه حتى البطاريات التجارية لم تعد تحتوي على معادن ثقيلة جراء تشريع من الاتحاد الأوروبي بدأ تنفيذه سنة 2000. ولذلك فإن "تفقيس مراكز فرز ومعالجة على مستوى كل بلديّة منفردة" ما زال أسلم من أن "نبيض" محرقة هنا أو مطمراً هناك.

معمل لبناني لفرز النفايات

مبدأ الفصل بين الانواع

ينتقد زهر الدين مروّجي فكرة «تفقيس مراكز فرز ومعالجة على مستوى كل بلديّة منفردة»، ويبدو انه لا يعلم ان كل خطط «صفر نفايات» في العالم قسمت النفايات إلى سبع فئات:

1- نفايات منزلية صلبة والنفايات الزراعية (إذ إن شقّيها يمكن تسبيخ القدر الأكبر منها).

2- نفايات المسالخ.

3- النفايات الصناعية (تعتبر هذه النفايات منجم من ناحية إعادة تصنيعها).

4- النفايات الطبية والنفايات الصيدلانية (وهذه فئة معقدة ومكلفة لمعالجتها بيئياً ولكن غير مستحيلة).

5- المياه المبتذلة (هل يختلف إثنان أن هذه الفئة حرام هدرها وعدم معالجتها والإستفادة منها بالريّ؟)

6- النفايات الإلكترونية (وهي فئة صاعدة ومتكاثرة وما زالت تقنيات معالجتها ضمن التطوير ولكنها تحتوي على مواد جد ثمينة ولا يجب تحت أية ذريعة طمرها أو حرقها والتعرض لمخاطر انبعاثاتها).

7- نفايات العمارة.

ان أي خطة تعتمد مبدأ صفر نفايات تفصل هذه الفئات عن بعضها إذ أنها تعلم جيداً أن تقنيات معالجتها مختلفة ولا يمكن وضعها جميعها ضمن مصنع واحد. كما تقضي خطة صفر نفايات للنفايات المنزلية ان تُنقل النفايات دون اللجوء إلى كبسها وهذا يمنع من إختلاط وإنكسار ما هو خطر منها مع باقي المواد الموجودة.

تلوث المفروز!

الطامة الكبرى في المقالة جاءت عندما إعتبر الكاتب أن السماد المنتج من المخلفات العضوية هو «ملوث» ويجب طمره أو حرقه! وهنا أيضاً يعتبر أن كل النفايات ممزوجة مع بعضها وتم كبسها قبل نقلها إلى مصانع التسبيخ. طبعاً هذا غير وارد إطلاقاً في خطط صفر نفايات، فمصانع التسبيخ لا تقبل أية نفايات سوى النفايات المنزلية والنفايات الزراعية ويتم نقل هذه النفايات دون كبسها لكي يتسنى فرزها مجدداً في المصنع والتأكد من عدم وجود أية شوائب. وهنا يتم الاستعانة بمختبر البيئة في الجامعة الأميركية في بيروت حيث نقوم بأبحاث وتحاليل النوعية من السماد المنتج من النفايات... وعلى مدى 18 عاما من التحاليل تبيّن أنه بإتباع أساليب إدارة لهذه النفايات، كما ورد أعلاه، يمكن إنتاج نوعية سماد مطابقة لأربعة معايير دولية أهمها معيار الزراعة العضوية في الإتحاد الأوروبي.

لا شيء مستحيلا

بالنسبة لنساء ورجال العلم، لا شيء مستحيل. وأن المهندسين والمهندسات وُجِدوا لإختراع حلول لمشاكل المجتمع الملّحة وهذا ما يقوم به آلاف المهندسين والمهندسات في العالم أجمع بعدما رأووا وإختبروا مخاطر المطامر والمحارق الصحية والبيئية منذ سبعينيات القرن الماضي وقرروا أن لهذه النفايات، وحتى الأخطر منها، قيمة إقتصادية وسيكون من الخمول الفكري اللجوء إلى طمرها أو حرقها ويجب خلق بنية تحتية لإعادة تصنيعها.

هذه الأرض ليست ملكاً لأحد بل ملك كل الناس وكل الأجيال المتعاقبة ولا يحق لأي جيل توريث نفاياته ورواسبه الخطرة لجيل قادم. كما أن نظرة العالم أجمع للنفايات قد تغيّرت وأن تثمينها هو السبيل الوحيد لحل مشكلة البطالة والركود الإقتصادي وأهمه الأمراض المتأتية عن التلوث وأن كثيرا من العقول الذكية تهوى تحقيق المستحيل خاصة إذا كان من سابع المستحيلات.

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب

■ مدير التحرير: وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500

■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381

■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
AkhbarNews
akhbarnews-paper

مقابلة | أجرتها **لينا كنوش**

جان بريكمون: الحقيقة نتاج للمواجهة مع الخطأ

جان بريكمون، كاتب بلجيكي، وعضو «الأكاديمية الملكية للعلوم» في بلده، يتعرّض للانتقاد الشديد في فرنسا بسبب آرائه السياسية الإشكالية في كثير من وجوهها، أكان لدى نخب غربية أم هنا في الدول العربية. التقاطع مع بعض من طروحاته لا يعني القبول بها كلها، لكن بغية إلقاء الضوء على مناقشات إعلامية تدور بين بعض الأوساط الغربية، تنشر «الأخبار» في صفحة الرأي هذه المقابلة معه

■ في مقال نشر في مجلة «لوبوان» في 20 تموز/ يوليو 2017، قام المفكّر المتصهين برنار هنري ليفي، بالهجوم عليك مباشرة بوصفك «ناكراً للمحرقة وموظفاً صغيراً عمل لوقت طويل في جريدة (لو موند ديبلوماتيك) في تنقيح الافتتاحيات المعادية لأميركا وللصهيونية». ما هو ردك؟

بدايةً، أنا لم أشغل أي وظيفة كانت في «لو موند ديبلوماتيك». ما خلا بعض الاستعراضات الموجزة لبعض الكتب، فمنذ عام 2001 نشرت أربعة مقالات فيها، واحد منها حول «نظرية علم الاجتماع» لعالمة الفلك إليزابيت تيسييه (كانت النظرية عبارة عن شعوذة واضحة)، ومقالان عن اليسار الفرنسي، والرابع عن «السمعة السيئة» لنعوم تشومسكي، أكدت فيه بخصوص الدعوى الإعلامية التي أثيرت ضد هذا المفكر خلال قضية فوريسون (أستاذ الأدب الفرنسي الذي تمت ملاحقته وإدانته عدة مرات بسبب إنكاره وجود غرف الغاز خلال الحرب العالمية الثانية)، على ضرورة التمييز القاطع بين الدفاع عن الحق في التعبير عن الرأي وبين تبني هذا الرأي.

إن مفردة «منكر المحرقة» تعني الناس الذين ينكرون، مثل فوريسون، وجود غرف الغاز خلال الحرب العالمية الثانية. لا يوجد أي شيء في جميع ما كتبته يدل على أنني أنكرت وجود غرف الغاز أبداً. وفق «قانون غايسو»، فإن إنكار وجود هذه الغرف يُعدُّ جريمة. إن اتهام شخص ما بارتكاب جريمة دون دليل يُعدُّ قدحاً، وهذا أمر لا يدخل في إطار حرية التعبير ويسمح بالملاحقة القضائية.

في كتابي «جمهورية الرقباء» (الصادر سنة 2014 عن دار ليرن)، أدافع عن مفهوم لحرية التعبير قريب من مفهوم فولتير، روبيسبيير، ميل، راسيل، وتشومسكي، وهو من نفس طبيعة المنهج العلمي بالنسبة إليّ. لكن ذلك لا يفرض شيئاً بخصوص الانتماء إلى هذا الرأي أو ذاك. هذا يعني، حتى لو كان برنار هنري ليفي يسيء إلى سمعتي، أنني لا أتوقع إمكانية الحصول على حقوقي بسهولة أمام القضاء الفرنسي.

■ في عام 2010، كنت من بين الموقّعين الرئيسيين على العريضة التي طالبت بإلغاء «قانون غايسو» الذي يجرّم الطعن بوجود الجرائم ضد الإنسانية. على أي براهين ترتكز معارضتكم لهذا القانون؟

كان الدافع وراء تلك العريضة احتجاز فنسان رينوار، الذي لم يكن ينكر وجود غرف الغاز فحسب، بل كان نازياً جديداً صريحاً، وعلاوة على ذلك كان كاثوليكياً أصولياً. إنني أعتبر، مثل جميع المدافعين عن حرية التعبير، أنه يجب التمييز بين الكلام والفعل. إن رينوار وفوريسون وبقية منكري المحرقة الآخرين لم يتعرضوا بالضرب لأي شخص كان، لم يقتلوا أحداً، لم يسرقوا أحداً، كما أنهم لم يحرضوا على ارتكاب أي فعل غير قانوني.

لم يشوّهوا سمعة أيّ كان على الصعيد الشخصي. لقد عبّروا عن آرائهم حول تاريخ الحرب العالمية الثانية. من حق أي كان أن يعتبر تلك الآراء خاطئة، لامعقولة، وصادمة، فالقضية ليست هنا، إذ يوجد الكثير من الآراء الخاطئة واللامعقولة التي ترد على لسان الناس، والأمر الذي يعتبر صادماً للبعض قد لا يكون كذلك للآخرين.

في بعض البلدان وفي بعض الأزمنة، كان الأمر الصادم هو أن لا تكون كاثوليكياً جيداً أو شيوعياً جيداً أو مسلماً جيداً. وجهة نظري ببساطة هي أنه ليست الدولة هي التي تقرر ما هي الآراء الصحيحة أو الخاطئة، والصادمة أو لا.

في الواقع، لو أننا أعطينا الدولة هذا الحق، فما الذي سوف يحدث؟ قبل أي شيء، سوف نشهد «المنافسة بين الضحايا»: سوف يطالب البعض بمنع الطعن بالجرائم الاستعمارية أو الشيوعية أو تلك المرتبطة بالعبودية. بعد ذلك، سوف يتم الطلب من المحاكم كتابة تاريخ شامل.

بعد ذلك، لدينا مشكلة «المنحدر الزلق»: لكي تكون الرقابة فعالة، لا يجب فقط منع الأقوال المدانة حين يتم التعبير عنها بشكل واضح، بل أيضاً تلك التي تعبر عن نفس الأفكار بطريقة غير مباشرة، وخفية، وإيحائية، إلخ. في القرن الثامن عشر، كان الكثير من المفكرين الأحرار يظهرون بمظهر المدافعين عن الدين، في نفس الوقت الذي كانوا يسخرون منه بشكل خفي. لذلك تم الخلط بين الناس الذين يؤيدون الآراء المدانة، وأولئك الذين يدافعون عن الحق في التعبير بكل بساطة عن تلك الآراء. وهذا بالضبط ما حصل مع نعوم تشومسكي الذي تعرض للمنع من النشر عملياً خلال عشرين عاماً في فرنسا وذلك يعود فقط لأنه دافع عن حق فوريسون في التعبير.

علاوة على ذلك، بما أنه يتم عكس الملاحقات على وسائل الإعلام، يتم إعطاء أهمية قصوى للآراء غير القانونية (هل كان أحد سيسمع بفوريسون لولا الدعاوى التي رفعت ضده؟) ويتم التشجيع في الواقع على تبني هذه الآراء (بحسب الفكرة القائلة: «إنّ تلك الأفكار ممنوعة لأنهم يخفون شيئاً ما عن الناس»)، في زمن بلغ فيه الشك بـ«الحقائق الرسمية» حده الأقصى (مثلاً، هناك الكثير من الناس لا يصدقون أنه تم المشي فوق سطح القمر).

أخيراً، في حالتنا الخاصة (منع الطعن بالمحرقة)، يتم التصعيد الخطير في الصراع بين الغرب والشرق. في الواقع، فإنّ إسرائيل والمدافعين عنها يستخدمون ذكرى المحرقة بطريقة فضائحية ولامعقولة من أجل تبرير سياستها. إنّ القانون، على شاكلة «قانون غايسو»، لا يفعل سوى أنه يضفي القداسة على تلك الذكرى من الجانب الغربي، ولكن الاستغلال السياسي لتلك الذكرى يسهم فقط في تشجيع الأفكار التي تنكر هذه المحرقة في «المعسكر الشرقي». ولذلك نسمع بشكل دوري بالشكوى في الأوساط المهيمنة حول أن «الشبان في الضواحي» يرفضون الإصغاء إلى الدروس حول المحرقة في المدارس. هل يطعنون بالوقائع التاريخية أو بالاستغلال السياسي لتلك الوقائع؟ من دون شك، إنّهم يطعنون بالأمرين، ولكن لولا الاستغلال السياسي، لما تم الطعن بالوقائع التاريخية.

بالعودة إلى رينوار، وبالرغم من كوني بعيد جداً عن أفكاره (أنا ملحد وقريب من اليسار التحرري)، فإنني أجد من المعيب أن يتم سجنه بجريمة رأي.

■ كيف تفسر حماسة صحف فرنسية مهيمنة لمصلحة برنار هنري ليفي «الفيلسوف» الذي فقد صدقيته لدى أقرانه والذي يتم النظر إليه من قبل شريحة واسعة من الرأي العام على أنه «مفكر مزيّف» منذ قضية بوتول (كاتب وهمي كتب كتاباً عن الحياة الجنسية لدى كانت وذكره برنار هنري ليفي في كتاب له دون أن يدرك أن ذلك الكتاب كان عبارة عن خدعة قام بها الصحافي في صحيفة لو كانار أنشينيه، فريديريك باجيس)؟

خلال حقبة معاداة الشيوعية التي كانت صاعدة ثم انتصرت ما بين 1980 ـ 1990، كان بإمكان برنار هنري أن يظهر باعتباره قائد جوقة الديموقراطية ومعاداة الشمولية. لكنه بالأصل كان «صهيونياً متحمساً» كما ذكرتِ، وقد طلب من الكونغرس الأميركي تمويل عصابات الكونترا في نيكاراغوا الذين كانوا يستخدمون الأساليب الإرهابية في سنوات 1980. إنهم أسلاف المتمردين السوريين أو المعارضة في فنزويلا ـ من أجل زعزعة استقرار الحكومة الساندينية في تلك الفترة.

ولكن، إنهم الساندينيون من أرسوا دعائم الديموقراطية في نيكاراغوا سنة 1979، وتركوا السلطة حين خسروا الانتخابات ثم عادوا إليها لاحقاً عن طريق صناديق الاقتراع. من الصعب اعتبار أعمال الكونترا «معادية للشمولية».

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، أضحت «معارك» برنار هنري ليفي مؤيدة للأميركيين والإسرائيليين بوضوح أكثر فأكثر، في البوسنة، وكوسوفو، وفي ليبيا (التي قال إنه لم يرَ إسلاميين فيها). وذهب إلى أوكرانيا من أجل دعم الحركات التي تحظى بتأييد النازيين الجدد الحقيقيين، وترافق ذلك مع شنه حملة ضد ديودونيه

عن أميركا وبناء الجيوش في لبنان والعراق

أحمد مهنا *

بعد تحرير الموصل أخيراً، طالب زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، في زيارته للسعودية ولقائه ولي العهد محمد بن سلمان بحلّ «الحشد الشعبي» وحصر السلاح بيد الجيش العراقي. لطالما سمعنا هذه المقولة في لبنان أيضاً، خصوصاً في الآونة الأخيرة بعد معركة تحرير جرود عرسال التي حظي من خلالها حزب الله بشبه إجماع وطني حول دوره في مكافحة الإرهاب وحماية الوطن. تحدثت هنا، أيضاً، «الجوقة» القديمة نفسها التابعة للأميركي، من سياسيين وإعلاميين ومثقفين ورجال أعمال عن معنى استعادة الأرض في الوقت الذي نخسر فيه الوطن. بعيداً عن هؤلاء غير المؤثرين، هذا المقال هو محاولة لفهم طبيعة العلاقة الراهنة بين الجيش الأميركي من جهة والجيشين اللبناني والعراقي من جهة أخرى، في ضوء وجود حزب الله و«الحشد» كقوتين فاعلتين في كلا البلدين.

نلاحظ أن الجيشين العراقي واللبناني يتشابهان بأن تشكيلهما هو انعكاس ونتاج للمجتمعين المتعددين طائفياً ومذهبياً. هذه المذاهب التي أصبحت مع مرور الزمن وفي سياقات وتحالفات خارجية خاصة بها، كيانات سياسية واقتصادية فريدة يتعايش بعضها مع بعض في مجتمعاتها سلماً أو حرباً.

فبعد انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية عام 1990 وانتصار سوريا وحلفائها، شرع النظام السياسي القائم حينها في عملية إعادة بناء الجيش وهيكلته في سياق عقيدة واضحة تتلخّص بالعداء لإسرائيل، والعلاقة المميزة مع سوريا، ودعم المقاومة في وجه الاحتلال الإسرائيلي. نذكر أن الجيش اللبناني في الحرب الأهلية انقسم إلى مجموعة «جيوش» أحدها بقيادة سعد حداد العميل لإسرائيل، وآخر مثلاً بقيادة سامي الخطيب واللواء السادس، ودخلوا جميعاً في دورة لا تنتهي من الاقتتال. لقد أقصت مرحلة الوجود السوري جميع المناوئين لدمشق في لبنان، وتحديداً الأطراف السياسية «المسيحية» المؤثرة، واستمرت حتى اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005. بعدها، ومع بروز نسق جديد في الحياة السياسية عنوانه الصراع بين 8 آذار (حلفاء سوريا) و14 آذار (حلفاء أميركا)، استطاع الجيش اللبناني باتباعه الحيادية ومبدأ عدم التدخل في الأحداث السياسية أن يضمن وحدته الداخلية في مواجهة هذه الانقسامات العمودية. ينطبق هذا الأمر أيضاً على دور الجيش إبّان حرب تموز 2006، الذي اقتصر على إغاثة المهجرين على الرغم من استهدافه من قبل العدو. ثم جاءت معركة مخيم نهر البارد مع تنظيم «فتح الإسلام» حيث استطاع من خلالها إبراز صورة وطنية مقبولة لدى مكونات المجتمع بأنه يستطيع صيانة الاستقرار، إلى أن عاد لدوره الحيادي إزاء الحرب المندلعة في سوريا مع انقسام لبنان إلى معسكرين: الأول مؤيد لحكومة دمشق تمثّل بتدخّل حزب الله العسكري، والثاني معارض ومساهم في عملية إسقاط الدولة. وقد استطاع الجيش إلى الآن الحفاظ على وحدته إلى أن برزت الحركات التكفيرية على الحدود. هذا العدو يمكن أخذ المبادرة والتصدي له إذا كان هناك إجماع داخلي على اعتباره إرهابياً، لكن مثلاً، لا يستطيع الجيش المشاركة في دحر «النصرة» التي لها مؤيدون في «السياسة» و«المجتمع» في الداخل اللبناني، فيما «داعش» يراها «الجميع» إرهابية وتشكّل خطراً.

إذاً، تبقى إشكالية النظام الطائفي عاملاً سلبياً ينعكس على أداء الجيش، ويحدّ من قدرته على المبادرة... أما الشعارات والصور والأناشيد الدعائية فتبقى بعيداً عن الواقع.

في العراق، وبعد حلّ الجيش على يد بول بريمر إثر الاحتلال الأميركي عام 2003، ومع انتشار حركات المقاومة وتفجّر الصراع الطائفي، لم تستطع الولايات المتحدة عبر برامجها المتعددة بناء جيش يعاني من معضلة زميله اللبناني. تجلى ذلك بوضوح بانهياره في الموصل أمام بضعة مئات من مقاتلي «داعش» عام 2014، بعد ثلاث سنوات من خروج الأميركي من العراق. ثم جاءت فتوى المرجعية الدينية لتشكيل «الحشد الشعبي» الذي استطاع خلال 3 سنوات إنهاء معظم وجود التنظيم الارهابي، تماماً كما استطاع حزب الله تحرير الأرض عام 2000 والصمود في حرب تموز 2006، وهزيمة 14 آذار في 2008، ولاحقاً تغيير دينامية الحرب في سوريا (كما اعترف السفير الأميركي هناك روبرت فورد)، وأخيراً دحر «النصرة» من جرود عرسال.

في السياق نفسه، تشير سينثيا انلو من جامعة جورجيا في دراستها (1980) للجنود الإثنيين بعنوان «أمن الدول في المجتمعات المتعددة»، أن الجيوش المتعددة الطوائف تنشط وتعيد تدعيم الولاءات الأولية، ولا تستطيع بناء جيش موحد بالعقيدة نفسها، وهكذا لا يكون الجيشان اللبناني والعراقي استثناءً لهذا الاستنتاج.

في باريس تحت اسم مكافحة العداء للسامية. إنه شخص معادٍ لروسيا ولبوتين بشكل متعصب. أثناء الحرب الإسرائيلية على لبنان سنة 2006، وبعد سبعين عاماً من انقلاب فرانكو في إسبانيا، وصل به الأمر إلى حد مقارنة حزب الله مع الكتائب الفرانكية، والجنود الإسرائيليين مع الجمهوريين الإسبان.
في كل كتاباته، هنالك إشارة بشكل دائم من محض خياله ولا علاقة لها بالحاضر، إما إلى الشيوعيين أو إلى الفاشيين.

■ تعتبر المراجعة جزءاً من مسار المؤرخ الذي يحاول وضع الروايات المهيمنة موضع الشك وأن يمتلك نظرة نقدية حول تفسيرات من سبقه. لماذا يتم اليوم تشبيه «المراجعة» بالإنكار؟
ستتم إجابتك عن سؤالك بأن إنكار الوقائع التي حدثت هو أمر مغاير لتفسير الأحداث. أرغب حقاً في قبول هذا الجواب، لكنني أشير، مثلما فعل الفيلسوف الإنكليزي جون ستيوارت ميل، إلى أن منع الرأي الخاطئ يحرم الإنسانية من تمثل أكثر وضوحاً وأكثر حيوية للحقيقة التي هي نتاج للمواجهة مع الخطأ.

■ في فرنسا، هنالك أشخاص تم انتخابهم يتكلمون علناً عن فوائد الاستعمار، لكن ما إن يتم التطرق إلى المحرقة، تكبت حرية التعبير. لماذا هذه الازدواجية في المعايير؟
ليس الاستعمار فقط. في فرنسا، بإمكانك «الطعن» أو «التقليل» من شأن أي شيء، حرب فيتنام مثلاً، التي أدت إلى مقتل ملايين، والتي اختفت كلياً من الوعي الجمعي رغم أن الكثيرين ممن شاركوا في تلك الحرب لا يزالون أحياء ورغم أن العقلية الإمبريالية المسؤولة عن تلك الحرب لا تزال حاضرة أكثر من أي وقت مضى.
بإمكانك أيضاً «إنكار» أو التقليل من شأن الدور الذي لعبه الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية. مثال على ذلك، في فيلم «الحياة جميلة» الذي أخرجه روبيرتو بينيني، نرى القوات الأميركية تقوم بتحرير معسكر شبيه بمعسكر أوشفيتز، وهذا أمر غير معقول من وجهة النظر التاريخية والجغرافية.
تبين استطلاعات الرأي جهلاً عميقاً حول دور كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في الحرب ضد النازية. لا يوجد أحد هنا يدوي صوته عالياً حول «الإنكار» في هذه الحالة وغيرها من الحالات.

> أرى أنه لا ينبغي للدولة أن تقرر ما هي الآراء الصحيحة

■ كيف تحلل التطور نحو مفهوم شامل لمكافحة معاداة السامية فرض نفسه في فرنسا والذي يتم فيه تشبيه العداء للصهيونية بصورة خبيثة من صور العداء للسامية؟
لنقل إن ذلك هو عداء «مفرط» أو «جذري» للصهيونية، أو لنقل إنه «عدوانية منظمة ومنهجية تجاه دولة إسرائيل» يتم خلطهما بمعاداة السامية. كانت الخدعة في البداية تكمن في تجريم التحريض على الكراهية العرقية، دون أن يتم أبداً إعطاء تعريف دقيق لمعنى هذه الكلمات بالضبط برأيي، لا يوجد أحد يحب العنصرية، لكن من الآن وحتى القبول بأن تقوم منظمات تعلن عن نفسها بأنها ضد العنصرية، مثل منظمة ليكرا (LICRA. الرابطة الدولية ضد العنصرية ومعاداة السامية . من المترجم)، بملاحقة كل من يعتبرونه «يحرّض على الكراهية العرقية» أمام المحاكم، وهو أمر تسمح به القوانين ضد العنصرية، لا تزال هنالك أكثر من خطوة يجب اجتيازها.
بعد ذلك، يتم التمييز بين معاداة السامية المتطرفة ومعاداة السامية، وهكذا تنطلي الحيلة! اليوم، إنّ المؤيدين للفلسطينيين هم أسرى سياسة لم يقوموا بمحاربة جذورها، برأيي المتواضع. ومن جهة أخرى، إنه خطأ مستمر عند اليسار أنه لا يقوم بالتشكيك كفاية بسلطة الدولة وأنه يثق كثيراً بالنيات المعلنة من قبل السلطة (في الواقع، من هو الذي لا يريد محاربة العنصرية؟)
إن محاولة تجريم الحركات السلمية التي تدعو إلى مقاطعة دولة اسرائيل تدل على النفوذ المخيف الذي تملكه مجموعات الضغط المؤيدة لإسرائيل في فرنسا.
هذا أقل ما يمكن قوله! في كتابي «جمهورية الرقباء» ذكرت العديد من الأمثلة عن الدعوات للمقاطعة والتي تعتبر قانونية تماماً: ضد جنوب أفريقيا العنصرية وقتها، ضد الصين خلال الألعاب الأولمبية أو ضد المكسيك التي احتجزت فيها مواطنة فرنسية أو حتى ضد كورسيكا، بسبب الفساد الذي يتحكم بها. من جهة أخرى، فإن العديد من هذه الدعوات للمقاطعة كانت مدعومة من برنار هنري ليفي. ولكن حين يتعلق الأمر باسرائيل، تتحول الدعوة إلى المقاطعة بشكل مباغت إلى إضرار بالتجارة أو حتى إلى تحريض على الكراهية المعادية للسامية.
في الولايات المتحدة، تم طرح مشروع قانون لن يمرّ بالتأكيد بصيغته الحالية، لكن مع ذلك تقدم به 43 سيناتوراً (من أصل 100)، يطالب بعقوبات تصل حتى إلى السجن عشرين عاماً لمن يدعو إلى مقاطعة اسرائيل.
من جديد، ندفع نتائج السذاجة التي يبديها اليسار مقابل ما يسمى مكافحة الكراهية.

■ كيف تفسرون ذلك النفوذ؟ ما هي منابع الإرهاب الفكري الذي يسيطر اليوم في فرنسا؟ وكيف يمكن مقاومته؟
إنّ كل ما سبق يوضح كيف يعمل ذلك الإرهاب: يتم إضفاء القداسة على حدث تاريخي بعينه، (المحرقة مثلاً)، ويتم منع النقاش حوله، يتم سن قوانين ضد التحريض على الكراهية، مع ترك المجال أمام المنظمات المعادية للعنصرية (وفي الواقع العديد منها صهيونية) لملاحقة من يريدون أمام المحاكم، يتم الخلط بين العداء الجذري للصهيونية ومعاداة السامية، تطلق الصحافة الحملات بشكل منتظم ضد كل من يعتبرونه معادياً للسامية أو من اليمين المتطرف، ويتم اللجوء إلى كل الخلط الممكن والذي يمكن تخيله.
لم نعد نحصي المحاضرات التي يتم إلغاؤها لكثرتها، ولا الصالات التي لا تُمنح للمحاضرات، ولا المؤلفات التي لا يتم نشرها، ولا المسارات المهنية التي تتعرض للخطر أو التي تم تدميرها كلياً بكل وضوح تحت شعار «مكافحة الكراهية». إنّ مقاومة ذلك يتطلب صفة نوعية تحتاج إليها مجتمعاتنا بشكل خاص: الشجاعة.

لم نعد نحصي المسارات المهنية التي تتعرض للخطر

الجيش اللبناني في مرحلة ما بعد سوريا

بداية نشير إلى تصريح قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأميركي، جوزف فوتل، في آذار 2017 أمام لجنة الاستخبارات والدفاع في الكونغرس، حين قال (عن منطقتنا) إنّ إيران وحلفاءها هم التهديد الرئيسي لمصالح الولايات المتحدة، يضاف إليها الوجود الروسي الحديث في سوريا.
علاقات أميركا مع الجيوش في المنطقة تأتي في ضوء هذه المصالح، وهي تتلخص في لبنان بتقويض نفوذ حزب الله، وضمان أمن إسرائيل، ومحاربة الحركات الإرهابية (عند الحاجة)، بالإضافة إلى مصالحها الاقتصادية.
في دراسة للباحث الأميركي أرام نرغيزيان من معهد CSIS حول «تحديات تطوير القوة لدى الجيش في مرحلة ما بعد الوجود السوري في لبنان»، يشير الكاتب في استعراضه للدروس المستفادة من حرب تموز وأحداث نهر البارد ثم أحداث أيار إلى ما يأتي:
. فيما أدى الجيش دوراً حيادياً في فترة ما بعد اغتيال الحريري، كان وقيادته واعياً أن حزب الله لم يلحظه في حساباته عندما أراد القيام بعملية خطف الجنود الإسرائيليين، بل إن ما يمكن أن يفعله أو لا يفعله الجيش لم يعنِ الحزب، بل إن خوف الجيش على وحدته مكّن الحزب من عدم استشارته.
. في معركة مخيم نهر البارد، فقد أثبتت للكاتب أن الجيش قادر على التغلب على منظمات إرهابية، على الرغم من قلة الخبرة لدى وحداته، ونقص التجهيزات العسكرية واللوجستية لديه.
. أما أحداث أيار 2008، فأثبتت أن تطوير الجيش لم يكن بالقدر الكافي الذي يجبر حزب الله على التفكير مرتين قبل قيامه بعمل أحادي الجانب في الداخل اللبناني أو عند الحدود مع العدو الإسرائيلي أو سوريا.
يذكر الكاتب، في دراسته التي تهدف إلى البناء على الفرص المتاحة أمام الجيش وحلفائه الخارجيين لتقويته كمؤسسة محلية وكقوة استقرار في المنطقة، أنه يمتلك ميزة تجعله أكثر مقبولية من حزب الله، وهي تعدده الطائفي بعكس حزب الله الذي يمتلك هوية وبُعداً عقائدياً واضحاً.
يُقدم الكاتب توصياته للإدارة الأميركية إزاء العلاقة مع الجيش، فيشير إلى أنّ أي محاولة لحثّه على مواجهة عسكرية مع حزب الله ستكون فاشلة، بحيث إن 30 في المئة من عديده هو من الطائفة الشيعية.

> الجيوش المتعددة الطوائف تنشط وتعيد تدعيم الولاءات الأولية

بل يوصي الكاتب أن الحل لمواجهة حزب الله يقتضي دعم الجيش عسكرياً (تدريب وتسليح)، وتحديداً لتشكيلات القوات الخاصة (فوج مكافحة الإرهاب، المجوقل، مغاوير البر والبحر) التي تمتاز بالولاء للقيادة بالمقارنة مع الولاءات الطائفية، كما يوصي بإعادة هيكلية التراتبية العسكرية لضباط الجيش لإدخال أكبر قدر من ضباط مرحلة ما بعد الوجود السوري في لبنان. كذلك يشير إلى منح الجيش مساعدة سنوية بقيمة مليار دولار، والتغلب على البيروقراطية الإدارية في أميركا من خلال استعمال الصلاحية 1206 (هذه الصلاحية تتيح لوزارة الدفاع تدريب الجيوش الأجنبية وتسليحها لهدفين رئيسيين: مكافحة الإرهاب والمحافظة على الاستقرار، وذلك بوقت سريع من دون المرور بالقيود الإدارية البيروقراطية).
هذا كله، يجب أن يتزامن مع تهدئة عسكرية طويلة الأمد على الحدود الجنوبية مصحوبة بنجاحات يحققها الجيش في معركته مع الحركات الإرهابية، وذلك لخلق قناعة عند المجتمعات المذهبية اللبنانية بأنه القوة الوحيدة الضامنة للاستقرار والقادرة على الحفاظ على الأمن، ما يمنع حزب الله عسكرياً واعتبارياً من التحرك بمفرده.

خاتمة

إن هذه العملية المعقّدة من إعادة بناء الجيش ودعمه من الجانب الأميركي هي في خدمة مصالح واشنطن فقط. في مقابل هذا المخطط، تأتي معادلة الشعب (الفئة الوطنية منه)، والجيش (الذي تتبنى قيادته محاربة إسرائيل والإرهاب)، والمقاومة لتحرر لبنان ولتحمي سيادته. وهذا ما ينطبق على العراق أيضاً. إن الحركات أو التنظيمات الأيديولوجية في المجتمعات المتعددة تستطيع أن تقوم بدورها وتبادر بعكس الجيوش التي تتحكم بقرارها المعطيات والولاءات الطائفية المتعددة الاتجاهات.
إن حزب الله الذي تألّف من بضع مئات في ثمانينيات القرن الماضي أصبح الآن جيشاً مدرباً من عشرات الآلاف، ويؤدي دوراً محورياً في رسم المشهد الإقليمي من بيروت إلى صنعاء... وها هو في أيام يُفشل استراتيجية جوزف فوتل في لبنان. وهكذا أيضاً، سيكون لـ«الحشد الشعبي» الذي يريد مقتدى الصدر حلّه الدور الأبرز في رسم مشهد العراق الحديث في المحور المقاوم لسياسات الطغيان والهيمنة الأميركية في منطقتنا.

* باحث لبناني

سوريا

الجيش يسيطر على كامل حدود السويداء مع الأردن

انتهت المرحلة الثانية من عمليات الجيش وحلفائه في محاذاة الحدود مع الأردن، بفرض سيطرة كاملة على النقاط الواقعة ضمن حدود محافظة السويداء. وبالتوازي، تابع الجيش عملياته ضد «داعش» على طول محاور البادية، في ظل توتر متزايد تشهده مناطق «تخفيف التصعيد»

بعد مدة قصيرة نسبياً على انطلاق العمليات العسكرية على جبهات بادية السويداء الشرقية، فرض الجيش السوري وحلفاؤه أمس سيطرتهم على كامل النقاط التابعة للمحافظة على الحدود الأردنية. العمليات التي انقسمت إلى مرحلتين، انطلقت شرقاً نحو منطقة سد الزلف ومحيط تل الصفا، وهدفت إلى قطع خطوط إمداد الفصائل المسلحة العاملة في منطقة بير القصب في ريف دمشق الشرقي. ولاقى هذا التحرك تقدماً مقابلاً، انطلاقاً من جنوب مطار السين وصولاً إلى منطقة الرحبة، ما قلّص المسافة بين الطرفين إلى أقل من 25 كيلومتراً. وفي مرحلتها الثانية، تحركت القوات من مواقعها الجديدة في منطقة سد الزلف والمخفر الفرنسي جنوباً، لتحكم سيطرتها على عدد كبير من التلال والوديان الصحراوية الحدودية، وعلى جميع المعابر (غير الرسمية) مع الأردن عبر السويداء.

وأفضت المرحلة الثانية من العمليات إلى تحرير مساحة تزيد على 1300 كيلومتر مربع، تضم عدة مرتفعات، من بينها تلال الطبقة والرياحي وأسدة والعظامي وبير الصوت ومعبر أبو شرشوح، في ريف السويداء الشرقي. ويقدر طول المنطقة الحدودية التي عادت إلى سيطرة الجيش بما يزيد على 30 كيلومتراً. وحمّلت بعض الفصائل المسلحة العاملة في البادية فصيل «جيش العشائر» مسؤولية سقوط تلك النقاط بيد الجيش السوري، معتبرة أنه انسحب من تلك المنطقة إلى داخل الحدود الأردنية، في وقت كان مسؤولاً فيه عن ذلك القطاع. وتكمن أهمية السيطرة على تلك المنطقة في كونها شكّلت أحد أهم طرق التهريب التي استخدمها كل من الفصائل المسلحة وتنظيم «داعش» في تحركاتهم بين البادية وعدد كبير من مناطق ريف دمشق والسويداء ودرعا. وكانت لفترة طويلة ممراً للمسلحين باتجاه أطراف الغوطة الشرقية والقلمون الشرقي، ومعبراً استخدمه تنظيم «داعش» للتنقل نحو مناطق بير القصب ومنطقة اللجاة، ولبيع جزء مهم من منتجاته النفطية غير الشرعية إلى مناطق سيطرة الفصائل المسلحة في درعا. وبالتوازي مع توقيع اتفاق «تخفيف التصعيد» في الجنوب السوري، فإن تعزيز الجيش لنقاطه على طول الحدود مع الأردن قد يسهم في تسريع الخطوات نحو فتح معبر نصيب ـ جابر، أو طرح فكرة معابر بديلة للتداول في حال فشلت الجهود المعنية بالمعبر الرسمي.

وفي غضون ذلك، تتواصل عمليات الجيش وحلفائه على جبهات تنظيم «داعش» في أرياف الرقة وحمص وحماة. وبينما يثبت نقاطه في محيط بلدة معدان في ريف الرقة، استكمل تحركه على محور طريق إثريا ـ الرصافة، مسيطراً على محيط منطقة خرايب الكتنة وجبل دويلب وتل المزرور، المجاورة لمنطقة مارينا التي شهدت هجوماً معاكساً من قبل تنظيم «داعش» قبل أيام. كذلك، شهد أمس اشتباكات بين الجيش وعناصر التنظيم في محيط مطار دير الزور وعلى المحور الجنوبي للمدينة، بالتوازي مع استهداف سلاحي الجو والمدفعية لمواقع التنظيم في مناطق الموارد والبانوراما والثردة ومفرق ثردة، وفي حيّي الرشدية والحويقة وقرى البغيلية والتبني.

وفي تطور لافت أمس، أعلنت أنقرة تقليصها لحركة المواد والسلع عبر معبر جلوة غوزو المقابل لمعبر باب الهوى في ريف إدلب. وقال وزير التجارة والجمارك بولنت توفنكجي إن سبب الحدّ من تصدير المواد، «باستثناء المساعدات الإنسانية»، هو تدهور الأوضاع الأمنية في الجانب السوري، معرباً عن اعتقاده بأن الأمور قد تعود إلى وضعها الطبيعي في المعبر خلال مدة أقصاها 15 يوماً. ويعدّ هذا الإغلاق هو الثاني من نوعه عقب طرد «هيئة تحرير الشام» لعناصر «أحرار الشام» من المعبر ومن مدينة إدلب وعدد من البلدات في ريف المحافظة. ويبدو لافتاً أن قرار الإغلاق أتى بعد يوم واحد على اجتماع تحضيري لجولة محادثات أستانا المقبلة، والتي من المفترض أن تنال منطقة «تخفيف التصعيد» في إدلب الحصة الأكبر من نقاشاتها.

وتشهد باقي مناطق «تخفيف التصعيد» في المقابل توتراً متزايداً، مع استمرار المعارك في منطقة عين ترما التابعة للغوطة الشرقية، وعودة القصف المتقطع لبعض مناطق ريف حمص الشمالي، بعد أنباء تحدثت عن خلافات حول بنود الاتفاق في تلك المنطقة. وتعرضت عدة مناطق في الغوطة الشرقية لقصف جوي ومدفعي استهدف عدداً من مواقع الفصائل المسلحة، بالتوازي مع اشتباكات عنيفة داخل عين ترما بين الجيش السوري و«فيلق الرحمن» غير الموقّع على اتفاقية «تخفيف التصعيد». وبالتوازي، قالت مصادر معارضة إن غارات جوية استهدفت عدة نقاط في منطقتي الحولة وتل دهب، في ريف حمص الشمالي.

(الأخبار)

ثبّت الجيش نقاطه في محيط معدان واستكمل تحركه جنوب طريق إثريا ـ الرصافة (أرشيف، أ ف ب)

العراق

عمليات تلعفر تنطلق بعد «إجازة الأضحى»

عادت تلعفر إلى واجهة المشهد العراقي مجدّداً. المعركة المقبلة ضد تنظيم «داعش» ستكون هناك بعد سقوط «فيتوات» إقليمية على مباشرة بغداد استعادة القضاء، والتزام قوات «الحشد الشعبي» بفرض حصار محكم حول المدينة وقطع خطوط المسلحين عنها. ورجّحت مصادر متابعة أن يكون موعد انطلاق المرحلة الرابعة من عمليات «قادمون يا نينوى» مطلع الشهر المقبل، مشيرةً في حديثها إلى «الأخبار» إلى أن «(رئيس الحكومة حيدر) العبادي أعلن مؤخراً موافقته لتوقيتات عدّة، إلا أن أكثرها ترجيحاً بُعيد إجازة عيد الأضحى».

ويقع قضاء تلعفر شمال غرب العراق، وتحدّه شمالاً محافظة دهوك، وشرقاً قضاء سنجار، وغرباً قضاء الموصل، وجنوباً قضاء الحضر، فيما يقدّر عدد سكّانه بحوالى 205 آلاف نسمة، غالبيتهم من المكوّن التركماني.

وتسعى «قيادة العمليات المشتركة» من خلال خططها المرسومة إلى «الحسم السريع» في المعركة، إذ توقّع رئيس جهاز «مكافحة الإرهاب» الفريق أوّل ركن طالب شغاتي «ألّا تكون معركة استعادة قضاء تلعفر صعبة»، معتبراً، في حديثه إلى «الأناضول»، أن «معركة تحرير القضاء ستكون سهلة على قواتنا». وأشار شغاتي إلى أن «قواتنا قادت مواجهات في جميع المواقع استناداً إلى خبرات عناصرها في التعامل مع الشبكات الإرهابية وتمكنت من تحقيق النصر»، لافتاً إلى أن قيادة الجهاز «تملك تفاصيل وضع داعش داخل القضاء، وطبيعة تلعفر الجغرافية».

وإلى جانب «العمليات المشتركة»، فإن القوات الأميركية ستخوض المعركة من خلال مستشاريها الميدانيين، إذ نقلت وكالة «الأناضول» عن ضابطٍ في الجيش العراقي قوله إن «تعزيزات عسكرية أميركية وصلت إلى قاعدة عسكرية بالقرب من قضاء تلعفر». وأضاف النقيب في «القوات الجويّة العراقية» مصطفى صفوك الجحيشي إن «10 طائرات حربية أميركية، محمّلةً بمعدات قتالية وصناديق أسلحة وعشرات المستشارين العسكريين، هبطت صباح أمس في قاعدة كهريز، في محور الكسك غربي الموصل (35 كيلومتراً شرقي تلعفر)».

و«كهريز» هي القاعدة التي أنشأها الأميركيون مؤخراً لدعم القوات العراقية ـ المختلفة ـ في عملياتها المرتقبة لاستعادة تلعفر. وإن كان خبر «الإنشاء» قد بدأ يسري في «الصالونات» العراقية، فإن بغداد وواشنطن ترفضان التعليق عليه.

وتعني استعادة قضاء تلعفر بسط القوات العراقية سيطرتها على كامل محافظة نينوى، الأمر الذي يسمح لقيادة القوات بنقل «جهدها العسكري» إلى محافظة الأنبار، وتحديداً إلى مناطقها الغربية المحاذية للحدود العراقية ـ السورية. وقال عضو «اللجنة الأمنية» في مجلس محافظة الأنبار، راجع بركات العيساوي، أمس، إن «عملية تحرير المناطق الغربية من عناصر داعش ستكون بعد تحرير قضاء تلعفر مباشرة»، لافتاً إلى أن «الاستعدادات الأمنية لعملية تحرير المناطق الغربية تجري وفق الخطة المرسومة لها من قبل القيادات الأمنية، بعد أن كثّفت طائرات الجيش قصفها على معاقل التنظيم الأخيرة هناك». وأضاف أن «القطعات العسكرية على استعدادٍ تام لتحرير هذه المناطق حال الإيعاز إليها»، موضحاً أن مسلحي التنظيم «يحتجزون آلاف الأسر كدروع بشرية، وأن الخطط الأمنية تصبّ في كيفية إيجاد ممرات آمنة لتسهيل عملية خروجها».

(الأخبار)

تقرير

«مفوضيّة اللاجئين» لـ«الأخبار»: لا نشجّع ولا نسهّل أيّ عودة إلى سوريا

في تموز الماضي، انشغلت وسائل الإعلام بتصريحات صادرة عن «مفوضيّة اللاجئين» تؤكد عودة «أكثر من 31 ألف لاجئ سوري إلى ديارهم»، ما عكس أملاً بتحسّن يطال ملف النازحين واللاجئين. قبل أيام، صدر عن «المفوضية» تقرير يكشف أن تصريحات تموز كانت خاطئة بنسبة 41٪، وأن عدد العائدين فعليّاً هو أقل بتسعة آلاف مما ذُكر

صهيب عنجريني

تصريحات المتحدث باسم «المفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين» أندريه ماهيسيتش التي استقطبت الاهتمام في تموز الماضي حول أعداد اللاجئين الذين عادوا إلى بلادهم لم تكن دقيقة. تبيّن أخيراً أن عدد العائدين إلى مناطقهم من دول الجوار لم يكن «أكثر من 31 ألفاً في خلال عام 2017» كما جاء في تصريحات المتحدث حينها. يوضح أحدث بيان صادر عن «المفوضيّة» أنّ عدد العائدين بين كانون الثاني وأيار 2017 هو في واقع الأمر «حوالى 22200 لاجئ، عاد معظمهم إلى شمال سوريا». تبدو الفجوة بين الرقمين شديدة الاتساع، إذ انخفضت تقديرات أعداد العائدين بما يقارب 9000 شخص في لغة الأرقام، ويتحوّل هذا الفارق إلى خلل يبدو كارثيّاً لدى ملاحظة أن نسبة الخلل بين الرقمين تقارب 41% تقريباً! ورغم أن مسارعة المفوضيّة إلى إصدار تحديث يصوّب الخلل تبدو إجراءً إيجابيّاً، غير أنها تطرح في الوقت نفسه تساؤلات كثيرة عن منشأ الخلل ومسبباته ومدى احتمال تكرار الأمر في بيانات المفوضيّة بالعموم. يعزو سكوت كريغ، الناطق الرسمي باسم المفوضية، الخطأ الذي وقعت فيه تصريحات ماهيسيتش إلى إفادات خاطئة. يقول كريغ لـ«الأخبار» إنّ «تصريحات ماهيسيتش اعتمدت على تقرير سابق للمفوضية حول العودة»، قبل أن يتضح أن التقرير المذكور «أفاد بأعداد أكبر للعائدين من تركيا، وذلك بناءً على تقارير وبيانات أخرى من العديد من المنظمات، بما فيها منظمات غير حكومية». وكانت «الأخبار» قد أشارت في تقرير نُشر قبل شهر إلى وجود هوامش خطأ واسعة قد تسبّبها طريقة جمع البيانات ومصادرها (راجع «الأخبار» العدد 3218). يوضح كريغ أن «الأعداد المقدّرة في هذا الإصدار تعكس حركات العودة التلقائية من جميع الدول المذكورة في التقرير (مصر، العراق، الأردن، لبنان وتركيا) التي رصدتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من خلال مراقبة الحدود و/أو التسجيل المستمر». سُجل أكبر عدد للعائدين من تركيا (9000)، ثم لبنان (8000)، فالعراق (3400)، والأردن (1700)، وأخيراً مصر (100). ويوضح التقرير الذي صدر قبل ثلاثة أيام موسوماً بعنوان «حلول دائمة للاجئين السوريين» أنّ «التطورات السياسية ومحادثات أستانا وجنيف وعمليات أخرى، بما في ذلك الاتفاقات المحلية، قد تخلق فرص السلام والاستقرار في مناطق معينة من سوريا، ومن المتوقع تزايد عودة النازحين، وهناك خطط لتأمين عودة طوعية وآمنة ودائمة ويمكن ملاحظة ارتفاع في عدد التنظيم الذاتي لعودة اللاجئين».

«بياناتنا غير مسيّسة»

منذ بواكير الحرب السورية، ومع بدء اللاجئين في التوافد إلى مخيمات في دول الجوار، تعالى كثير من الأصوات التي اتهمت «المفوضيّة» بـ«المساهمة في تسييس ملف اللاجئين». وذهبت بعض الآراء إلى الحديث عن تضخيم «المفوضية» لأعداد اللاجئين (وخاصة في العامين الأوّلين) كجزء من الضغوط على الجانب الحكومي السوري. في الفترة الأخيرة، راجت أحاديث مماثلة عن «تسييس الملف» عبر الإيحاء بأن قضية اللاجئين تشهد بوادر انفراج مع عودة أعداد منهم. لكنّ كريغ يؤكد لـ«الأخبار» أنّ «جمع البيانات عملية صارمة ويتم نشر جميع الأرقام بشفافية». ويشدد على أنّ «المفوضية لا تشجع ولا تسهّل حالياً أي عودة إلى سوريا، لأن شروط العودة الطوعية بأمان وكرامة غير متوافرة بعد».

«حالة أمنية غير مستقرّة»

غير بعيد عن تصريحات كريغ، تأتي مقدمة تقرير «المفوضية» الأخير، حيث «الحالة الأمنية في سوريا لا تزال غير مستقرة، مع وجود أنماط معقدة من الصراع واستمرار النزوح في العديد من المناطق». يشير التقرير إلى «تسجيل 1,1 مليون حالة نزوح في النصف الأول من عام 2017، بمعدل 7,300 نازح في اليوم، ولا سيما في سياق معركة الرقة». تقدّر المفوضية أعداد اللاجئين في دول الجوار راهناً بقرابة 5 ملايين، إضافة إلى 6,3 ملايين نازح داخلي (حتى نهاية آذار الماضي). وعلاوة على ذلك «لا يزال 13,5 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية في سوريا وفقاً لإحصاءات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية». تُقدر «المفوضيّة» عدد النازحين داخلياً الذين عادوا إلى مناطقهم بين كانون الثاني وأيار بحوالى 450 ألفاً، عاد معظمهم إلى حلب (303,500 عائد). يشير التقرير إلى أن «المفوضية لا تستطيع حالياً داخل سوريا مراقبة وصول اللاجئين الوافدين بشكل منهجي، بما في ذلك استدامة عودتهم، بسبب القيود المفروضة على الوصول». ويؤكد أنّ «المفوضية لا تشجع أو تسهل عودة اللاجئين لأن الظروف لعودة طوعية آمنة ومستدامة غير متوافرة، المساكن والبنى التحتية مدمرة، الخدمات الاجتماعية والأساسية غير متوافرة، وفرص كسب الرزق في سوريا كارثية»، علاوة على أن «الوضع الأمني والإنساني لا يزال متقلباً، وقد يواجه العائدون الاحتجاز أو الاعتقال أو التجنيد في الجماعات المسلحة، وغير ذلك من أشكال العنف. يجب أن تكون سبل العيش قائمة قبل أن تتم عمليات العودة على نطاق واسع».

> انخفضت تقديرات العائدين بما يقارب 9000 أي 41٪ تقريباً!

عودة بتنظيم ذاتي

رغم كل الظروف المذكورة، يشير التقرير إلى أن «حركات العودة على نطاق صغير، والتي ينظمها اللاجئون ذاتياً، تحدث». وتتوقع «المفوضية» أن «العودة الذاتية المنظمة ستستمر، وتزداد في الوقت المناسب». كما تنوّه إلى «أهمية ذلك، لأن اللاجئين الذين يقررون العودة يقومون بذلك طواعية وبإرادتهم الحرة». ينتمي العائدون إلى محافظات عدة؛ منها حلب، الحسكة، حمص، دمشق، ودرعا. و«يؤثر حجم الأسرة على قرارات العودة. غالبية العائدين من الأسر الصغيرة والأفراد الوحيدين. أما العائلات التي تضم أكثر من خمسة أشخاص فهي الأقل عودةً». تشير أرقام العودة إلى أن «90 بالمئة من جميع العائدين سافروا مع أفراد أسرهم. إضافة إلى أن السبب الرئيسي للعودة هو لمّ الشمل». كذلك؛ يوضح التقرير أن نسبة العائدين الأكبر سُجلت في صفوف «اللاجئين بين عامي 2013 و2015، أما اللاجئون عام 2016 فلم يعد طوعيّاً سوى 1 في المئة منهم». تشكل الإناث أكثر من نصف الذين غادروا الأردن ولبنان، وأقل من نصف الذين غادروا مصر والعراق. وهو أمر يعزوه المتحدث الرسمي سكوت كريغ إلى أن «النساء والأطفال يشكلون في الأصل حوالى 75% من اللاجئين في المنطقة».

تقدّر المفوضية أعداد اللاجئين في دول الجوار راهنا بقرابة 5 ملايين (أرشيف، أ ف ب)

«إعادة التوطين»

يولي التقرير أهميةً لـ«إعادة توطين اللاجئين في بلد ثالث» (إجراء يتعلّق باللاجئين الموجودين في دول الجوار، بحث يتم نقلهم إلى دول أخرى خارج المنطقة). وما بين كانون الثاني 2013 وحزيران 2017 «حددت المفوضية 178500 لاجئ سوري في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا لأجل إعادة التوطين، والرقم سيتزايد» وقد غادر منهم حتى الآن «85250 إلى 33 بلداً». كذلك «وفرت الدول 211000 مكان للقبول حتى الآن تحت مسمى إعادة التوطين ومسارات أخرى، (ما) يمكن أن يقلل من إجبار اللاجئين على القيام بتحركات خطيرة غير منتظمة». وتشير «المفوضية» إلى «تطورات إيجابية في دعم وصول اللاجئين السوريين إلى سبل العيش» حيث حصل 35 ألف لاجئ على تصاريح عمل رسميّة في الأردن، كما تم إصدار 10 آلاف تصريح عمل إضافي للاجئين في تركيا».

فلسطين

«حماس» تتخلى عن غزة؟

سرّب «مصدر مطّلع» في حركة «حماس» لوكالة «الأناضول» التركية، المعروف قربها من الحركة، يوم أمس، خبراً عن تقديم قيادة «كتائب الشهيد عز الدين القسّام» إلى المكتب السياسي، خطة من أربعة بنود للتعامل مع الأوضاع في قطاع غزة. ونقلت الوكالة التركية عن المصدر الحمساوي أن الخطة «تتلخص في إحداث حالة فراغ سياسي وأمني بغزة، قد يفتح الباب على مصراعيه لكل الاحتمالات بما في ذلك حدوث مواجهة عسكرية مع الاحتلال».

وتتكون الخطّة، وفق المصدر نفسه، من أربعة بنود يتمثّل أبرزها بتخلي «حماس» عن أي دور في إدارة القطاع. وتابع: «تكلّف الشرطة المدنية بدورها في تقديم الخدمات المنوطة بها، وتقوم بعض المؤسسات المحلية بتسيير الشؤون الخدماتية للمواطنين». كما شدّد على أن «كتائب القسّام»، والأجنحة العسكرية التابعة للفصائل الفلسطينية، ستكلّف ملف السيطرة الميدانية الأمنية.

في هذا السياق، قال مقربون من «حماس» إن «هذه المبادرة هي لجس نبض السلطة الفلسطينية وقد تكون الخطوة الأولى باتجاه حل اللجنة الإدارية في غزة». في غضون ذلك، رفضت «حماس» توصية اللجنة المركزية لـ«فتح»، عقد جلسة للمجلس الوطني (برلمان «منظمة التحرير»)، لانتخاب لجنة تنفيذية ومجلس مركزي للمنظمة والمصادقة على برنامجها السياسي.

> تتكون الخطّة من 4 بنود: أبرزها تخلي الحركة عن أيّ دور إداري

وقال المتحدث باسم «حماس» حازم قاسم، إن عقد «الوطني» قبل تجديده «يعني أن هذا المجلس لا يمثل أحداً إلا قيادة فتح، وأن قراراته ستكون فاقدة المضمون الوطني وغير ملزمة لأحد». وأضاف قاسم: «عدم حضور حركة حماس والجهاد الإسلامي غير الممثلين في المجلس في ظل رفض بعض القوى الممثلة فيه المشاركة في جلسات المجلس الوطني قبل تجديده لا يلزم أحداً». ولفت إلى أن «عقد المجلس بالشكل القديم هو تراجع عن الاتفاق الذي توصلت إليه اللجنة التحضيرية في بيروت في كانون الثاني الماضي، حيث اتفقت الفصائل، بما فيها فتح، على أن المجلس يجب أن يجدد بالانتخاب والتوافق».

وفي وقت سابق، قالت «اللجنة المركزية لفتح»، إثر اجتماع عقدته أمس برئاسة محمود عباس، إنها ناقشت خلال اجتماعها «أوضاع منظمة التحرير وحالة التآكل في مؤسساتها».

في سياق آخر، اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خمسة فلسطينيين من قضاء الخليل خلال وجودهم في القدس المحتلة، وذلك بزعم التخطيط لتنفيذ عمليات مسلحة ضد أهداف إسرائيلية. ووفق وسائل الإعلام الإسرائيلية، اعتقل الشبان جراء نشاط مشترك لجهاز الأمن العام «الشاباك»، والجيش وشرطة الاحتلال، في بلدة العيزرية شرق القدس. وجاءت عملية الاعتقال بموجب معلومات استخبارية وردت إلى أجهزة أمن الاحتلال حول خمسة فلسطينيين في العيزرية كانوا في طريقهم لتنفيذ عمليات مسلحة.

(الأخبار، الأناضول)

على الغلاف

السعودية في «رؤية ابن سلمان»:

باحة خلفية للشركات الأميركية

لعلّ زيارة دونالد ترامب للسعودية في أيار الماضي غطّت عليها المواقف والأرقام أكثر مما التفت إليه المراقبون بشأن شياطين التفاصيل في العقود التي وُقِّعَت آنذاكَ بين واشنطن والرياض. وقيل إن قيمتها وصلت إلى حدود 480 مليار دولار. تضمنت تلكَ الاتفاقات عدداً من المجالات، كقطاع الطاقة والتسلح والعقارات، لكن كان لافتاً إعلان المملكة فتح الباب أمام الشركات الأميركية لتعمل بموجب تراخيص خالية من القيود المعتادة للشركات الأجنبية

اعتمد حكّام السعودية منذ عام 1970 حتى 1995 خمس خطط اقتصادية

علي مراد

شُغل سعوديون كثيرون في التدقيق في أسماء الشركات التي وردت في بيان توقيع اتفاقية تعاون بين «الهيئة العامة للاستثمار السعودية» و«الغرفة التجارية الأميركية» بتاريخ 20 أيار الماضي، خلال أعمال «منتدى الرؤساء التنفيذيين السعودي ـ الأميركي» في عاصمة المملكة الرياض، فقد تنوعت طبيعة الشركات الأميركية (عددها 23) التي حصلت على رخص استثمارية بنسبة 100% في السعودية وفق البيان، وأخذ المغردون السعوديون يتقصّون مجال اختصاص كل منها.

شركة «ماكينزي» كانت إحدى هذه الشركات المرخّصة، علماً بأنها تعمل في السعودية منذ سنوات، ويرأس فرعها اليمني غسان الكبسي، وهو متخرّج في جامعة هارفرد، كذلك فإنه من صاغ مشروع ولي العهد محمد بن سلمان المسمى «رؤية 2030». وكانت «ماكينزي»، التي تقدّم حلولاً في مجال استشارات الأعمال للشركات والحكومات على حد سواء، قد أصدرت في كانون الأول 2015 تقريراً تحدثت فيه عن الضرورة التي تحتّم على السعودية التخلي عن الاعتماد على النفط والتنويع في مصادر الدخل عبر

> الخطط الخمسية لتطوير المملكة منذ السبعينيات يعدّها وينفذها الأميركيون

> بمقارنة بسيطة يظهر أن «رؤية ابن سلمان» نسخة عن تقرير شركة أميركية

الاستثمار. ومن يطالع «رؤية ابن سلمان» التي أعلنها في نيسان 2016، يكتشف أنها نسخة عن تقرير «ماكينزي» الصادر قبل أشهر، إذ انتشرت في أوساط السعوديين عقب إعلان الرؤية قصة صياغة الشركة لها (مع أن ابن سلمان يدّعي أنها من بنات أفكاره).

لكن، يظهر في تقرير «ماكينزي» و«رؤية ابن سلمان» على حد سواء، وفي أكثر من موضع، فكرة استجلاب الشركات الأجنبية للاستثمار في السعودية. وعلى ما يبدو، ذهبت حصة الأسد من التراخيص الممنوحة للشركات الأجنبية حتى الآن إلى الأميركيين. وبالتزامن مع عملية ترخيص الشركات الأميركية، أعلنت وزارة التجارة والاستثمار السعودية أن من شروط منح التراخيص للشركات برأسمال أجنبي بنسبة 100% أن تلتزم هذه الشركات توظيف ما نسبته 30% من طاقمها من السعوديين، وأن تقتصر المناصب القيادية فيها على السعوديين في السنوات الخمس الأولى لبدء عملها. لكن الوزارة لم تُحدّد أي ضمانات لالتزام هذه الشركات الشروط المفروضة، ولم تُذكر العقوبة في حال المخالفة، مع الأخذ بالاعتبار أن الاستثناءات دوماً كانت حاضرة، خاصة عندما يتعلق الأمر بتسهيل عمل الأميركيين.

تاريخ من إنقاذ الشركات الأميركية

اعتمد حكّام السعودية منذ عام 1970 حتى 1995 خمس خطط اقتصادية خمسية صمّمها لهم الأميركيون، وكانت كل هذه الخطط ترفع شعاراً رنّاناً هو جعل السعودية «دولة صناعية» لا تعتمد على النفط مصدراً أساسياً للدخل. طبعاً، فشلت كلها ولم تستطع الرياض أن تقلع عن إدمانها للنفط أو استثمار عائداته في مجالات أخرى تُنوّع مصادر الدخل، بل انتهجت سياسة ريعية أوصلتها مع مرور السنين إلى عجز في ميزانياتها مع هبوط أسعار النفط عالمياً، والشاهد ما يحدث منذ أواخر 2014.

وعام 1974 شرع الأميركيون في وضع الخطة الخمسية الثانية التي نُفِّذَت بين 1975 و1980، إذ وعدت واشنطن بنقل المملكة الصحراوية إلى دولة صناعية حديثة. ورصد لذلك مبلغ 142 مليار دولار، ثم لاحقاً مع البدء في تنفيذ الخطة ارتفعت التكلفة إلى 180 ملياراً. يصف الكاتب الأميركي ستيفن إمرسون تلك الخطة بالقول، إن «آلاف الصفحات التي طُبعت عليها وزنت نحو 200 رطل، وكانت ميزانيتها تُقدّر بنحو ثلاثة أضعاف ونصف ضعف حجم ميزانية برنامج أبولو الأميركي الذي أطلق ستة صواريخ إلى الفضاء وأنجز ستة هبوطات على سطح القمر».

آنذاك، جرى تلزيم شركة SRI International الأميركية، التي كانت تقدم الاستشارات إلى وزارة الدفاع وشركات متعددة الجنسية، لوضع الخطة والإشراف على التعاقد مع الشركات المنفّذة لها، فيما ضمّ مجلس إدارة الشركة آنذاك شخصيات مثيرة للاهتمام، منهم ألدن كلوسن، رئيس «بنك أوف أميركا» الذي شغل لاحقاً منصب رئيس البنك الدولي، وألبرت كيسي رئيس شركة «أميركان إيرلاينز»، وجورج شولتز رئيس شركة «بيكتل» الذي أصبح لاحقاً وزيراً للخارجية الأميركية، وآخرين. وSRI كانت قد وضعت الخطة الخمسية الأولى عام 1968 التي كانت ميزانيتها 9,2 مليارات دولار فقط، لكن مع ضخامة الخطة الثانية، سخّرت الشركة 50 موظّفاً متفرغاً لمتابعة كتابتها، فيما استجلب للتنفيذ 500 ألف عامل وفنّي ومدير من مختلف دول العالم.

وفي آب 1975، وقّعت الشركة نفسها العقد مع الحكومة السعودية الذي دفعت بموجبه الرياض 6,4 مليارات دولار لها، إلى حدّ أن ممثّل الشركة في الشرق الأوسط ويلسون هارورد قال آنذاك، إنه «لا قيود على التمويل... الميزانية مفتوحة». ثم بحلول 1977 ارتفع حجم عقود شركة SRI في منطقتي الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا بنسبة 45% مع تعاقدها أيضاً عام 1976 مع كل من الكويت والإمارات العربية المتحدة لمساعدتهما في عملية صرف أموالهما.

بعد ذلك، أدى عقد SRI مع الرياض إلى تكاثر العقود الاستشارية من الدرجة الثانية مع شركات أميركية متعددة الجنسية، ففي آب 1974 جرى تلزيم شركة الإنشاءات والهندسة المدنية «بيكتل» لتشييد أكبر مطار سعودي في الرياض (سمي لاحقاً على اسم الملك خالد بعد تسلّمه الحكم عام 1975) بموجب عقد بقيمة 3,4 مليارات دولار، علماً بأن هذا المطار لم يكن العقد الأول لـ«بيكتل» في المملكة، إذ نفذت الشركة قبله مشروع مد أنبوب «تابلاين» عام 1947، الذي نقل النفط السعودي من المنطقة الشرقية للمملكة إلى ميناء صيدا جنوب لبنان.

«مملكة الخير» تنقذ شركات من الإفلاس!

ضمن التعاقد مع شركات أميركية، أنقذت السعودية عدداً من الشركات التي كانت على وشك الإفلاس بسبب أزمة الركود التي ضربت الولايات المتحدة منتصف السبعينيات، إذ حصلت شركة «إيليوت» في ولاية بنسلفانيا على عقد لتزويد السعوديين بـ52 مضخة غاز بسعة 100 طن كانت الرياض بحاجة إليها ضمن «برنامج تجميع الغاز». وبما أن الشركة لم تكن تملك الطاقة البشرية لتنفيذ المطلوب، فإنها فتحت باب التوظيف بزيادة بنسبة 40% واعتمدت على شركات صغيرة في الولاية (كانت بدورها مهددة بإشهار إفلاسها) لصناعة المضخات، الأمر الذي أنعش حركة التوظيف وضخ عشرات ملايين الدولارات في خزينة الشركة.

شركة أميركية أخرى كانت على شفير الإفلاس هي «جاي إي جونز» في شارلوت ـ كارولاينا، أنقذها السعوديون بعقد قيمته 385 مليون دولار مقابل تزويد شركات الإنشاء في المملكة بالإسمنت والحديد. وفي مقابلة صحافية عام 1977، قال نائب رئيس الشركة جورج تيرنر: «لقد استوردنا من 37 ولاية أميركية إسمنتاً ومواد بناء بقيمة 100 مليون دولار... كل ما هو ضروري لتشييد المباني أتينا به من الولايات المتحدة حصراً».

ووفق باحثين أميركيين، حوّلت العلاقة القوية بين مديري «بيكتل» ووكالة الاستخبارات المركزية والخارجية الأميركية في الخمسينيات والستينيات الشركة إلى ذراع قوية للحكومة الأميركية في الشرق الأوسط. إذ إن اثنين من رؤساء CIA، هما جون ماكون وريتشارد هلمز، بالإضافة إلى باركر هارت (السفير الأميركي الأسبق لدى الرياض)، انضموا إلى «بيكتل» بعد تقاعدهم من الخدمة الرسمية. وعام 1975 اختيرت «بيكتل» مجدداً لإنشاء مجمّع البتروكيماويات الضخم في مدينة الجبيل (الذي يعرف اليوم بمدينة الجبيل الصناعية)، وقد حصلت الشركة على عقد بقيمة 9 مليارات دولار لتنفيذ المشروع.

ابن سلمان يعيد الكرّة

من المعلوم أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وعد في حملته الانتخابية بزيادة حجم الوظائف وإعادة رأس المال الأميركي أو أرباحه إلى داخل الولايات المتحدة. وبعد فوزه، لا يكاد يمرّ أسبوع إلا ويغرّد على حسابه في موقع «تويتر» أو يصرّح في مؤتمر عن حجم الوظائف التي وفّرها وكيف ارتفع مؤشر التوظيف. ولعل أوقح تصريح في هذا السياق خرج من فمه، كان خلال زيارته للرياض في أيار الماضي، حين وقف وإلى يساره ولي العهد المعزول محمد بن نايف، ليقول: «أشكر الحكومة السعودية على استثماراتها الكبيرة... وظائف وظائف وظائف».

إذاً، لن تكون الشركات الـ23 التي أُعلن الترخيص لها للعمل في السعودية آخر ما سيُعلن بشأنه، فهناك قطاعات أخرى في «رؤية محمد بن سلمان» تحتاج إلى المزيد من الشركات الأجنبية، ولا سيما الأميركية. وقبل نحو عام ونصف عام، أصدر ابن سلمان عدداً من القرارات التي يمكن فهم المغزى من ورائها بعد زيارة ترامب للسعودية، منها على سبيل المثال الإيعاز بهدم خمس قرى محيطة بمكة بذريعة البناء من دون ترخيص، فالأرض في تلك المنطقة سيكون لها مستقبل كبير في المرحلة المقبلة مع انطلاق مشاريع الإنشاءات الضخمة التي يدرجها ولي العهد الحالي ضمن خطته لتوسيع المنطقة المحيطة بالحرم المكي، وذلك لزيادة القدرة الاستيعابية للحجاج والمعتمرين، وفي النتيجة زيادة العائدات إلى خزينته، وستحصل الشركات الأميركية على نصيب كبير من أعمال الإنشاءات هناك.

إلى الشرق، حيث آبار النفط، القطاع المهم بالنسبة إلى ابن سلمان في رؤيته، من غير المستبعد أن تكون المنطقة المحيطة بميناء رأس تنورة (الميناء النفطي الأكبر في المنطقة) في المنطقة الشرقية محط تركيز ولي العهد في هذه المرحلة مع اقتراب طرح أسهم شركة «أرامكو» للاكتتاب في العام المقبل. وربما كان يندرج أحد الأهداف الأساسية للعملية العسكرية في العوامية ومحيطها، في إطار تهيئة المنطقة للشركات الأجنبية (الأميركية منها على وجه الخصوص) لتأتي بمنشآتها ومصانعها وتحل مكان سكان المنطقة وتشرف على استثماراتها في «أرامكو».

ولا يغيب عن المتابعين أن مسلسل التصفية الذي انتهجه ابن سلمان مع شركات الإنشاءات العقارية السعودية الكبيرة (مجموعة بن لادن وسعودي أوجيه) خلال العامين الماضيين، من الجائز النظر إليها الآن كتوطئة لعملية تلزيم شركات أميركية ستأتي لتأخذ مكانها في سوق التلزيم. أما في القطاع الصحي، فتبرز عملية محاصرة المستشفيات الخاصة بمنع صرف مستحقاتها من خزينة الدولة، ما يسبب أزمة رواتب وديون على مالكيها، الأمر الذي يضطرهم إلى بيعها للدولة، مع الأخذ بالاعتبار أن المنشآت الصحية التي تملكها الدولة السعودية سيكون مصيرها الخصخصة ضمن رؤية ابن سلمان، الأمر الذي يعني أن شركات أجنبية (الأميركية على رأسها) ستأتي لتستثمر في هذا القطاع الحيوي.

كل هذه الخطوات، التي تسير على قدم وساق ضمن ما يرد في «رؤية 2030»، تصبّ في توجه واضح مفاده أن الرياض اختارت أن تعيد الكرّة مع الأميركيين عبر فتح المملكة على مصراعيها أمام الشركات الأميركية لتستفيد وتفيد اقتصاد الولايات المتحدة. لكن ما هو المقابل، إضافة إلى جواز مرور ابن سلمان إلى العرش؟ يبدو أنه مع استمرار مسلسل الهزائم السعودية واستشعار الرياض الخطر يقترب شيئاً فشيئاً، فإن المبدأ المتبع هو ما كان ترامب قد عبّر عنه (بصراحته المعهودة) في أكثر من مناسبة: عليكم أن تدفعوا لتستمر في حمايتكم!

وجهة نظر

«غزوة العوامية»... مختصر تاريخ السعودية

فؤاد إبراهيم

لو كان ابن بشر، أشهر مؤرخي الدولة السعودية، شاهداً على ما جرى في العوامية، لكتب ما يأتي:

حوادث سنة 1438 هـ

وفيها نفرت الجيوش المنصورة من أواسط نجد ناحية الشرق، إلى بلدة يقال لها «العوامية»، ويسكنها ثلاثون ألفاً وهم رافضة من قديم الزمان، وقد وقع من أهلها ردّة ومخالفة. وخرج من أهلها على وليّ الأمر، ضال مضل يدعى نمر النمر، فجهر بصوته بأمور منكرة، وطالب بما لا يصح مثل حرية الاعتقاد، وإصلاح معاش العباد وأحوالهم، وإطلاق سراح السجناء، وتقييد ولاية أهل الحكم، وإصلاح العلاقة بين الوالي والرعية. وكان الأجدر به تعلّم أركان التوحيد وشروطه، وأصول الدين، والامتثال لأسس المبايعة على دين الله ورسوله والسمع والطاعة لولاة الأمر.

وكان موضع في البلدة يقال له (المسوّرة)، وفيه 488 منزلاً، يسكنه مئات العوائل من أتباع العقيدة الفاسدة. ومن هذا الموضع، يتخذ شباب «العوامية» ممن نقضوا البيعة، وخرجوا في الشوارع رافعين رايات الضلال، والمنكرين على ولاة الأمر طريقة سوسهم للرعية بما فتح الله عليهم من العلم والمعرفة، وحازوا الرضا والقبول من أهل العلم الشرعي. فأحسّ بهم جيش الإسلام، وجمعوا أمرهم ووضعوا الخطط، لإخلاء الحي من ساكنيه، حتى لا تقام للبدع فيه قائمة، ولا يتخذ من أراد السوء بأهل التوحيد منه مخبَأً ولا ملاذاً. وفي أول الأمر، بادروا إلى مطالبة أهلها بالإخلاء استعداداً لهدم الحي، ثم لما جادلوا بأن تلك مساكنهم التي آوتهم ولن يتخلوا عنها، وجاهروا بمناجزة أمر الهدم، عمد الموكلون بأمور العباد من قبل ولي الأمر إلى قطع الماء والكهرباء، لإخراجهم من ديارهم... وحتى تستكمل خطة الإخلاء، دفعت «تعويضات» سنيّة من بيت مال المسلمين لأصحاب المنازل من أهل الردة والمخالفة، دفعاً لمفسدة أكبر.

ولّما نبذوا ما أمروا به، ووضعوه وراء ظهورهم، وعاندوا ونقضوا المواثيق، ولم يصغوا إلى أهل النصح من قومهم ومن موفدي ولي الأمر، نفر فرسان العقيدة إليهم، وأناخوا بالليل قريباً من البلدة، وقد استعمل أمير الجند ابن سلمان عليهم من يسوم القوم سوء العذاب على أيدي صقور العقيدة، ويفتك بمن نقض العهد وامتنع عن الامتثال لطاعة ولي الأمر.

وفي ساعة متأخرة من الليل عقد جيش المسلمين العزم على أن يأتوها مصبحين، فدهموا حصون القرية وأهلها نائمون، فأمطروها بالمقذوفات والقنبر والمدافع، فأثار الذعر في قلوبهم، فلاذت نساؤهم بالرجال، وتعالى صراخ أطفالهم، واشتعلت النيران في مساكنهم، ومراكبهم، وهدمت صوامعهم وبيعهم بسهام أهل الإيمان والتوحيد.

وكان دوي أصوات القنبر والمدافع يسمع في أرجاء المناطق المجاورة، وتشاهد ألسنة النيران المتصاعدة من البيوت التي كانت في مرمى المقذوفات الحارقة من مسافة بعيدة.

ثم صار الرمي بالبنادق من كل حدب وصوب، فقتل من قتل، وجرح من جرح، وأغار المسلمون على عربات في الطريق فأضرموا فيها النيران، ومخازن الغلال فنهبوها، ومنعوا عن أهلها الماء، وعمدوا إلى محطات توليد الكهرباء فأعطبوها، لإرغام أهلها على الهرب صاغرين فراراً من حرّ القيظ قبل أن يقعوا في لهيب مقذوفات جند الإسلام.

وحين أبى أهل العوامية الخروج منها، عاود المقاتلة الرمي، فضاعفوا العذاب عليهم، وحصروا مداخل البلدة، فلا أحد يخرج منها بسلام إلا من أفلت من طريق نيران الجند، ومن خرج لا عودة له، فلا أمان لأهل الردة ونقض العهد.

وفي موضع يقال له الجميمة، أرغم رجال التوحيد أهل بيت عالي البنيان بإخلائه قبل أن يطاوله الخسف بوابل من القنبر، فخرج الرجال واستلقوا على بطونهم وهم عراة، وكانوا من غير أهل هذه القرية، فهم ممن جاءوا من بلاد السند للعمل وطلب الرزق.

وفيها كان مقتل عدد من الوافدين الهنود الذين سقطوا بنيران جند التوحيد بعد أن خرجوا من مساكن الذين ظلموا، إلى الطرقات العامة وقد نهوا عن فعل ذلك. وكما أمر إمام العقيدة الصحيحة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مثل حال أهل الضلال والبدع، فلا مناص من معاقبة أهل العوامية بالجلاء والسطو على أموالهم وما تحت أيديهم من حلي وقلائد وما سواهما، والفتك بمن عاند منهم ومنع جند التوحيد من إتمام ما جاءوا لأجله.

وفي الكمين الثاني، شنّت الغارة على العوامية، فكانت المقذوفات بأنواعها تنهمر على البيوت والمحالّ، وحتى أوكار ضلالهم التي يعبد فيها من غير الله مما يدعونها بالمساجد والحسينيات قد أصابها وابل من صليات إخوة العقيدة.

ولما أصبح صباح اليوم التالي، عزم جيش المسلمين على تشديد الخناق على أهل الردّة والضلال، فأرسلت إليها «قوات المهمات الخاصة» مسنودة بـ «قوات الطوارئ» فزاد البأس وأبلى القوم بلاءً حسناً، ونزل العذاب بأهل العوامية، فلم يفلت كبيرهم ولم ينج صغيرهم، وقتل منهم ثلاثون نفراً غير من اختلط دمه بدمائهم من أهل الهند والسند، فيما تفرّق أهلها في الشعاب والآفاق إلا من لم يخرج من البلدة، فكان تحت رحمة نيران عصبة التوحيد. ونكاية بالعاصين والناكثين والمعاندين منهم، ترصّد جيش المسلمين لأحياء أخرى مثل شكر الله، والديرة والجميمة وغيرها، فساموها سوء العذاب، وتربصوا بالهارب منها، إما بالقتل أو الأسر. وقد بلغ الفارون منها نحو عشرين ألفاً، وأما من بقي منهم فقد أوكل أمره إلى من يعبده.

ونادى المنادي بالأمان لمن خرج من أهلها، فكانت الخدعة، والحرب كلها خدعة، ثم قصد الجند البيوت الخالية وغنموا ما وقع بين أيديهم مما خفّ وزنه وغلا ثمنه. وكانت وجوه رجال الجهاد والعقيدة تتلألأ طرباً، وهم يدهمون أوكار المرتدين، فكانت فرحتهم فوق وصف الواصفين، وهم يحملون فوق ظهورهم مغانم كثيرة مما صنعته أيدي أهل الصليب من قبيل المرناة، ويدعوه أهل زماننا بالتلفاز، وآلات التصوير، وأجهزة الهاتف المحمول وغيرها من بدع الفرنجة أهل الضلال، ومخترعات الشعوب الصفراء الملحدة من أهل الصين واليابان وكورية.

ولما تكاثرت الأفزاع على أهل العوامية، فرّوا من بطش الموحّدين، واحتصر باقيهم في الدار، فخرج من خرج منهم في الليل، وقتل منهم من قتل، فغادر الكثير من أهلها ممن خاف على نفسه وأهله، وبقي من شبابها من عاند وأبى الإذعان لأمر الهدم، وبقي محاصراً في الحي، حيث تتساقط الشهب النارية عليهم من حيث لا يحتسبون.

ولما شمّر الباطل فيه عن ساق، وأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الجحود، هبّ جند التوحيد بما لديهم من عزم وحزم وذخيرة وعتاد، فأحالوا البلدة خراباً، وأرضها يباباً، وصارت مأوى لدوابّ الأرض، وبقيت جثث قتلاهم على الأرض، ومن هبّ لانتشالها طاولته نيران الموحّدين، فاحترق من احترق في مركبته، ونزف حتى الموت من صادفت رصاص الجند مروره في طريقها، وبين احتراق البيوت، وانهدام معابد الضلال، وفرار أكثر أهلها وكمون من بقي منهم في بيوتهم مذعورين خائفين يرجون السلامة، كتب الله لجنده النصر. وبعد شهور ثلاثة فُتحت بلدة العوامية عنوة، بعد أن نكس أهلها على فشل، وباءوا بغضب من الله وولي الأمر، وارتفعت راية لا إله إلا الله وسط العوامية، ونادى المنادي من داخل إحدى حسينيات البلدة (هذه حسينيات الشيعة... الروافض عيال الكلب)، فكانت تلك

> نادى المنادي بالأمان لمن خرج من أهلها، فكانت الخدعة، والحرب كلها خدعة

وما زالت رسالة أهل الفتح منذ أن أبرم إمام التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وإمام الزمان محمد بن سعود قبل مئتين وثلاثة وسبعين عاماً.

ودرءاً لأباطيل أهل الضلال، نقلت إحدى قنوات التوحيد في تقرير لها من قلب القرية التي فتحها المسلمون، فصدعت بالحق جهرة من داخل مسجد للرافضة: «ورفع الأذان في وكر ومعبد يشرك فيه بالله ليثبت التوحيد لربنا سبحانه ويطهر المكان من دنس ورجس شيعة كسرى» .

وفي مواساة أهل من قُتِل من الموحّدين، خاطب موفد أمير الجند أهله قائلاً: «استشهد في ميدان الشرف والرجولة، دفاعاً عن عقيدة، وليس مثل أعدائنا دفاعاً عن قبوريات ودفاعاً عن معتقدات فاسدة، عزاؤنا أن ابننا شهيد، وهو من أهل الجنة إن شاء الله، وهم من أهل النار، لأنهم أهل فساد عقيدة وهم المعتدين).

دخل جند الموحّدين العوامية فاتحين مكبّرين مهللين، بعد أن فرّ المقاتلة منها (الذين أبطل الله أحبولتهم، وفضح أمرهم إذ كانوا ثمانية لا تاسع معهم، وقد شوّشوا ببغيهم على جيش الموحدين، وحالوا بينهم وبين اقتحام وكر ضلالهم). ولكن أسود العقيدة كانوا لهم بالمرصاد، إذ جاءوهم من فوقهم ومن أسفل منهم، فدكّوا حصونهم وأثخنوهم، حتى ذاقوا وبال أمرهم، فكتب الله لهم النصر بعد شهور ثلاثة من النزال العظيم. ودخل جيش الإسلام البلدة وهدم جميع ما فيها من أصنام، ومواضع شركية، ومشاهد وقباب، وأمر أهلها بالمواظبة على إقامة الصلوات، وإقامة الجمع والجماعات، ونودي بإبطال جميع المعاملات الربوية، وما خالف الشرع، ورتب الدروس وجعلهم فيهم علماء يعلمونهم التوحيد، ويذكرونهم فيه ويعلمونهم أصول الإسلام.

وحق لجند التوحيد أن يطأوا أوكار الضلال بأقدامهم، وأن يرقصوا «العرضة» طرباً لما منّ الله عليهم بالنصر المبين، واقتحموا حصون الرافضة والمشركين، فهنيئاً لهم يوم رقصهم ويوم طربهم.. ويوم يغنمون ما طاولته أيديهم وأرجلهم.

ذلك موجز «غزوة العوامية»، وقد رويت على طريقة ابن بشر، لتكون من مآثر أهل التوحيد والإيمان، يربو عليها الصغير ويهرم الكبير، وليعلم من في قلوبهم مرض أن لا مساومة على العقيدة، فعلام نعطي الدنية في ديننا، ومن يبتغِ غير عقيدة التوحيد فلا مكان له بيننا.

وأما الدولة، والوطن، والمواطنة وأضرابها فهي من مخترعات أهل البدع، ولم ترد في كتاب أو سنّة. وهذه البلاد، بحمد الله وتوفيقه، تسير على هدي النبوة، وسيرة السلف الصالح، ممن كتب الله على أيديهم هداية العباد من الضلال، فتركوا عبادة القبور والأشجار، فمن عاند منهم وتجبر سيّروا له الركبان ففتحوا البلدان، وقطعوا دابر أهل المخالفة والطغيان. والله المستعان.

الأزمة الخليجية

يواصل مبعوثا وزير الخارجية الأميركي جولتهما على عواصم «المقاطعة»، في ظل أنباء عن تقديمهما، ومعهما الوسيط الكويتي، مقترحات جديدة، تتضمن خارطة حلّ شبيه بما تم إبرامه عام 2014، مضافةً إليه «ضمانات والتزامات». مقترحاتٌ لا يبدو إلى الآن، على ضوء التصريحات التي أدلى بها مساء أمس وزير الخارجية المصري، أنها ستلقى آذاناً صاغية لدى «الرباعي»

«مقترحات» أميركية جديدة:

سيناريو 2014... بضمانات

تنبئ المعلومات المتداولة في الأوساط الأميركية والكويتية بأن ثمة تحولاً في مسار الأزمة الخليجية يمكن أن يضعها على سكة الحل. تحوّل يرتكز، بحسب ما تتحدث به تلك الأوساط، على عاملين رئيسين: بروز موقف أميركي «أكثر انسجاماً ووضوحاً» إزاء كيفية معالجة الخلاف، وتَقدُّم الأطراف الوسيطة بطروحات «جدية» قابلة للتداول والتطبيق. على أن الإيجابية التي تنطوي عليها تقديرات المتابعين في واشنطن والكويت، يقابلها سقف قطري عالٍ لا يزال ثابتاً عند مستوى «رفض الوصاية» وتعزيز السياسات القائمة حالياً، في ما قد يكون موقفاً مطلوباً قبيل الجلوس إلى طاولة التفاوض. لكن استمرار الأوساط القطرية في الحديث عن سعي أميركي لتجميد الخلاف لا إنهائه، يوحي بأن سيناريو شبيهاً بما حدث عام 2014، من «مصالحة» قائمة على «المجاملات» بحسب توصيف متابعين قطريين، يبدو بعيد المنال، أقله في الوقت الراهن.

ولم تكد تمرّ ساعات على انتهاء وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الصباح من تسليم رسائله التي حمّله إياها أمير البلاد صباح الأحمد الصباح إلى زعماء الخليج، ومعهم الرئيس المصري، حتى خرجت صحيفة «القبس» الكويتية بما قالت إنه «مشروع حل جدي» للأزمة، يقود إلى تهدئة شاملة بـ«ضمانات». وبحسب ما أوردته الصحيفة، فإن المشروع يقوم على إقناع دول المقاطعة بالتخلي عن المطالب الـ13، والاكتفاء بالمبادئ الـ6 التي أعلنها وزراء خارجيتها عقب اجتماعهم في القاهرة في 5 تموز الماضي. وتنص الخارطة المقترحة، في المقابل، على قيام قطر بـ«معالجة ملف الإخوان»، عن طريق إخراج بعض رموز الجماعة وقياديين من أراضيها، ووقف الحملات الإعلامية على الدول الأربع.

ووفقاً لما أوردته «القبس»، فإن جهود مبعوثَي وزير الخارجية الأميركي، الجنرال المتقاعد أنتوني زيني، ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، تيم ليندركينغ، تصبّ في الاتجاه نفسه، إذ إن المبعوثَين، اللذين تستهدف مهمتهما بالدرجة الأولى «لجم التصعيد»، عمدا إلى «جسّ نبض الدول المقاطعة حيال إمكانية تخلّيها عن قائمة المطالب الـ13... ومدى استعدادها للبحث في خريطة طريق جديدة للتسوية لا تبتعد عن اتفاق 2014 لكن مع ضمانات والتزامات». ضماناتٌ ستكون، بحسب مصادر سياسية ودبلوماسية تحدثت إلى «القبس»، «كويتية وأميركية وأوروبية معاً إذا اقتضى الأمر».

حديث «القبس» يعزّزه ما كانت قد لمّحت إليه وكالة «بلومبرغ» الأميركية، قبل أيام، من أن في جعبة زيني وليندركينغ «مقترحات» لوضع حدّ للأزمة، ناقلة عن خبراء في شؤون الشرق الأوسط اعتبارهم أن المشهد اليوم يشي بأن الموقف الأميركي في التعاطي مع الخلاف الخليجي أصبح «أكثر تماسكاً وانسجاماً»، واستشهادهم على ذلك بـ«عزوف الرئيس دونالد ترامب عن تعليقاته الاستفزازية في الآونة الأخيرة». على أن تلك التلميحات الإيجابية لا تنعكس تفاؤلاً لدى الأوساط القطرية التي لا تزال على اعتقادها بأن واشنطن «تريد إنهاء الأزمة ولو بشكل سلبي، بمعنى الإنهاء مع بقاء العداء»، بحسب تعبير أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة قطر، ماجد الأنصاري.

اللافت أيضاً، في ما يتحدث به الخبراء والمحللون القطريون، بالتوازي مع التحركات الأميركية والكويتية، هو دعوتهم إلى «الاستفادة الإيجابية» من الأزمة الراهنة في إعادة رسم سياسات الدوحة على أساس «استقلال حقيقي بعيداً عن المجاملات التي اتبعتها منذ 2013». دعوة تُعدّ بمثابة تنظير وتثبيت لما كان أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، قد لمّح إليه، في خطابه الأول منذ انفجار الخلاف (21 تموز الماضي)، من استعداد بلاده للافتراق عن «أشقائها» الخليجيين، والدخول في شراكات اقتصادية وعسكرية جديدة، وإجراء إصلاحات داخلية تستهدف توسيع المشاركة الشعبية في صنع القرار، وبناء قاعدة صناعية لإيجاد بدائل من الاستيراد.

> يواصل مبعوثا تيلرسون جولتهما على عواصم المقاطعة

ويأتي تداول هذه المعلومات والاقتراحات في وقت يواصل فيه مبعوثا الوزير الأميركي ريكس تيلرسون جولتهما على عواصم المقاطعة. والتقى زيني وليندركينغ، أمس، وزير الخارجية المصري سامح شكري، في القاهرة. وقال المتحدث باسم الخارجية، أحمد أبو زيد، إن اللقاء ناقش «القلق حيال الدور السلبي الذي تقوم به قطر»، لافتاً إلى أن الجانب الأميركي عبّر عن تطلّعه إلى حدوث انفراجة، ومضيفاً أن شكري شدد، في المقابل، على «ضرورة تنفيذ قطر لقائمة المطالب الـ13 التي قُدّمت إليها، والالتزام بالمبادئ الستة الحاكمة لها».

وكان زيني وليندركينغ قد التقيا، في وقت سابق من أمس، ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، بعدما التقيا أول من أمس ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، ووزير خارجيته خالد بن أحمد آل خليفة الذي أشاد بـ«ما تبذله واشنطن من جهود لمواجهة الإرهاب بكافة أشكاله، ومن يدعمه أو يموّله»، في حين شدّد مبعوثا تيلرسون على «أهمية مواصلة التنسيق والعمل المشترك لحماية أمن المنطقة».

(الأخبار)

تسريبات كويتية عن مشروع لإقناع دول المقاطعة بالتخلّي عن المطالب الـ13 (أ ف ب)

الجزائر

ضربات «تحت الحزام» بين الرئاسة والحكومة

لم يهنأ رئيس الوزراء الجزائري عبد المجيد تبون، طويلاً بعد تعيينه في المنصب، إذ بات يتلقى انتقادات لاذعة من عدة جهات، وزادت محنته بعدما سربت أوساط إعلامية تعليمات منسوبة إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة تنتقده بقسوة وتطالبه بالتصحيح الفوري لسياساته في ما يخص رجال الأعمال

الجزائر ـ **محمد العيد**

تعيش السلطة في الجزائر تجاذبات سياسية حادة بين عدة أجنحة داخلها، ظهرت في شكل قبضة حديدية بين رئيس الوزراء (الوزير الأول) المعيّن منذ 3 أشهر فقط في منصبه، وبين فئة من رجال الأعمال المقربين من الرئاسة الذين لم يستسيغوا عدداً من قراراته. وسرعان ما تدخلت الرئاسة بنحو غير مباشر لتنتصر لرجال الأعمال بطريقة خلّفت حالة من الذهول لدى السياسيين والمتابعين للشأن العام في البلاد، لكونها المرة الأولى التي يجري فيها «تأديب» وزير أول بذلك الشكل العنيف وباستعمال قنوات غير رسمية. وقد كانت نقطة الانطلاق في بداية الهجوم على تبون، خطابه أمام البرلمان الذي أعلن فيه الخطوط العريضة لبرنامج عمل حكومته، التي من بينها العمل كما قال على «فصل السلطة عن المال»، في اعتراف صريح منه بالنفوذ الذي بات يمثله لوبي المال وتغلغله في مؤسسات البلاد، وهو ما كانت المعارضة قد حذرت منه بشدة في السنوات الأخيرة، متهمة «أحزاب الأوليغارشيا» التي «تريد الاستيلاء على الدولة ونهب المال العام».

وبعدما ظن كثيرون أنّ ما ذكره عبد المجيد تبون، لم يكن سوى خطاب للاستهلاك وكسب ود المعارضة والشارع، أبان رئيس الوزراء عن نياته الفعلية عندما عمد إلى طرد علي حداد زعيم «منتدى رؤساء المؤسسات»، أقوى منظمات «الباترونا» وأكثرها نفوذاً، خلال حفل استقبال نُظّم في إحدى المدارس العليا. فقد أوعز تبون إلى حراسه بأنه لا يريد أن يرى «هذا الشخص في القاعة».

لم يتجرع حداد وهو المقرب من شقيق الرئيس ومستشاره الخاص السعيد بوتفليقة، ما جرى له، فأصدر بياناً أيدته فيه أكبر نقابات البلاد (في تحالف غريب بين رجال الأعمال والنقابات)، ندد فيه بالإهانة التي تعرض لها، فيما نَقَل من دخل هذا الاجتماع أنّ «حداد وعد برد الاعتبار لنفسه من تبون».

لم تمر سوى أيام، حتى ظهر علي حداد في جنازة رئيس الحكومة السابق رضا مالك، وهو يقف جنباً إلى جنب، مع السعيد بوتفليقة، ومعهما عبد المجيد سيدي السعيد، الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين. ظهر الثلاثة في مشهد بدا محضراً له بعناية، وهم يتبادلون الأحاديث والابتسامات أمام عدسات الكاميرات التي كانت تطوقهم من كل جانب، في جو كسر تماماً خشوع المناسبة، وفهمت الرسالة حينها بأن ما فعله تبون مع علي حداد، لم يكن بإيعاز من الرئاسة التي لا تزال تحمي رجل الأعمال وتقف إلى جانبه، وهو ما عزز من موقف علي حداد وأضعف تماماً الوزير الأول الذي بدا معزولاً.

> ظن كثر أنّ ما ذكره عبد المجيد تبون، لم يكن سوى خطاب للاستهلاك

ولم يكتف محيط الرئاسة، بإحراج الوزير الأول في الجنازة فحسب، ولكن سُرِّبَت تعليمات منسوبة إلى الرئيس بوتفليقة، تنتقد بشدة خيارات الوزير الأول، وتصل إلى حد اتهامه بـ«التحرش برجال الأعمال» و«إعطاء صورة غير لائقة عن البلاد في الخارج»، وتطالبه «فوراً» بتصحيح عمل الحكومة وإشاعة جو من الهدوء في قطاع الأعمال بالبلاد.

وكان تبون قد أصدر عدة قرارات تلغي ما كان سلفه عبد المالك سلال، قد أقره قبل رحيله، على غرار توزيع مساحات أراض شاسعة على رجال الأعمال، وأيضاً أغلق الوزير الأول الجديد على نطاق واسع أبواب الاستيراد في العديد من المواد والسلع، وأقرّ نظام الحصص في المواد وساعة الاستهلاك، وهو ما أثار سخط المستوردين الذين بنوا ثروات طائلة في السنوات الأخيرة جراء سياسة الانفتاح وباتوا يرفضون التنازل عن امتيازاتهم.

وعلى الرغم من أن تبون يبدو وحيداً في مواجهة من يملكون السلطة والمال، إلا أن ظهوره في مظهر الحريص على المال العام والمحارب لنفوذ رجال الأعمال، جلب له شعبية واسعة لدى الرأي العام، وانبرى كثيرون في مواقع التواصل الاجتماعي، يدافعون عنه ضد ما يعتبرونه المعركة ضد الفساد.

ونقلت أوساط مقربة من الوزير الأول الذي يقضي عطلته في فرنسا، لـ«الأخبار» أنّ تبون «لا يفكر أبداً في الاستقالة على خلفية ما يجري، وأنه سيؤدي إلى الأخير المهمات التي كلفه بها رئيس الجمهورية».

وفي خضم ما يجري، أعيد طرح السؤال الجديد ـ القديم عن الرئيس بوتفليقة ومدى علمه بما يجري من حوله، خاصة أن الطريقة التي جرى التعامل بها مع تبون، لا تحمل بصمة الرئيس، وفق كثيرين. وما زاد في الشكوك أنّ التعليمات المنسوبة إلى بوتفليقة ضد وزيره الأول لم تصدر في وكالة الأنباء الرسمية، بل أذاعتها قناة معروفة بقربها من محيط الرئيس، وهو الأمر الذي رأت فيه أوساط معارضة دليلاً آخر على «شغور منصب الرئاسة».

الأردن

تخوّف من «مشاركة ضعيفة» في الانتخابات: «لامركزية» بيد الحكومة!

عمان ـ الأخبار

تكتمل التحضيرات لانتخابات المجالس البلدية، ولمجالس المحافظات (اللامركزية) في الأردن، المنوي عقدها يوم الثلاثاء المقبل في اثنتي عشرة محافظة، وهذه الانتخابات هي الأولى من نوعها لتشكيل مجالس محافظات وفق قانون اللامركزية المصدّق عليه عام 2015، فيما سيجرى انتخاب المجالس البلدية وفق قانون معدل يعطي صلاحيات أوسع لوزير البلديات.

وبجانب الدعاية الانتخابية، وإعلانات تحفيز المشاركة التي تظهر عليها رعاية الوكالة الأميركية الدولية للتطوير (USAID) والاتحاد الأوروبي، لا يزال أردنيون كثيرون مرتبكين إزاء كلا القانونين، الجديد والمعدل، وفحوى كل منهما وما سيترتب عليهما، إضافة إلى تداخل المهمات بينهما، وخصوصاً أن الانتخاب للاثنين سيكون في اليوم نفسه، إذ سيصوّت الناخب لمجلس المحافظة والبلدية، وهو ما قد يؤثر في نسبة المشاركة.

وكانت الحكومة تروّج لقانون اللامركزية (قانون مجالس المحافظات) على أساس أنه «خطوة إصلاحية ذات جوهر تنموي» ينهض بمحافظات الأطراف التي هُضم حقها، في وقت نالت فيه العاصمة الجزء الأكبر من الخدمات والاستثمارات. لكن الهيكلية التي يقوم عليها «اللامركزية» تُحكم قبضة السلطة التنفيذية متمثلة بوزارة الداخلية على واحد من أصل مجلسين في كل محافظة، وتحديداً المجلس التنفيذي المعين بالكامل والذي يترأسه المحافظ، فيما يكون المجلس الآخر (مجلس المحافظة) منتخباً بنسبة 85% وباقي النسبة يعينها مجلس الوزراء.

بذلك، لا يكون في هذه الهيكلية سوى مزيد من البيروقراطية واستحداث مناصب جديدة بمسميات تناسب فكرة اللامركزية، لكن بجوهر يعكس سيطرة وتغوّل السلطة التنفيذية على الدور الرقابي والتشريعي لهذا المجلس الذي انحصرت مهماته في إقرار الخطط والتوصيات وموازنة المحافظة الموضوعة أساساً في المجلس التنفيذي.

ويبدو الحديث عن استقلالية مالية ومرونة إدارية أمراً مستغرباً في بلد ذي مساحة صغيرة نسبياً، إذ إن أبعد مسافة براً عن المركز لا تحتاج إلى أكثر من أربع ساعات. وحتى هذه اللحظة، ووفق القانون، لا يوجد تمثيل حقيقي للقواعد الشعبية من أجل المساهمة في العملية التنموية كما هو الهدف المعلن من تبني اللامركزية، لأنه لا مجالس محلية فعلية ستعمل بصورة مستقلة ومنفصلة عن المركز، بل هناك صلاحيات واسعة لمجلس الوزراء في التعيين واتخاذ القرارات بشأن أهم بند وهو الموازنة.

> تمثّل هذه الانتخابات فرصة أخرى للإسلاميين

وفي هذا البند، تقول الحكومة بوضوح إن «إيراداتها مركزية ونفقاتها لامركزية»، وهذا ضرب للفكرة المستحدثة، حيث لا اكتفاء مادياً لكل محافظة ولا حرية في التصرف في النفقات. ومن جانب آخر، تشكل السلطة التنفيذية المرجعية في حل الخلاف بين «الحكومة المحلية» ومجالس المحافظات «شبه المنتخبة»، وبهذا تكون الحكومة، ممثلة بـ«الداخلية»، هي الخصم والحكم!

وربما تمثل هذه الانتخابات (تحديداً البلديات) فرصة أخرى للإسلاميين، ولا سيما جماعة «الإخوان المسلمين» التي شهدت انقسامات أدت إلى سحب ترخيصها، للحضور في الساحة وإثبات الوجود، وخاصة في مناطق النفوذ التقليدية لها كالزرقاء والرصيفة، وذلك بعدما تمكنوا من الحصول على 15 مقعداً في الانتخابات النيابية العام الماضي.

نتائج اللوتو اللبناني

16	42	24	13	12	6	2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1534 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 ـ 6 ـ 12 ـ 13 ـ 24 ـ 42
الرقم الإضافي: 16

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 762،353،944
ـ عدد الشبكات الرابحة: 0
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
ـ عدد الشبكات الرابحة: 0
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48،818،340 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،324،683 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48،818،340 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1،277 ل.ل.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 38،229 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 131،366،000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16،422 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 890،502،087 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 153،265،44 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1534 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 19093

■ **الجائزة الاولى**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 29،186،335 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 0
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 9083.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 093 ل.ل.**
ـ الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 93.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 398 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 020
● يومية أربعة: 8041
● يومية خمسة: 52609

استراحة

كلمات متقاطعة 2651

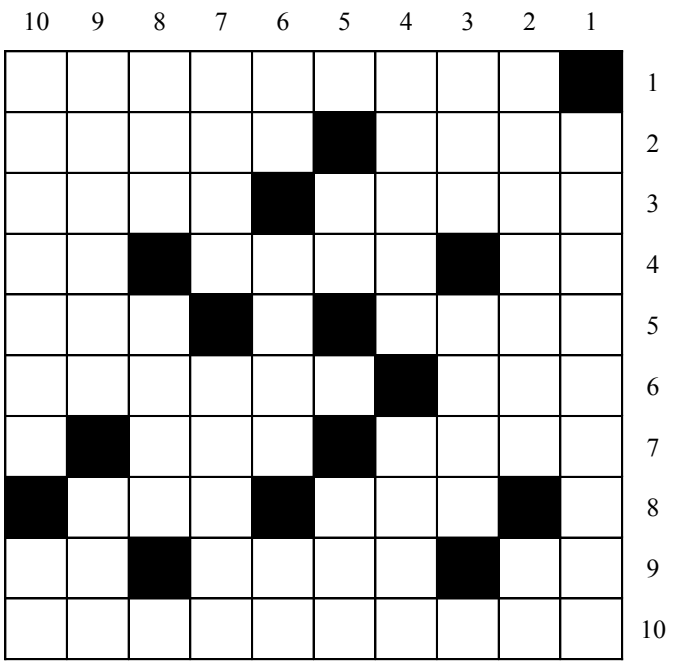

أفقيا

1- جزيرة إيرانية في الخليج – 2- غيوم تغشى الأرض – وسيط بيع وشراء – 3- عاصمة جزيرة تسمانيا في أوستراليا – أكشف وأستخرج الكنز من الأرض – 4- دق الجرس – إسم أربعة ملوك إنكليز أشهرهم الفاتح – للتعريف – 5- أبيّن الأمر بشكل جليّ – إقتراب الأجل – 6- عاتب الشخص – عالم إنكليزي راحل صاحب نظرية التطوّر في الأجناس الحيّة – 7- رتبة دينية – حائط يلفّ المدينة – 8- عائلة مخرج سينمائي هندي راحل – ماركة غالات عالمية – 9- عملة آسيوية – مهنة من يُصلح الحجر بواسطة الإزميل – من الحيوانات الأليفة – 10- عاصمة سورينام وأكبر مدنها

عمودياً

1- إحدى قمم جبل المكمل في لبنان الغربيّ – 2- من كبار شعراء العصر العبّاسي – ضمير متصل – 3- إختصار كلمة مختبَر بالأجنبية – باطن الإنسان – 4- سدّ مائي لبناني – وكالة أنباء عربية – 5- مرتفع من الأرض – يسخنّ الماء – 6- من الخضر – جفاف الأرض وموت النبات – متشابهان – 7- بطيخ أصفر – وكالة أنباء عالمية – 8- شحم – مدفع ألماني ضخم جداً إستعمل خلال الحرب العالمية الثانية لدكّ حصون سيباستوبول ولضرب خط ماجينو وتمّ تدمير المدفع على يد الجيش الألماني في نهاية الحرب وانهزام ألمانيا – 9- نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – لسان النار – 10- مدينة أسبانية تُعتبر المركز الصناعي الأول في البلاد – خصب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سيات – هويدا – 2- ماجينو – شبل – 3- يلي – الخميس – 4- ريّس – طه – 5- ال – دابة – جو – 6- لير – و و – فهد – 7- خل – كي – ري – 8- شيكاغو – 9- أفغانستان – 10- بيرل هاربور

عمودياً

1- سميّة الخشّاب – 2- يال – ليل – في – 3- أجير – شغر – 4- تي – يد – خيّال – 5- ناساو – كنه – 6- هول – بوكاسا – 7- خطة – يغتزّ – 8- يشمّه – وأب – 9- دبي – جهر – نو – 10- السعودية

sudoku 2651

	4		7		8	2	9	5
3			4					8
		2						3
4		3			7			2
	7			6				
9		6					8	1
	5		9		6	1		
		4		2			5	
1			5		4			6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2650

2	8	5	7	1	4	3	6	9
6	1	3	9	2	5	4	7	8
9	7	4	3	6	8	5	1	2
7	6	8	1	5	9	2	3	4
1	4	9	2	8	3	6	5	7
5	3	2	4	7	6	8	9	1
4	5	1	6	9	2	7	8	3
3	9	6	8	4	7	1	2	5
8	2	7	5	3	1	9	4	6

مشاهير 2651

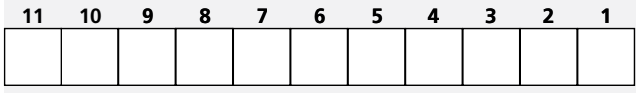

صحافية ومؤلفة أميركية ولدت عام 1955 وهي أحد افراد عائلة كينيدي. أصبحت السيدة الأولى في ولاية كاليفورنيا منذ تعيين زوجها آرنولد شوارزنغر حاكماً للولاية

9+4+3+2+7+10 = ماركة سيارات رياضية ■ 11+8+6 = يكسو جلد الطيور ■ 1+5 = والدة

حل الشبكة الماضية: **صالح عبد الحي**

إعداد
نعوم مسعود

تقع غوام على بعد نحو 3300 كلم عن قواعد إطلاق الصواريخ الكورية الشمالية (أ ف ب)

تقرير

بيونغ يانغ: تهديدات ترامب هراء

أعلنت كوريا الشمالية، أمس، أنها ستضع قريباً اللمسات الأخيرة على خطة لإطلاق أربعة صواريخ متوسطة المدى باتجاه جزيرة غوام الأميركية في غرب المحيط الهادئ، واصفة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بـ«الفاقد للإدراك»، وتهديداته بـ«الهراء» بعد تلويحه بردع بيونغ يانغ بالأسلحة النووية. ويأتي الإعلان عقب تحذير شديد اللهجة أطلقه الرئيس الأميركي، متوعداً بيونغ يانغ بـ«النار والغضب».

ومساء أمس، عاد ترامب ليصعد من حدة لهجته تجاه كوريا الشمالية قائلا إنّ تصريحه بشأن «النار والغضب... ربما لم يكن صارماً بما يكفي».

لكن هل الشمال قادر بالفعل على شنّ عملية مماثلة؟ وهل الولايات المتحدة قادرة بالفعل على منعه من التمادي إلى هذا الحد؟

تقع غوام على بعد 3300 كلم عن قواعد الصواريخ الكورية

كوريا الشمالية أعلنت أن مشروعها الذي ستنتهي من وضع اللمسات الأخيرة عليه في منتصف آب، يشمل أربعة صواريخ من طراز «هواسونغ-12» يصل مداها إلى ما بعد غوام بنحو 30 إلى 40 كيلومتراً. وخلال التجربة الأخيرة، في أيار، قطع هذا الصاروخ المتوسط المدى نحو 787 كيلومتراً، وأُطلق من زاوية مرتفعة ويصل مداه الأقصى إلى نحو 5 آلاف كيلومتر بحسب خبراء. وتقع غوام التي تبعد نحو 3300 كلم عن قواعد إطلاق الصواريخ الكورية الشمالية في مرمى هذا الصاروخ بكل سهولة. وقد لا يكون «هواسونغ 12» أكثر الصواريخ دقة وتكنولوجيته مشابهة لتلك التي كان الاتحاد السوفياتي يستخدمها إبّان السبعينيات، بحسب يانغ أوك الباحث في «المنتدى الكوري للدفاع والأمن». غير أن «هذه الصواريخ قد تخفق في بلوغ هدفها ضمن محيط خمسة كيلومترات حداً اقصى». ونظراً إلى مسافات التحليق التي كشفت عنها بيونغ يانغ، «يبدو خطر ضرب الجزيرة عرضاً، ضئيلاً حتى الساعة».

في مقابل ذلك، ففي حال إطلاق كوريا الشمالية بالفعل صواريخها، سيضع ذلك القدرات البالستية الأميركية في المنطقة على المحك. وسبق لليابان أن حذّرت من أنها ستسقط أي صاروخ كوري شمالي يهدّد أراضيها. وتمتلك طوكيو، كما واشنطن، منظومة صواريخ اعتراضية تُعرف بـ«ستاندرد ميسايل-3» (اس ام-3).

وفي السياق، أكد وزير الدفاع الياباني إيتسونوري أونوديرا، أن قانون بلاده يسمح لها اعتراض أي صاروخ كوري شمالي متجه صوب الأراضي الأميركية في المحيط الهادئ، إن هي ارتأت أنه يشكل خطراً على وجودها. ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية الرسمية عن الوزير قوله إن «اليابان تلعب دوراً دفاعياً، فيما يتلخص دور الولايات المتحدة في الردع من طريق توجيه ضربات».

كذلك، نشرت واشنطن منظومتها القوية المضادة للصواريخ «ثاد» (ترمينال هاي ألتيتيود ايريا ديفنس) في منطقة آسيا المحيط الهادئ، وضمنها غوام. وعلى غرار «اس ام-3»، تستخدم هذه المنظومة الطاقة الحركية للصاروخ الاعتراضي للقضاء على الهدف من خلال قوة الصدمة. وتكلّلت تجربتها الأولى في صد صاروخ متوسط المدى بالنجاح الشهر الماضي في ألاسكا. لكن الاعتراض يحدث في المرحلة «النهائية» من مسار الصاروخ، الأمر الذي يرجّح أن تكون البطاريات التي نُشرَت في كوريا الجنوبية واليابان غير فعالة.

من جهته، أعلن جيش كوريا الجنوبية أن التصريحات التي صدرت عن كوريا الشمالية بشأن استهداف جزيرة غوام تشكل تهديداً لسيول وللتحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم الأركان المشتركة روه جاي ـ تشيون، في إفادة صحافية، إن كوريا الجنوبية مُستعدة للتحرك فوراً لدى أي استفزاز من جانب كوريا الشمالية، وإن كان الجيش لم يرصد أي تحرك غير عادي في الشمال.

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى
المرحومان العميد الركن المتقاعد
الحاج أحمد حسين فقيه وزوجته
الحاجة غادة حسن كريّم
أولادهما: المهندس علي زوجته منال عبادي
محمد
ديانا زوجة أحمد غزيري
دينا زوجة محمد سليمان
تُقبل التعازي اليوم الجمعة 11 آب في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي قرب خطيب وعلمي (سبينس) من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.
كما سيقام نهار الأحد الواقع فيه 13 آب الساعة العاشرة صباحاً ذكرى مرور أسبوع على وفاتهما في حسينية بلدة حداثا.
ولكم من بعدهما طول البقاء
الآسفون آل فقيه وآل كريّم وعموم أهالي بلدتي حداثا وياطر

أشقاؤها سليم الأشقر وعائلته
أندره الأشقر وعائلته
فيليب الأشقر وعائلته
شقيقاتها هدى الأشقر
شاديا الأشقر أرملة ميشال بو شبل وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم المرحومة
فريال أنطوان شعيا الأشقر
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة 11 آب 2017 في كنيسة مار أنطونيوس الكبير ، بيت شباب.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والأحد 12 و13 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً في صالون كنيسة مار أنطونيوس الكبير ، بيت شباب.

والده المحامي يوسف عدوان
والدته ليلى الشيخاني
زوجته كيلي ديفيس
إبنه وليم شارل ليو عدوان
شقيقته المحامية كارلا عدوان
شقيقه نجيب عدوان
أعمامه وعماته ادمون عدوان وعائلته
سامية عدوان
البير عدوان
كوليت عدوان وعائلتها
شكرالله عدوان وعائلته
آل عدوان وعموم أهالي بريح الشوف ينعون اليكم فقيد الشباب والعلم
شارل ديغول يوسف عدوان
خريج جامعة هارفارد (Harvard)
خبير في الحوكمة وقضايا مكافحة الفساد (البنك الدولي)
مؤسس ورئيس جمعية لا فساد سابقاً
تقبل التعازي يوم الأحد 13 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس – بريح ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

ذكرى

بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم
الحاج حسن هزيمه
زوجته الحاجة مريم محمد علي حجيج - اشقاؤها حسين، حسن، الحاج محسن، عباس، قاسم (رئيس بلدية دير انطار) وعلي حجيج
ابناؤه هشام، علي، فاطمة، ليليان وندى
اشقاؤه نزار، محمد، المرحوم ابراهيم، حسين ومصطفى.
اصهرته المرحوم علي محمد عبّاني، المرحوم عباس صالح، علي قدوح، محمد علي شعيتلّي
يقام مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك نهار السبت 12 أب 2017 في حسينية بلدة السلطانية الساعة السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الاجر والثواب.
ان لله وان اليه راجعون
الاسفون آل هزيمة وآل حجيج وعموم اهالي بلدتي السلطانية ودير انطار.

بمناسبة ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة خديجة حمد غندور
(أم منذر)
أرملة المرحوم الحاج راشد علي أسعد غندور
أبناؤها: الدكتور منذر والحاج علي والدكتور غازي والمرحوم محمد وهيثم والدكتور موفق وفادي وحسن
بناتها: ابتسام والمرحومة كوكب وآمال وفاتنة
اصهرتها: المرحوم تحسين علوية والمهندس عزت غندور وجودت العكاوي
تقبل التعازي في بيروت اليوم الجمعة الواقع فيه 11 آب 2017م للرجال والنساء من الساعة الرابعة عصرا حتى الساعة السابعة مساء في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - قرب مركز أمن الدولة.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الاسفون: آل غندور وعلوية والعكاوي وعموم أهالي بلدة النبطية الفوقا.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاة المأسوف على شبابه
ناصر علي سقسوق
والده المرحوم علي سقسوق
والدته المرحومة فهيمة حسن
أشقاؤه الدكتور فيصل زوجته رجاء رضا
المهندس أحمد زوجته سامية سقسوق
القنصل فؤاد زوجته نسب بدوي
المهندس أكرم زوجته ريم خازم
المهندس نبيل زوجته تانيا جوهر
شقيقاته لبنى زوجة سعد الله خليل
سلطانة زوجة شوقي جعفر
هيفاء
المهندسة عبير زوجة أحمد خجا
تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية مسقط رأسه حناوي – قضاء صور – نهار الأحد الواقع فيه 13 آب 2017 الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
تقبل التعازي في بيروت للرجال والنساء يوم الأربعاء الواقع فيه 16 آب 2017 من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي – الرملة البيضاء – قرب مركز أمن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل سقسوق، حسن، حلال، أحمد، خليل، جعفر، خجا، عبد الرضا، خضراء، رضا، بدوي، خازم، جوهر وعموم أهالي حناوي

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

انا هو القيامة والحق والحياة
زوجة الفقيد: مي منيب المصري
ابنتاه: نور، وهنا
أولاد شقيقه المرحوم جورج زوجته المرحومة جوزفين ملكي: خليل، هنا وعائلتها، وريما
ابنة شقيقته: المرحومة سعاد أرملة المرحوم نايف منصور ليشع دولي
وعائلات شمعون، المصري، (الخوري، ليشع ويموني) ملكي، الأعرج، مهنا، مارووني، سعادة، باشورة، شحادة، حلزون، الصادق، وكل من ينتسب إليهم في الوطن والمهجر
وعموم عائلات سرعين ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه
المخرج السينمائي
جان خليل شمعون
الراقد على رجاء القيامة يوم الأربعاء الواقع فيه 9 آب 2017
يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الحادية عشرة ظهر يوم السبت 12 الجاري في كنيسة مار تقلا – الحازمية.
لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء. صلوا لأجله
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده لغاية الساعة الخامسة بعد الظهر في صالون كنيسة مارت تقلا - الحازمية
ويوم الأحد 13 الجاري في قاعة جمعية خريجي الجامعة الأميركية الوردية – الحمرا
ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.

◄ مبوب ►

تعلن مستشفى بهمن عن حاجتها مشرف/ة في دائرة التمريض من حملة شهادة ماجستير تمريض او بكالوريوس في العلوم التمريضية مع خبرة لا تقل عن سنتين في مجال الاشراف التمريضي للمراجعة الاتصال على الرقم 01/544000 مقسم 2370-2365
ترسل السيرة الذاتية الى
humanresource@bahmanhospital.com

عقار للبيع
في منطقة برج حمود،
مؤلف من طبقتين،
مساحة 396 م2
للاتصال: 70/842628

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الإثيوبية
GENET TOLOSA DEGAGA
من عند مخدومها. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/557552

غادرت العاملة الإثيوبية
MEBREHIT FISEHA ASGEDOM
من عند مخدومها. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/212069

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
عن مناقصة عمومية لشراء رخصة برنامج مكافحة الفيروسات
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت – شارع بغداد – كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/08/30، مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لشراء رخصة برنامج مكافحة الفيروسات.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلّم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في 8 آب 2017
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 1557

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية المنعقدة بتاريخ 2017/08/07 تقرر بتاريخ 2017/08/08 حل وشطب شركة محمد اللحام للتجليد ش.م.م. من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة بالرقم /1019838/ ورقم تسجيله في وزارة المالية /3087057/ يديرها محمد ديب محي الدين اللحام واسامة محي الدين مستو.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته بمهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب فايز أحمد عيسى لموكله ابراهيم وديع عازر احد ورثة وديع ابراهيم عازر شهادة قيد بدل ضائع للعقارات 4169 و3625 و3269 ابل السقي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب بديع طانس سليم شهادة قيد بدل ضائع لحصته في العقار 2456 القليعة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب بهيج علي علو لموكلته فرح هاني ظاهر شهادة قيد بدل ضائع لحصتها في العقار 370 جديدة مرجعيون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

◄ مبوب ►

للبيع او للإيجار

الحازمية - مار تقلا - جنب السفارة المصرية سابقاً - دوبلكس - مفروش بالكامل - سوبر دولوكس - 4 نوم - شومينه - صالونان - غرفة خادمة - موقفان - كاشف - AC - شوفاج - فرش رائع
سنوياً وستة أشهر سلفاً $24000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - مستودع - 450م2 - نزلة بيك أب
أو للإيجار $18000 سنوياً $450000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - مار تقلا 212 م2 - 3 نوم مع خزائن فخمة وباركيه - صالونان AC - غ سفرة - غ. خادمة - شوفاج - كاشفة على بيروت - ولا تحجب - موقف - جفصين - مجددة - نهائي $460000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - مكتب - غارديناي - 70 م2 - بناء جديد - موقع فخم - باركيه - $900 شهرياً وستة أشهر AC - سلفاً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية الطريق العام - مساحات مختلفة – موقع مميز – تصلح للمصارف والشركات مع صالات - طابق ارضي باسعار سوبر مغرية مواقف حسب الطلب
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - مار تقلا الساحة - شقة مساحة 320 م - كاشفة - 3 ماستر باركيه - جلوسين - صالونان - سفرة - 5 حمامات - كاف - موتور - طاقة شمسية - غرفة خادمة $815.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية محل مساحة 30 م2 – مجهز ملحمة – وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) $800
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية غارديناي في افخم الشوارع – ارض مساحة 605 م - نسبة العمار 165/50 - بسعر مغر $2600 للمتر المربع
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية مار تقلا الساحة - شقة 205 م2 - 3 نوم - صالون - سفرة - خادمة - 4 حمامات - موقفان - شوفاج $350000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

حازمية – مار تقلا – في افخم الشوارع - 400م2 - كل طابق شقة - مفرزة - سند اخضر - بحاجة الى تكملة $610000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - مكتب طابقان - 85 م2 - الحازمية - غارديناي - مستودع يصلح لمكتب 215 م2 - موقفان - بسعر مغر $200000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع - شقة مساحة 210 م2 - 3 نوم - صالون - سفرة - غرفة خادمة - كاشفة جزئياً - طابق أول - فوق الارض – مع تراس خلفي – بسعر مغر $1300 شهرياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - موقع مميز جداً - مكتب مساحة 1000 م2 - بسعر مغر جداً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - مار تقلا - 190 م2 - 3 نوم - صالون - غرفة سفرة - شوفاج - تراس - بناء عمر 12 سنة - شارع هادئ – مفروشة $1100 شهرياً وأربع أشهر سلفاً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

المنصورية - الديشونية - 82 م2 - 2 نوم - حمامان - صالون - سفرة - كاشفة ولا تحجب - موقف $110000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - مار تقلا - 225 م2 - أجمل المواقع - كاشفة ولا تحجب - 3 نوم - 4 حمامات - صالونان - سفرة - جلوس - خادمة - ديكور جفصين - باركية في الغرف - شوفاج - مكيف - كاف - موقف - سعر مغري - بناء عمره 10 سنوات $525000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - مار تقلا - 260 م2 - 3 نوم كبار - صالونان كبار - سفرة - خادمة - 4 حمامات - شوفاج - موقفان - سعر مغري $450000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - شارع هادئ - مفروشة - 190 م2 - 3 نوم - جلوس - صالون - سفرة - 3 حمامات - موقفان - كاف - شوفاج - مكيف - سعر مغري - $1000 شهرياً - ستة أشهر سلف
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية – مار تقلا – في افخم المواقع - 265 م2 - 3 نوم - جلوس - صالونان - سفرة - 4 حمامات - شوفاج - كاف - موقفان cheminee - كاشفة ولا تحجب - خادمة - بناء عمره 13 سنة $580000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع - صالون - سفرة - غرفة خادمة - شوفاج - 3 نوم - 4 حمام - موقفين - بسعر مغر $350.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

قريب من الطريق العام - بناء جديد - مصعدان - موقف تحت الارض - بسعر مغر $150000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - مار تقلا - 240 م2 - 3 نوم كبار - صالونان - غ. سفرة - غ. خادمة - شوفاج - موقف - كاشفة لا تحجب - كل طابق شقة $410000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا شقة 270 م2 - 4 AC نوم - صالونين - سفرة - شوفاج - مجددة بالكامل - موقف بناء قديم - بسعر مغر $460.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - مار تقلا 212 م2 - كاشفة كل بيروت - مجددة بالكامل - 3 نوم كبار - مع خزائن حديثة - صالونان - غرفة سفرة - غرفة جلوس - شوفاج - باركيه - موقف $465000 AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية – مار تقلا – في افخم الشوارع - 255 م2 - طابق سفلي اول - 3 نوم - جلوس - صالونين - شوفاج - سعر مغري $500000 AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

سن الفيل - طريق العام الدولي - ط 1 صالة طابقين - 515 م2 - مجهزة باحدث الديكورات - تصلح لمصرف - او شركة تجارية - كصالة عرض $3400000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية مار تقلا – شقة 212 م2 كاشفة كل بيروت - مجددة بالكامل – 3 نوم كبار مع خزائن حديثة - صالونان - سفرة - جلوس - شوفاج - باركيه - موقف $465000 AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - في افخم الشوارع - 285 م2 - 4 نوم - بناء جديد - صالونين - منظر رائع - شوفاج - كاف - موقفين - $24000 سنوياً - سنة سلف AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - مار تقلا - 260 م2 - داخلي - 3 نوم - صالونين - سفرة - خادمة - شوفاج - 150 م2 تراس - كاشفة ولا تحجب $15000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية – مار تقلا – في اجمل الشوارع - دوبلكس - 330م2 - فرش - cheminee – AC رائع – شوفاج - $24000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية - الطريق الدولي - مبنى 4000 م2 - مع مواقف عدد 60 - بسعر مدروس
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

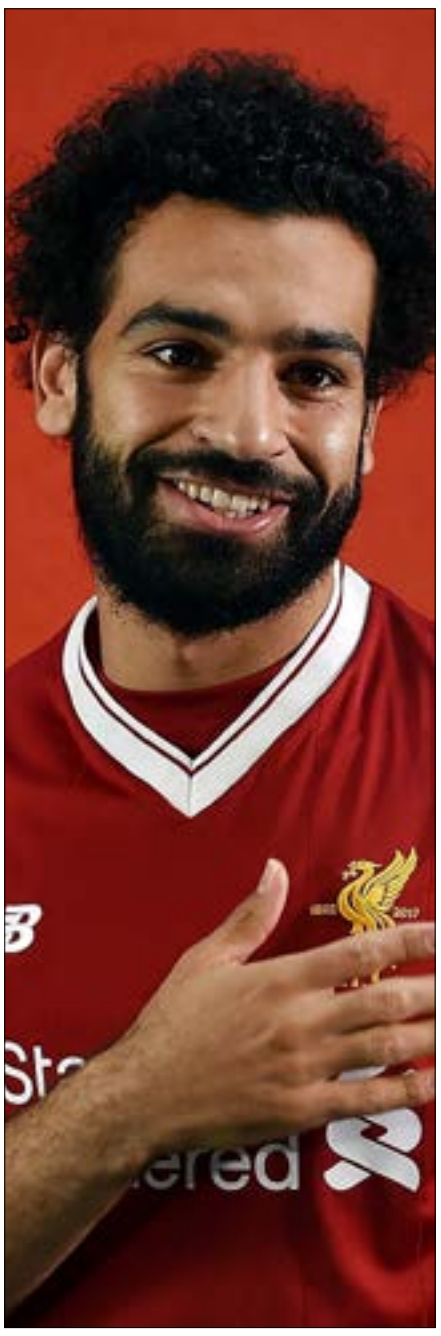

سيكون الصراع كبيراً بين الأندية من جهة، وبين نجومها من جهةٍ أخرى

البطولات الأوروبية الوطنية

موسم حُكم الملوك الجدد لإنكلترا

يغيب نجوم ويحضر آخرون، وجاذبية الدوري الإنكليزي الممتاز تبقى على حالها مع انطلاق موسمٍ جديد الليلة، يتوقّع أن يرتفع فيه مستوى الإثارة والمنافسة عمّا كان عليه في الموسم الماضي

شربل كريّم

مرحلةٌ جديدة بكل ما للوصف من معنى سيعرفها الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. هي المرحلة التي تلي اعتزال أو رحيل آخر نجوم الجيل السابق. فبعد ستيفن جيرارد وفرانك لامبارد، كان هناك جون تيري المنتقل إلى دوري الدرجة الأولى للعب مع أستون فيلا، ما يعني أن «البريميير ليغ» فَرِغ من جنوده القدماء، لتصبح الساحة مِلكاً لنجومٍ جدد، بعضهم قدّم نفسه بقوة في المواسم القريبة الماضية، وبعضهم وصل لوضع بصمة بحجم تلك التي تركها أسلافه.

مرحلة انتقالية حدثت في الكرة الإنكليزية مع اعتزال نجوم وقدوم آخرين لأخذ أماكنهم تحت الأضواء

إذاً هي حقبة وطويت، فانتقال واين روني حتى من مانشستر يونايتد إلى إيفرتون، يعكس صورة واحدة، هي أن مرحلة انتقالية حدثت في الكرة الإنكليزية، وخصوصاً عندما يترك نجم كبير مثل روني فريقاً كبيراً ليعود خطوة إلى الوراء، ما يعني أن الأضواء أصبحت في مكان آخر، والأمثلة كثيرة على هذه المسألة، وتبدأ من مانشستر تحديداً. هناك في «أولد ترافورد» لم يعد الحُكم لـ «الغولدن بوي»، بل إن وصول الفرنسي بول بوغبا، وبعده صديقه البلجيكي روميلو لوكاكو، يفسَّر بأمرٍ واحد: السلطة للنجوم الشبان الجدد الذين سيحملون راية إعادة «الشياطين الحمر» إلى عصر الأمجاد التي عرفوها مع «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون.

وليس بعيداً من مانشستر، حيث استعد السيتي منذ الموسم الماضي للمرحلة الانتقالية مع المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا الذي شَرِع في استقدام اللاعبين الشبان، من الألماني ليروي سانيه، والبرازيلي غابريال جيسوس في الموسم الماضي، وصولاً إلى البرتغالي برناردو سيلفا والفرنسي بنجامان مندي والدولي كايل ووكر عشية الموسم الجديد.

بلا شك سيكون هؤلاء قلب تشكيلة «السيتيزنس» ومستقبلها، حيث يبدو أن كل الفرق اتعظت من التجربة الناجحة لتوتنهام هوتسبر، الذي بفضل لاعبيه الشبان مثل النجمين الدوليين ديلليي آلي وهاري كاين وغيرهما، تمكن من فرض حضوره القوي بين كبار «البريميير ليغ» من دون أن يضطر إلى التبذير مثلهم.

وحتى أرسنال أدرك أخيراً أنه بحاجةٍ إلى نجم جديد يغطي حماقات الفرنسي أوليفييه جيرو، وتذبذب مستوى الألماني مسعود أوزيل وتشتت ذهن التشيلياني أليكسيس سانشيز بين الحين الآخر بسبب الإغراءات الخارجية. لذا، وقع اختيار «الغانرز» على الفرنسي ألكسندر لاكازيت ليكون الحجر الأساس في مرحلة البناء المقبلة. والأخير لا يخفى أنه من النجوم الذين ينظر إليهم المراقبون ضمن المجموعة التي ينتظر أن تأخذ البطولة الإنكليزية بعاصفتها وتطغى بنجوميتها على كل من يوجد هناك في ملاعب إنكلترا.

وبالحديث عن النجومية مع النجوم الجدد، فإن ليفربول سار مع التيار نفسه بعد استقطابه للمصري محمد صلاح الذي سجّل حضوراً قوياً في الفترة الاستعدادية للموسم الجديد، ليترك انطباعاً بأن لاعباً عربياً آخر سيتقاسم الأضواء مع أولئك النجوم المميزين، بعدما فعلها الجزائري رياض محرز عندما قاد فريقه ليستر سيتي إلى اللقب الأغلى في تاريخه قبل موسمين.

وبالعودة إلى العاصمة لندن، تجد أن تشلسي واكب هذه المرحلة أيضاً بضمه لاعباً مثل الإسباني الفارو موراتا أو حتى الفرنسي تيموي باكايوكو الذي لمع نجمه مع موناكو في دوري أبطال أوروبا ليستحق بطاقة العبور إلى أقوى دوري العالم.

إذاً هي حقبة جيل جديد لم تبخل الأندية الإنكليزية الكبرى في دفع ما يلزم لتأمين تواقيع نجومه، فهي لا يمكن القول إنها خسرت من خزائنها المالية مبالغ طائلة، لكونها تعلم أن مردود تلك الصفقات والرواتب العالية الممنوحة لهؤلاء النجوم ستعود عليها بفوائد مالية أكبر من خلال برامجها التسويقية التي تمتد حول العالم حالياً.

أما الفائز الأكبر، فهو الدوري الإنكليزي الممتاز، الذي يحافظ على هيبته وصورته التي لا يمكن أحداً منافسته عليها، والدليل تلك الأسعار الضخمة التي وصلت إليها حقوق التسويق وحقوق النقل التلفزيوني للمباريات، والتي باتت بمثابة الدماء التي تبقي قلب الأندية نابضاً بالحياة.

برنامج بطولتي انكلترا وفرنسا

انكلترا (المرحلة الأولى)

■ **الجمعة**
أرسنال - ليستر سيتي (21,45)
■ **السبت**
واتفورد - ليفربول (14,30)
تشلسي - بيرنلي (17,00)
كريستال بالاس - هادرسفيلد (17,00)
افرتون - ستوك سيتي (17,00)
ساوثمبتون - سوانسي (17,00)
وست بروميتش البيون - بورنموث (17,00)
برايتون - مانشستر سيتي (19,30)
■ **الأحد**
نيوكاسل - توتنهام (15,30)
مانشستر يونايتد - وست هام (18,00)

فرنسا (المرحلة الثانية)

■ **الجمعة:**
نيس - تروا (20,00)
رين - ليون (21,45)
■ **السبت:**
نانت - مرسيليا (18,00)
بوردو - متز (21,00)
تولوز - مونبلييه (21,00)
اميان - انجيه (21,00)
كاين - سانت اتيان (21,00)
■ **الأحد:**
ستراسبور - ليل (16,00)
ديجون - موناكو (18,00)
غانغان - باريس سان جيرمان (22,00)

بطولة آسيا للسلة

منتخب لبنان يُخسّر نفسه أمام نيوزيلندا

عبد القادر سعد

أخفق منتخب لبنان لكرة السلة في تحقيق فوزه الثاني ضمن بطولة آسيا للعبة المقامة في زوق مكايل، وبالتالي تصدّر المجموعة الثالثة، بعد خسارته أمام منتخب نيوزيلندا 82 - 86 (23 - 19، 40 - 42، 61 - 67، 82 - 86). وأصبح اليوم الأخير من الدور الأول، غداً السبت، مصيرياً على صعيد ترتيب المراكز الثلاثة الأولى، حيث سيلعب لبنان مع كازاخستان عند الساعة 21,00، في حين تلتقي نيوزيلندا المتصدّرة مع كوريا الجنوبية عند الساعة 18,30.

ليلة أمس لم يكن صعباً على اللبنانيين الفوز على الخصم النوزيلندي. فلا رقصة «الهاكا» الشهيرة التي قدّمها لاعبو المنتخب الضيف ولا الأداء الفني على أرض الملعب كانا السبب في خسارة لبنان. بعض التفاصيل الصغيرة هي التي منحت الفوز للنيوزيلنديين، أهمها الأداء الدفاعي من اللبنانيين وخسارتهم الكرات في بعض الفترت المهمة من اللقاء، وتحديداً في الربع الرابع. فأصحاب الأرض تقدموا في الربع الأول وكانوا قريبين في الثاني قبل أن يأتي الربع الثالث الكارثي. لكن بقيت إمكانية خطف الفوز واردة في الربع الرابع، خصوصاً مع تعديل النتيجة مرتين 69 - 69 و75 - 75، لكن أخطاءً بسيطة فوّتت على اللبنانيين فرصة الفوز. أضف الى ذلك وقوع معظم لاعبي منتخب لبنان في مشكلة الأخطاء، وتحديداً القائد فادي الخطيب والمجنّس نورفيل بيل بثلاثة أخطاء لكل منهما مع نهاية الشوط الأول، قبل أن يخرج وائل عرقجي بالأخطاء الخمسة قبل نهاية الربع الرابع.

فادي الخطيب كان قائداً بكل ما للكلمة من معنى، وقدّم مباراة خرافية حيث كان قريباً من تحقيق «تربيل دوبل» مسجلاً 33 نقطة و11 متابعة و8 تمريرات حاسمة.

لكن هذه الأرقام لم تكفِ لتحقيق الفوز، ذلك أن الخطيب نفسه خسر الكرة مرتين في توقيت حاسم منتصف الربع الأخير، كما أن التوتّر غلب عليه في الربع الثاني مع احتساب خطأ تقني عليه نتيجة اعتراضه على صفارة الحكم بعد خطأ ارتكبه. هذا التوتر أخرج «التايغر» عن تركيزه قبل أن يستعيد توازنه في النصف الثاني من الربع الثالث. وشهدت المباراة اعتراضات على التحكيم، الذي كانت بعض صفاراته غريبة، لكن لا شك في أنها ليست السبب في الخسارة اللبنانية.

لم يكن الخطيب نجم منتخب لبنان الوحيد، ذلك أن علي حيدر كان حاضراً بقوة مع تسجيله 20 نقطة، كذلك سجّل نورفيل بيل 11 نقطة، لكن دخوله في مشكلة الأخطاء أثّرت على أرقامه الدفاعية ومشاركته في المباراة، حيث لم يلعب سوى 20 دقيقة وسجّل 3 كرات مرتدة.

أما وائل عرقجي الذي كان نجم المباراة الأولى، فقد غاب فنياً ليلة أمس، حيث شارك 35 دقيقة لم يسجّل خلالها سوى نقطتين، في حين شارك باسل بوجي 20 دقيقة وسجّل 12 نقطة.

أما من الجانب النيوزيلندي فكان إيلي شي الأفضل بـ22 نقطة.

وضمن المجموعة عينها، حقق منتخب كوريا الجنوبية أول فوز له في البطولة على حساب منتخب كازاخستان بنتيجة كاسحة بفارق 61 نقطة 116-55، وهي النتيجة الاكبر حتى الآن في البطولة.

في المجموعة الرابعة، فازت اليابان على تايوان بفارق 38 نقطة 87-49، وأوستراليا على هونغ كونغ 99-58.

اليوم تقام أربع مباريات ضمن المجموعتين الأولى والثانية، حيث سيسعى كلّ من منتخبَي قطر والصين الى تحقيق فوزهما الأول في المجموعة الثانية وتحاشي خروجهما المبكر من المنافسات عندما يلتقيان عند الساعة 13,30 في مباراة قد تؤدي بالخاسر الى توديع البطولة من الدور الأول.

وفي المباراة الثانية من المجموعة يتواجه المنتخبان الفائزان في الجولة الأولى، الفيليبين والعراق، عند الساعة 16,00.

وفي المجموعة الأولى، يلعب المنتخب الأردني مع المنتخب الهندي عند الساعة 18,30، والمنتخب الإيراني مع السوري عند الساعة 21,00.

كان القائد فادي الخطيب قريباً من تحقيق «تربيل دوبل» (اللجنة الإعلامية)

سوق الانتقالات

اختفاء عثمان ديمبيلي!

في ظل الأنباء التي تتحدث عن احتمال فشل برشلونة الإسباني في ضم البرازيلي كوتينيو من ليفربول الإنكليزي، رجّحت التقارير الصحافية سعي "البرسا" لاقتناص خدمات نجم بوروسيا دورتموند الألماني، الفرنسي عثمان ديمبيلي.

وكان ديمبيلي قد غاب عن التمارين، أمس، وبشكل مفاجئ، بحسب ما كشف مدرب الفريق الهولندي بيتر بوش، ما يعزز التقارير حول احتمال انتقاله الى برشلونة.

وقال بوش: "لم يأتِ الى التمارين ولا ندري ما سبب ذلك. حاولنا الاتصال به، لكننا لم نتمكن من ذلك".

كذلك ساهم في إذكاء نار الشائعات ما فعله ديمبيلي هذا الأسبوع عندما حذف اسم النادي الألماني وشعاره من حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي.

هذا في وقتٍ رفض فيه ليفربول عرضاً ثانياً من برشلونة الإسباني بلغت قيمته 100 مليون يورو.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن ليفربول أبلغ برشلونة مجدداً أن كوتينيو ليس للبيع. كما أشارت صحيفة "إيكو" الصادرة في مدينة ليفربول الى أن النادي أبلغ برشلونة أنه "سيضيع وقته إذا عاد بعرض ثالث لكوتينيو"، وأن الأخير "لن يكون بديلاً للاعب باريس سان جيرمان الجديد البرازيلي نيمار".

في سياقٍ آخر، قال المدير الرياضي لنادي لايبزيغ رالف رانغنيك إن من الصعب الحفاظ على استمرار لاعبي فريقه في ظل تصارع الأندية الكبرى عليهم. وذكرت صحيفة "ليفربول إيكو" أن رانغنيك يرغب فقط في منع العناصر الأساسية من الرحيل، وفي مقدمها الغيني نابي كيتا، علماً بأنه يمكن لأي فريق دفع مبلغ 48 مليون جنيه استرليني وفسخ عقد اللاعب مع النادي الألماني الصيف المقبل.

وكانت التقارير قد أشارت الى أن ليفربول قدم عدة عروض لضم كيتا، آخرها وصل إلى 75 مليون يورو، وهو ما تم رفضه من لايبزيغ بشكل قاطع.

كما قرر نادي فنربخشه التركي التوقف عن التفاوض مع مهاجم أرسنال الإسباني لوكاس بيريز، للحصول على خدماته مع اقترابه من مغادرة لندن. وذكرت صحيفة "آس" الإسبانية أنّ أيام بيريز في أرسنال باتت معدودة، ورغم تفضيل اللاعب العودة الى ديبورتيفو لا كورونيا إلا أنّ هناك أكثر من فريق يرغب في الحصول على خدماته.

لا يعرف دورتموند مكان وجود ديمبيلي حالياً (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

النجمة يقدّم حسن... وحسم «التحدي» اليوم

واصل نادي النجمة تقديم لاعبيه المميزين للموسم المقبل، حيث كان جمهور النادي أمس على موعد مع التحاق الحارس عباس حسن بتمارين الفريق للمرة الأولى، حيث تسلّم قميص النادي الذي سيحمل الرقم 32 وخاض تمرينه الأول. وسيكون حضور عباس حسن هو الأول على الساحة المحلية بعد أن تعرّف عليه الجمهور اللبناني كحارس لمنتخب لبنان آت من احتراف خارجي.

واليوم يقدّم النادي مدافعه المصري محمود فتح الله الذي سيتسلم بدوره قميص الفريق الذي سيدافع عن ألوانه في الموسم المقبل في أول ظهور له في الملاعب اللبنانية. ويأمل جمهور النجمة أن يكون فتح الله الحلّ الجذري لمشكلة الدفاع في النجمة، والتي عانى منها في الموسم الماضي.

من جهة أخرى، تقام اليوم الجولة الثالثة والأخيرة من مسابقة كأس التحدي، حيث يلعب في المجموعة الأولى الإصلاح البرج الشمالي على ملعب العهد عند الساعة 17,00. ويتنافس الفريقان على بطاقة التأهّل الثانية الى نصف النهائي، بعد أن حسم الشباب العربي البطاقة الأولى. ويكفي الراسينغ التعادل كي يتأهّل، في حين يحتاج الإصلاح الى الفوز.

وفي المجموعة الثانية، يلعب طرابلس مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب الصفاء في التوقيت عينه. وحسم الإخاء تأهله، في حين يحتاج طرابلس الى التعادل كي يرافقه الى نصف النهائي. أما في حال خسارته، فسيحسم فارق الأهداف مسألة التأهل بينه وبين التضامن صور الذي يملك نقطة وحيدة من تعادله مع طرابلس.

أصداء عالمية

برشلونة يعطّل انتقال نيمار

لم يرسل برشلونة البطاقة الدولية للبرازيلي نيمار المنتقل إلى باريس سان جيرمان الفرنسي وذلك حتى يحصل على مقابل الصفقة المقدر بـ 222 مليون يورو، وهو الشرط الجزائي في عقد اللاعب. وأكدت مصادر من داخل إدارة النادي في تصريحات لوكالة الأنباء الإسبانية أن البنك لم يعطِ الضوء الأخضر بعد لتحويل الأموال التي حصل النادي الفرنسي بمقتضاها على خدمات النجم البرازيلي الأسبوع الماضي. وحذر مسؤولو "البرسا" حينها ممثلي الفريق الباريسي من تأخر انتقال اللاعب إلى الفريق ما لم يحصلوا على الأموال كاملة، لذا فإن اللاعب لن يتمكن من الظهور مع ناديه الجديد حتى يتأكد مسؤولو النادي الكاتالوني من تحويل المبلغ كاملاً إلى حسابهم.

استبعاد صافي وشجاعي من المنتخب الإيراني

استبعدت وزارة الرياضة الإيرانية اللاعبين إحسان حاجي صافي ومسعود شجاعي من المنتخب الوطني لكرة القدم لمشاركتهما مع بانيونويس اليوناني في مباراته أمام ماكابي تل أبيب الإسرائيلي، ما اعتبر تجاوزاً لـ"خط أحمر"، بحسب ما قال نائب وزير الرياضة محمد رضا دورزاني.

ورفض اللاعبان في أواخر تموز اللعب في ذهاب الدور التمهيدي الثالث من مسابقة "يوروبا ليغ" على أرض فريق ماكابي تل أبيب. إلا أنهما شاركا في مباراة الإياب الأسبوع الماضي في اليونان، وحظيا بإشادة وزارة الخارجية الإسرائيلية التي كتبت بالفارسية عبر حسابها على "تويتر" أنهما "خرقا أمراً محرماً".

غرافيك

ياسمين نشابة ولينا الحكيم توثّقان روّاد التصميم العربي

روان عزالدين

قد يبدو مصطلح التصميم الغرافيكي العربي بذاته خارج التداول. معظم الفنانين العرب سارت تجاربهم الغرافيكية على هامش مشاريعهم الفنية الكبرى، أو ضاعت فيها. وسيلاقي الباحث أو المصمم مقاصده في المراجع الغربية بسهولة أكبر. ليس السبب غياب هذا الفن عربياً، بل إنّه «لا يزال غير مرئي أو مخبأ» كما تقول رئيسة قسم التصميم والغرافيك في «الجامعة اللبنانية الأميركية» ياسمين نشابة طعان، مذكّرة بجذور الفن الغرافيكي في الفن الإسلامي، وبطابعه الحداثي الأصيل. هكذا جاءت سلسلة «مكتبة التصميم العربي» الصادرة عن دار «خط بوكس» (تابعة لـ «مؤسسة خط») لإحياء الفن الغرافيكي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عبر حفظ تجارب فنانين عملوا من الخمسينيات وصولاً إلى الثمانينيات، وصناعة أرشيف بصري ومكتوب لهم. تسعى «مؤسسة الخط» التي أسستها هدى سميتسهوزن أبي فارس عام 2005، إلى الاهتمام بالخط والفونت العربي والتصميم والبصريات والطباعة، من خلال إقامة المؤتمرات والأبحاث. لكن إطلاق دار نشر صار حاجة ملحّة، عام 2010 تحت عنوان «خط بوكس» في أمستردام.

«مكتبة التصميم العربي» هي إحدى أبرز سلسلات دار النشر، بهدف «ردم النقص العربي في هذا المجال» كما تقول أبي فارس. تعمد السلسلة إلى أرشفة وتوثيق هذا الفن عربياً، عبر التخصص في تجارب روّاده، نقدياً وتحليلياً. بدأت السلسلة عام 2014 مع إصدار مؤلفي: «نصري خطّار ـ مهندساً خطوطياً حداثياً» ليارا خوري نصّور، و«حلمي التوني ـ استحضار الثقافة العربيّة الشعبيّة» لياسمين نشابة طعان، و«ضياء العزاوي ـ اتخاذ موقف: الفعالية عبر التصميم الغرافيكي» للينا الحكيم. بعد ندوة عن المؤلفين بحضور الفنان العراقي ضياء العزاوي، وقعت الكاتبتان مؤلفيهما أمس في «متحف سرسق». بالعودة إلى طريقة عمل «مكتبة التصميم العربي»، فإنها تقوم على التعاون بين ثلاثة أطراف: الكاتب، والفنان أو عائلته، والناشرة/ المصممة التي تسعى إلى الموالفة بين تصميم الكتاب والمادّة الفنية المنشورة فيه. تتفق الأكاديميات والمصممات الثلاث على اعتبار المادّة، التي يتطلّب تجميعها وقتاً وتنقيباً ومقابلات، مجرّد مادّة أوّليّة عن الفنان، أقرب إلى استكشافه ودفع الباحثين الآخرين إلى إكمال البحث وتطويره. خصوصاً أن المشروع يصطدم بنقص فادح في الأرشفة العربية، كما أن معظم الموادّ العربية المكتوبة التي وقعت عليها المشاركات في المشروع «أقرب إلى مديح مستمرّ للفنان» كما تقول طعان. لذا يشبه العمل على مشاريع كهذه، ابتكار أرشيف شفوي أو مخبأ، والبحث عن أجزائه الضائعة وتركيبه مجدداً.

> مادة نقديّة وتحليلية لأعمال الفنانين، والشق البصري يغطي 70% من الكتاب

تتضمّن الكتب مادّة نقديّة وتحليلية لأعمال الفنانين، باللغتين الإنكليزية والعربية، يرافقها الشق البصري الذي يغطي 70% من الكتاب.

بعد إصدار أربعة كتب ضمن السلسلة، تؤكّد مؤسسة الدار أنّ العمل جار على البحث عن مصممين غرافيكيين من بلدان عربية مختلفة، وتظهير حساسياتهم وتأثيراتهم المختلفة.

ضياء العزاوي

زارت الباحثة والمصممة والفنانة اللبنانية لينا الحكيم محترف ضياء العزاوي (1939) في لندن عام 2015. كتابها يستند إلى تحليل الموادّ واللوحات والمجلات وأغلفة الكتب والملصقات السياسية التي صممها الفنان العراقي منذ منتصف الستينيات وصولاً إلى الثمانينيات، إلى جانب دفاتره الفنية التي وصل فيها إلى «مقامات الحريري» في القرن الثالث عشر. كما يأتي نتيجة محادثات طويلة أجرتها معه. احتفاظ العزاوي بوثائق لفنانين آخرين في أرشيفه الشخصي، يدلّنا على اهتمامه بمجايليه وبالحالة الثقافية العربية العامّة التي انشغلت بها تصاميمه. كخلاصة لبحثها الأوّلي، تقول الحكيم إنّ العمل التصميمي للعزاوي، يكاد يكون بمجمله «مناشطة سياسية وثقافية واجتماعية». توغل الحكيم في تجربة العزاوي عبر ثلاثة فصول أساسية تحاول تحديد تشعّب تجربته: «العمل الثقافي والسياسي: الفنون الغرافيكية، والمجلّات والمعارض»، الذي يتضمّن تحليلاً لتجربته في تصميم الملصقات السياسية، والمجلات وبوسترات المعارض. يقبع عمل صاحب جدارية «صبرا وشاتيلا» الغرافيكي في صلب ممارسته الفنية العامّة التي حملت هماً سياسياً وأخلاقياً إلى جانب همّه الجمالي. يضيء فصل «الصورة والنص: الوحي الأدبي والاستكشافات الصورية» في الكتاب على انشغال العزاوي المتجذر بالبحث عن مرادفات بصرية تصويرية للنص ومعناه. هكذا رافقت رسوماته قصيدة «أحمد الزعتر» لمحمود درويش، كما ارتكز إلى قصائد بدر شاكر السياب وأدونيس ويوسف الخال سركون بولص كعنصر جمالي. يلاحق فصل «تجليات الهوية: التراث؛ الملحمة، التراجيديا، وشهادة العيان» هواجس العزّاوي في «إيجاد لغة بصرية عربية وعراقية أصيلة» كما تقول الحكيم، كعمله على ملحمة جلجامش، والمعلقات السبعة وغيرها من المراجع الأدبية والميثولوجية.

عبد القادر أرناؤوط

البحث عن جذور التصميم الغرافيكي في الثقافة العربية، يجد مطرحاً في عمل ياسمين نشابة طعان مع طلابها في «الجامعة اللبنانية الأميركية»، الذين تكلّفهم بنبش روّاد هذا الفن وسيرهم. أما النتيجة فهي إدخال مادّة «تاريخ الفن الغرافيكي في الشرق الأوسط إلى مناهج الجامعة» العام المقبل. منذ البداية، تحاول طعان الفصل بين عمل الفنان وعمل المصمم الذي عليه أن يبتكر طرقاً دقيقة للتواصل مع المتفرّج. بعد إنجازها بحثاً عن الفنان المصري التوني قبل أعوام، تعرّفت طعان إلى ممارسة حداثية مبكرة في التصميم الغرافيكي عند عبد القادر أرناؤوط (1936 ـ 1992). أسس الفنان والأكاديمي السوري قسم الاتصال البصري في جامعة دمشق، مدخلاً التصميم الغرافيكي إلى مناهجها في الستينيات. رحلة العمل على هذا الفنان الطليعي، تتطلّب أولاً إعادة التعريف باسمه الذي بقي محجوباً، لأنه «جاء قبل أوانه». لجأت طعان إلى المقابلات مع مجايليه وتلامذته مثل الفنان السوري يوسف عبدلكي والتشكيلي الفلسطيني كمال بلاطة واللبناني سمير الصايغ، إلى جانب عائلته وأولاده. يحتفظ ابن أرناؤوط بأرشيف والده، بعد تحويله إلى أرشيف رقمي، ما سهّل التعرّف إلى تجربته الواسعة أمام طعان. تنقب الباحثة في كتابها عن السمات الحداثية في تجربة أرناؤوط، كما تلاحق سيرته المتشعبة؛ كتابة الشعر، وعمله على استخراج لغة بصرية معاصرة من الخط العربي، وابتكاره تقنيات غير مألوفة في تصميم الكتب المجلات منها مجلة «شعر»، وخلقه فونتات عربية جديدة. أدخل أرناؤوط الأشكال الهندسية كعنصر أساسي في عمله، «مستخدماً إياها بدقة عالية نظراً لغياب الكومبيوتر في ذلك الوقت». كما أنه كسر بعض الأطر والقواعد المتداولة. يتوقف الكتاب عند تصميمات أرناؤوط لبوسترات «معرض دمشق الدولي» السنوي، ورسوماته واسكتشاته في دفاتره، وعمله الشعري في كتاب «رماد على أرض باردة» (1976) وتصميمه لبعض الشعارات، كما يعود إلى مرحلة التكوين الفني في روما ثم باريس.

رادار

candy crush قريباً على الشّاشات العربيّة

بعدما تحوّلت إلى «هوس» خلال السنوات الماضية، وجرى استخدامها حتى العام الماضي أكثر من تريليون مرّة، وجدت اللعبة الرقمية الشهيرة، الشهر الماضي، طريقها إلى شبكة cbs الأميركية. وها هي اليوم تستعدّ للانتقال إلى العالم العربي!

زكية الديراني

من كواليس البرنامج الأميركي الذي انطلق الشهر الماضي

ينشغل العالم بالألعاب الرقمية المتوافرة على الهواتف والتطبيقات الذكية. استحوذت تلك الألعاب على اهتمام كثيرين، حتى بات البعض يمضي أوقاتاً طويلة محاولاً تخطّي مراحلها والفوز بها. من هذا المنطلق، كان لـ «كاندي كراش» حصة كبيرة من المتابعين الذين تنافسوا عليها بشتى مراحلها الطويلة، قبل أن تحطّم الأرقام القياسية لجهة عدد المستخدمين ومرّات التحميل عبر المتاجر الإلكترونية، ناهيك عن درجة «الهوس» و«الإدمان» التي أصابت البعض.

انطلقت اللعبة في نيسان (أبريل) عام 2012 عبر موقع فايسبوك، ومن ثم تحوّلت إلى تطبيق خاص بالأجهزة الذكية. ومنذ ذلك الوقت حتى أيلول (سبتمبر) 2016، أعلن القائمون على candy crush أنّه تم لعبها أكثر من تريليون مرّة. رغم مرور الوقت، لا تزال هذه اللعبة تحقّق إقبالاً مذهلاً، إلى درجة استثمارها قبل فترة في عالم الموضة والأزياء. تقوم اللعبة على مبدأ بسيط يتمثّل بجمع الحلوى ذات الألوان والأشكال المتشابهة ضمن صف واحد، من أجل التخلّص منها وإحراز نقاط إضافية. اللافت أنّ candy crush تتمتّع بألوان زاهية وملفتة للنظر، ومتواجدة على شكل قطع حلوى شهية تشجّع اللاعب على قطع المراحل والاستمتاع بها من دون الشعور بالملل. مع العلم بأنّه إلى جانب سهولتها، لا تعرف هذه اللعبة نهاية، بل هي بتجدّد دائم.

في ظلّ كلّ هذا النجاح، قرّرت شركات إنتاج عالمية شراء candy crush وتحويلها إلى عمل تلفزيوني مستوحى منها، مع فوارق بسيطة تسهّل نقلها إلى الشاشة الصغيرة. هكذا، بدأت شبكة cbs الأميركية في 9 تموز (يوليو) الماضي عرض الموسم الأوّل من برنامج مسابقات الألعاب candy crush الذي يقدّمه الممثل الأميركي ماريو لوبيز جونيور. اللافت أنّ المقدّم هو من أكبر المعجبين

> اشترت شركتا «إيغل فيلمز» و«بي لينك» حقوق النسخة العربية

بهذه العبة، وصرّح مراراً أنّه «مشجّع كبير لها». حسب الموقع الإلكتروني الخاص بالشبكة الأميركية، جاء هذا المشروع لبثّ الحياة بقلب اللعبة التي شغلت العالم في السنوات الماضية. يعرض البرنامج كل يوم أحد، ولا تتعدّى مدّة الحلقة الواحدة الـ 40 دقيقة، فيما تتضمّن فقرات عدّة على المنافسة بين فريقين. في كل مرحلة، يقف شخص من كل فريق بوجه منافس مستخدماً قدراته البدنية والذهنية وسرعة البديهة، ليتمكّن في النهاية من الحصول على لقب «بطل» الـ candy crush. أما الديكور، فيتميّز بالضخامة، والألوان الفاقعة وأشكال الحلوى اللذيذة، في الوقت الذي يُعتمد فيه المشروع التلفزيوني على تكنولوجيا الجيل القادم من أجل تنفيذ الفقرات، ويعدّ «أكبر تجربة تلفزيونية تفاعيلة في العالم»، وفق ما يذكر موقع cbs.

في هذا السياق، وجدت شركتا الإنتاج «إيغل فيلمز» (جمال سنان) و«بي لينك» للإنتاج الفني والتوزيع، أنّ العالم العربي يفتقد لمثل هذا النوع من برامج الألعاب، وقرّرتا شراء وتقديم النسخة العربية منه. الشركتان اللتان عُرفتا في مجال المسلسلات اللبنانية والمصرية، قرّرتا الدخول إلى عالم البرامج الشهيرة والتركيز على ما هو رائج في القنوات العالمية.

هكذا، بدأت الشركتان التفاوض مع القنوات العربية لعرض العمل التلفزيوني الذي يُتوقّع أن يبصر النور قبل نهاية هذا العام، على أن يُعرض لاحقاً على قناة لبنانية محلية. وبدأت «إيغل فيلم» و«بي لينك» عملية البحث عن مقدّم البرنامج الذي يفترض أن يملك مواصفات معيّنة تساعده على زيادة التشويق، كما يفضّل أن يكون عارفاً بخبايا اللعبة وكواليسها.

قيد التصوير

«مدرسة الحبّ»... عشّاقها أتراك

يبدو أن جميع الطرق قد ضاقت بالمنتجين السوريين الذين يبحثون عن «بقعة ضوء» للترويج لأعمالهم، بعدما مرّوا بموسم درامي صعب في السنوات الأخيرة، تحديداً في رمضان الماضي. في البداية، كانت شركات الانتاج تقدّم أعمالاً مشتركة بين اللبنانيين والسوريين والمصريين وبعض الخليجيين، لبيعها وعرضها على أكبر عدد من الشاشات العربية والمحلية. تلك الحيلة لم تكن ناجحة دائماً، وسط ركود فنّي يشهده العالم العربي في السنتين الأخيرتين وضيق أسواق البيع.

لذلك، عانت الدراما السورية أخيراً من عثرات جعلتها متأخّرة بين زميلاتها بسبب مشاكل في التسويق والترويج.

من هذا المنطلق، بحث المنتج السوري أمير مصطفى نعمو عن «باب» جديد لتسويق أعماله، فوقعت عينه على تركيا، إذ يقضي غالبية وقته متنقّلاً بين دبي وبيروت ومدينة اسطنبول. في هذا السياق، تعاقد نعمو مع عدد من مع الممثلين الأتراك ليطلّوا في الموسم الثاني من مسلسل «مدرسة الحبّ» (إخراج صفوان مصطفى نعمو). صوّر نعمو أوّل مشاهد الجزء الثاني من العمل التلفزيوني الذي يروي قصص الحب والغرام، في اسطنبول، وسيطلّ في المشروع المنتظر عرضه قريباً كل من: مراد يلدريم، وتورغاي تانولكو، وغوركان ايوغان، وحياة أولكاي، وأمين أولكاي وسربيل تامور وبولنت إينال.

> تحمل الحكاية الأولى اسم «عشق» من بطولة جمانة مراد، وهي

> صوّرت حكاية «عشق» في اسطنبول ولعبت بطولتها جمانة مراد

مستوحاة من الدراما التركية وستتمّ دبلجتها إلى اللغة العربية. اللافت في العمل أنه سيكون مدبلجاً إلى العربية، أيّ أن الممثلين الاتراك لن يتكلّموا لغتهم الأم بل ستكون الثلاثيات مترجمة للعربية بأصوات عرب سبق أن دبلجوا أعمال أولئك النجوم إلى اللهجة السورية.

من المتوقع أن يصل عدد المسلسل إلى 60 (مقسّمة إلى ثلاثيات لبنانية وسورية وخليجية وتركية)، وستكون حلقاته متنوّعة من حيث قصص الغرام والانتقام. العمل يتكوّن مما يقارب عشرين ثلاثية، وكل ثلاثية مستقلّة في موضوعها وكتابها ونجومها وأماكن تصويرها، مع حضور بارز للممثلة جمانة مراد التي تشارك بأكثر من عمل.

لم يحدّد موعد بثّ العمل ولا يزال قيد التصوير حالياً، على أن يكشف قريباً عن تفاصيل جديدة. وكان الشقيقان أيّ المنتج والمخرج، قدّما عام 2016 الموسم الأوّل من «مدرسة الحبّ» (تأليف نور شيشكلي ومازن طه) وشارك فيه أكثر من 150 فناناً عربياً من بينهم: أمل عرفة، ورد الخال، رانيا البحيري، مصطفى فهمي، حسن الرداد وباسم مغنية وغيرهم. حاول العمل أن يجمع باقة كبيرة من الممثلين، ووضع كاظم الساهر تتر المسلسل لكي يحظى بنسبة متابعة أكبر، على اعتبار أن الساهر هو نجم الاغنية الرومانسية.

زكية...

تحية

جان شمعون الإنسان والسينمائي الملتزم

نجا الأشقر *

«طيف المدينة» كان بداية لقائنا، وكنا مجموعة من الشباب نبحث عن المدينة، عن مدينتنا الفاضلة، ونفتش عن لغة تنقل رغبتنا في الحياة، فكانت السينما هي اللغة التي اصطلحناها لتجمعنا، وانطلقنا «نادي كل الناس» فضاءً يحمل حيوية تطلعاتنا ومساحة للحوار لنقله فضاء بين الجامعات، في بيروت العاصمة، والأرياف، في جنوب لبنان، وشماله وفي بقاعه، والجبل والمخيمات الفلسطينية.

جان بعفويته كان داعماً لنا وأهدانا «طيف المدينة» فيلمه الذي غدا بساطاً ننتقل من خلاله في جولاتنا. حضوره واحتضانه الأبوي أعطيا مبادرتنا زخماً كمساحة للحوارات والنقاشات تحمل رؤية للغد الذي نريد.

هو جان الإنسان والسينمائي والملتزم الذي كانت القضية الفلسطينية حاضرة دائماً في مسيرته. كيف لا وهو مِمَن أسسوا «المؤسسة العامة للسينما الفلسطينية» مع الراحل مصطفى أبو علي، وشكلت أفلامه الوثائقية مادة لذاكرة نضالات الشعب الفلسطيني من خلال فيلم «أنشودة الأحرار»، و«تحت الانقاض» و«بيروت جبل الحرب» وأيضاً كوثيقة لتجربة صمود ونضال اللبناني ومقاومته من خلال أفلامه «زهرة القندول» و«حنين الغودول» و«أحلام معلقة». وسيظل شريط الذاكرة دائماً حاضراً في وجداننا يوثق مغالبه الإنسان، فتراه في آخر أفلامه وقد استحضر شخصيات فيلمه «أحلام معلقة» إلى عدسته في فيلمه الأخير «مصابيح الذاكرة» بعد عشر سنوات، لتكون مصابيح لبناء ذاكرة لتجربة الحرب الأهلية اللبنانية لطالما وثّقها سينمائياً، وكان كما عودنا دائماً يعطينا شرف أن نقدم فيلمه، فكان العرض الأخير.

* مؤسس ومدير «نادي لكل الناس»

تحت الهوا

للمقاومين الخمسة... اعترافاً بالحبّ!

منار صبّاغ *

لكلّ من تابع حلقة «بانوراما»، يوم الاثنين الماضي مع المقاومين المحرّرين الخمسة، أحبّ أن أصارحكم بما لم يُقل فيها... بما لا تقدر الكاميرا على نقله إليكم. فلتسمعوني جيّداً... أعتذر من قواعد المهنة وأدبياتها..مع مهدي شعيب، وموسى كوراني، وحسن طه، ومحمد ياسين، وأحمد مزهر، كنت منار الإنسانة فقط. نظرت إليهم بعين القلب فقط، وحاورتهم بما أملك من حب وإيمان. أعلن حبي وإخلاصي لجراحهم. السعادة كانت غامرة. ربيع غمر قناة «المنار» بحضورهم. كان نهاراً طويلاً لمقاومينا. بتواضع لم أصادف صدقه أبداً في حياتي إلا بحضرة رجال الله. كم أتعبتني ابتسامتكم وصبركم على طلباتنا المزعجة، نحن صنّاع الصورة والكلمة. موسى كوراني كم خجلت أمام جسدك المهشّم والتعب من جراح أعادت تشكيله بألم لا يفارقك، لكن لم تتوقف عن الابتسام. «بدّي صلّي»، أوّل طلب بادرتنا به عند وصولك. أتعلمون موسى بالكاد يستطيع الوقوف وأصرّ على الصلاة بدون كرسي للمساعدة؟ محمد ياسين، لامني البعض لأنّني قلت لك على الهواء إنّك تخجل... يا قرّة العين حاولت أن أحصّنك من انتقادات قد تطالك وأنت لا تحب الكلام. أتعلمون أنّ محمد لم يعد يسمع بصورة جيدة بفعل إصابته؟ يا لسحر خجلك يا محمد وأنت أسد في الميدان! رغم التعذيب، لم يكشف محمد طوال فترة الأسر طبيعة عمله في المقاومة، وأصرّ على رواية بأنّه من الإعلام الحربي. والله لم أتحمّل محادثتك من دون أنّ تسبقني الدمعة. أحمد مزهر... أبا «ملاك»، لن أنسى توصياتك لي أن أتجنّب بعض الأسئلة حرصاً على رفاق لك في الأسر تخشى عليهم من عذابات نهشت جسدك الصلب. دمعت وأنا أنظر إلى وجهك الملائكي، وقد خطفت من عظامه الكثير رصاصة الحقد إياها التي أكملت ما بدأته رصاصات أخرى طالت ساقك وكتفك. لكنّك ما توقفت أبداً عن الابتسام. قلت لنفسي: يا لتفاهة همومنا!

حسن طه يا أجمل عريس، تتعجّل العودة إلى الميدان. لا تريد الاكتفاء بلقب الأسير والجريح... تمهّل يا عزيزي ولا تستعجل وسام الشهادة. يوسف الأسرى مهدي شعيب... والله يا مهدي لو تكلمت عمّا قمت به خلال الأسر لبكى الحجر. اخترت صدقة السر بكثير ممّا قمت به لموسى وحسن وغيرهما كثر من أسرى جيش الظلام والتكفير. أتعلمون أنّ مهدي تغلّب على الكثير من سجّانيه، بل استطاع في أحد السجون استخدام صفحة سجّانه على الفايسبوك للاطمئنان على عائلته وأصدقائه، كما اطلع على صفحة «حبيب قلبه» علي شعيب (مراسل «المنار»)، كما يناديه؟ كان مهدي حريصاً على حياة سجّانه وحياته بطبيعة الحال... ولم يرسل أي رسالة لأي منهم. إن كان سجّانك وقع أسير حبك يا مهدي، فماذا نقول نحن؟

يا لكلّ هذا الحب. سعادتي أنّكم فرحتم بزيارة «المنار» بقدر فرحنا بكم يا أبطالنا الشجعان. فرحتم بهذه المقابلة يا نجوم سمائنا. قلبي سطع بالنور ولا يزال منذ يوم الاثنين. لَمن أراد القرب... لَمن أراد الأُنس... أنصحكم يا أصدقائي بمجاورة رجال الله.

* إعلامية لبنانية

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 11 آب 2017 العدد 3248

صورة وخبر

شاركت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم في الدورة الـ 53 من «مهرجان قرطاج الدولي». هكذا، أطلّت صاحبة أغنية «شيخ الشباب» على المسرح الروماني في المدينة التونسية العريقة، أوّل من أمس، حيث أدّت باقة منوّعة من أغانيها الرومانسية والسريعة التي تفاعل معها الجمهور كثيراً، على الرغم من ارتفاع درجات الحرارة. إلى جانب أعمالها الخاصة، اختارت نانسي أن تختتم سهرتها الحاشدة بأغنية «العيون السود» (كلمات محمد حمزة، وألحان بليغ حمدي) للراحلة وردة الجزائرية. (أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

حتى ولا دمعةْ...

أنتمُ الذين هنا أو «هناكْ»...
أنتمُ الذين في كلِّ «هُناكٍ» على هذه الأرضِ،
اسمَعوني!
: في لحمي، وأَوردتي، وحُجيراتِ قفصي الصدريّ،
لا يزالُ ثمّةَ فائضٌ كبيرٌ مِنَ الماءِ والملح
لا أعرفُ كيفَ أَتَصَرَّفُ بهِ، وعلى ماذا أُنفِقُه.
كلُّ ما أعرفُهُ الآن، وما يجبُ أنْ تعرفوهُ أيضاً،
أنني، مِنَ الآنَ فصاعداً (من الآن وإلى أبد الآبدين)
حتى وأنا أُشَيِّعُ جثامينَكم، وألهثُ خلفَ نُعوشِ
أرواحِكم،
ومهما ارتفعَ منسوبُ الماءِ في لحمي، وزادت نسبةُ
الظلامِ والملحِ في دمي
(بل وحتى لو تحوَّلَتْ جميعُ عُصاراتِ جسمي إلى
لعابٍ مبتذَلٍ وممجوج)
لن أغفرَ لكم (لن أغفرَ حتى حسناتِكم
ومَكرُماتِكم)
ولن أَتَصدّقَ عليكم بدمعةٍ رخيصةٍ واحدةْ.
حتى لو...
أظنُّ: حانَ الوقتُ لكي أعترف.
وأظنُّ: حانَ... أنْ... تَعرفوا.

2016/10/20

«عمشيت» تستعيد مرسيل... ابنها البارّ

لبلدة عمشيت حصّتها من الأنشطة الفنية هذا الصيف. في 23 آب (أغسطس) الحالي، يفتتح مرسيل خليفة (الصورة) فعاليات «مهرجانات عمشيت الدولية» لعام 2017، حيث يُمتع الجمهور في مسقط رأسه بمجموعة من الأعمالي الغنائية الموسيقية. في اليوم التالي، يطل المؤلف الموسيقي غي مانوكيان، يليه ملحم زين في 25 آب. أما السهرة الختامية (8/26)، فعنوان «توتي فروتي» وتتولّى إنتاجها شركة «إلفتريادس». وفي 27 آب، سيكون محبّو السيارات القديمة، للسنة الرابعة على التوالي، على موعد مع عرض لمجموعة من الآليات المميّزة التي تعود إلى عقود مضت (س: 18:00).

«مهرجانات عمشيت الدولية»: من 23 إلى 27 آب ـ 21:00 ـ الكورنيش البحري في عمشيت (قضاء جبيل). للاستعلام: 03/999666

حملة المقاطعة: احذروا Wix

مع تطوّر شبكة الإنترنت في العقد الأخير، ازدادت سهولة الوصول إلى المعلومات وتبادلها، كما زاد الاعتماد عليها. لذا أصبح من المفيد بناء موقع شخصي أو مهني على الإنترنت. شركة Wix، التي تأسستْ سنة 2006، تأتي ضمن موجة شركات تقنية المعلومات التي أنشئت بمبادرات فردية، وتتيح بناء موقع شخصي على الإنترنت من دون سابق معرفة بلغات البرمجة، ومن دون أي مقابل مادي مباشر (لا يخفى هنا أنّ شركات من هذا النوع تستفيد مادياً عبر الإعلانات، وعبر استغلال المعلومات المنشورة لديها ببيعها لشركات مهتمة من دون إذن أصحاب الشأن أو معرفتهم). ولقد تبيّن لحملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان أنّ شركة Wix إسرائيلية، أسّسها إسرائيليان، ومقرّها الرئيس في تل أبيب. وإذا كانت الحكومة الإسرائيلية تسعى إلى عقد اتفاقيات مع الشركات والمواقع العالمية بحجة «مكافحة الإرهاب»، فمن الصعب أن نصدّق أنّها لا تفعل الأمر عينه مع شركات إسرائيلية أصلاً مثل شركة Wix. وعليه، فإنّنا ننبّه إلى خطورة خدمة بناء المواقع التي توفّرها شركة Wix وندعو إلى مقاطعتها، تفادياً تقديم أيّ دعم مادي ولو غير مباشر لها، وحرصاً على المعلومات الشخصية والمهنية لكلّ مستخدم محتمل. أما عن البدائل، فكثير من الشركات الواسعة الانتشار تؤمّن خدمات مشابهة، ومجانية أيضاً، من دون أن يكون لها أي ارتباط بالكيان الإسرائيلي.

* (بيان صادر عن حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان)